أسرار خطيرة يكشفها سراج الدين فى خطابه بفاقوس السبت القادم

مجلس الـوزراء لم يبحث قرار صرف منحة المدارس

علمت «الوفد» . ان مسئولا كبيرا برئاسة الجمهورية . اجرى اتصالات تليفونية . مع رؤساء تحرير الصحف الحكومية . مساء يوم «السبت» الماضي . وابلغهم ان الرئيس حسنى مبارك . سيصدر قرارا جمهوريا بصرف منحة المدارس . واكد المسئول . ان مجلس الوزراء لن يبحث فى جلسته . ظهر يوم «الاحد» الماضى . صرف هذه المنحة . وكانت الطبعات الاولى لبعض الصحف الحكومية . قد صدرت مساء يوم «السبت» الماضى . ونسبت قرار صرف المنحة إلى مجلس الوزراء . وتم على الفور تصحيح الخبر . فى الطبعات التالية . التي نسبت صرف المنحة للرئيس حسنى مبارك .

● رئيس الوفد يوضح خلفيات الحملة الشرسة التى يشنها يوسف والى وزكى بدر ضد الوفد وصحيفته وقياداته
● ابراهيم فرج يتحدث الليلة فى مقر الوفد بالمنيرة

علمت «الوفد» . ان فؤاد سراج الدين سيكشف عن اسرار خطيرة . فى خطابه السياسي الهام . الذى يلقيه فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم . فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى يعقد بمدينة فاقوس بمحافظة الشرقية . يتناول سراج الدين فى خطابه اهم التطورات فى الساحة الداخلية . وضرورة التعاون الشعبي والعمل الجاد من اجل نجاح دعوة احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . ويكشف سراج الدين ايضا فى الخطاب بعض الأسباب والدوافع والخلفيات الجديدة . والخطيرة . للحملة الشرسة التى يشنها يوسف والى امين الحزب الحاكم . وزكى بدر وزير الداخلية . ضد حزب الوفد و قياداته وصحيفته . وقد اعدت لجان الوفد فى محافظتي القليوبية والشرقية . استقبالات حافلة لرئيس الوفد . على طول الطريق المؤدى إلى مدينة فاقوس . حيث يعقد المؤتمر بمدرسة فاقوس الثانوية . كما تشارك لجان الوفد العامة . بمحافظات بورسعيد

(البقية ص ٤)



فؤاد سراج الدين

رسالة من المتهم بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية : « المباحث لفقت لى تهمة لا يقبلها عقل » !

تلقت «الوفد» رسالة من السيد على عبدالله محمد . الذى وجهت إليه مباحث امن الدولة . تهمة محاولة قتل رئيس الجمهورية . تحمل الرسالة عنوان : «مباحث امن الدولة تلفق لى تهما لا يقبلها عقل» . كشف السيد على عبدالله فى رسالته . عن التعذيب البشع الذى يتعرض ليه . على ايدى زبانية زكى بدر وزير الداخلية لاكراهه على الاعتراف بحيازة «طبنجة» لاغتيال رئيس الجمهورية . ويقول فى رسالته بالنص :

«تم القبض علىّ بمعرفة مباحث امن الدولة يوم ١٩٨٦/٦/٣٠ . وقاموا باقتحام شقتى . وكسر بابها . فى الساعة الثانية والربع بعد منتصف الليل . ولم اشعر بهم إلا وهم واقفون على راسى . وانا نائم بجوار زوجتى . وولدى الصغير . وقاموا بضربى امام زوجتى مما روعها . وافزع الطفل الصغير . بحجة انهم يبحثون عن سلاح . وقلبوا الشقة راسا على عقب . ولم يجدوا شيئا . ثم اخذونى إلى ورشة الخراطة التى يملكها والدى . وفتشوها . ولم يجدوا شيئا . واخذونى إلى مبنى مكافحة الارهاب الدولى . حيث قاموا بتعذيبى عشرين يوما متتالية . لقيت فيها اشد انواع التعذيب . وهددونى بالقبض على والدى وزوجتى . واكرهونى على الاعتراف بحيازتى طبنجة . ثم ذهبوا بى

(البقية ص ٤)



زكى بدر وزير الداخلية

الخميس ٢١ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ٢٥ من سبتمبر ١٩٨٦ م - السنة الثالثة - العدد ١٣٣

AL — WAFD, 25 SEPTEMPER 1986, NO. 133

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير: مصطفى شردى

١٥ قرشا



صرخات من وراء القضبان

(ص - ٣)

بقلم : مصطفى شردى

مر اكثر من اسبوع على الخطاب الخطير . الذى القاه الدكتور يوسف والي . نائب رئيس وزراء مصر . وامين عام الحزب الحاكم . الذى هدد فيه باغتيال زعماء وقيادات المعارضة المصرية . وبأن الحكومة لو تركت الأمر للشعب . وتصرف بحريته . لقتل المعارضين في بيوتهم (!!) وقد اكد يوسف والي على رءوس الاشهاد . ان الذين طلبوا منه . الاذن . بتنفيذ عمليات القتل والاغتيال . هم . شباب يمتلئون حماسة ووطنية . وانه رفض . مطلبهم . لمجرد ان الاغتيال . لا يتناسب وسياسة الحزب الوطني . وليس لأن الذى يفكر في قتل انسان آخر يعارضه في الرأى . انما هو مجرم اثيم يعيش بين الناس بعقلية القتلة . ويتصرف باساليب المجرمين . ومثله تماما الذى يحرضه على ارتكاب مثل هذه الجريمة التى يرفضها المجتمع وتحرمها شريعة السماء .

والذى قاله يوسف والي ونشرته الصحف . يعد تهديدا مباشرا . وتحريضا سافرا . لبلطجية الحزب الوطني . بهدف دفعهم للاعتداء الاجرامي على زعماء المعارضة . وهم يعتقدون انهم اذا واجهوا ساعة القصاص . فسوف تساندهم مبررات قوية . ويبرزون للمحكمة تصريحات المسئول الكبير في الحكومة والحزب . التى تصفهم بانهم . شباب ممتلىء بالحماسة والوطنية . وعلى ذلك فلا يجوز عليهم حساب او عقاب .. !

مر اكثر من اسبوع دون ان نسمع نفيا لهذا الكلام الخطير . الجسيم . ودون ان ينشر علينا الحزب الذى . يأتمن . يوسف والى على شئونه . تفسيرا . او اعتذارا . وبكل الصراحة والوضوح . فإننى وغيرى من الناس . كنا ننتظر ذلك النفى او الاعتذار . من رئيس الحزب الوطني شخصيا . حتى لو كان في نفس الوقت رئيسا للجمهورية . لأن الرئيس مبارك مسئول عن وزرائه كرئيس للجمهورية . ومسئول ايضا عن قيادات الحزب الوطنى كرئيس لهذا الحزب . ويوسف والى يتمتع بالصفتين . فهو مسئول حكومي وحزبى على حد سواء . ومن حقى اليوم . ومن حق الجماهير أيضا . ان نقارن بين موقف الوفد من احد اعضاء هيئته العليا . الذى افلت لسانه بعبارات فى اجتماع عام . اعتبرها الحزب غير لائقة . وتستحق المساءلة . فأصدر قرارا بتجميد عضويته فى الحال . وموقف الحزب الوطنى وعلى قمته الرئيس حسنى مبارك . من تهديدات يوسف والى باغتيال زعماء المعارضة . وتحريض البلطجية والمجرمين على قتلهم فى بيوتهم . ووصف ذلك العمل الاجرامى الخطير . بانه حماسة ووطنية .. !! من حقى اليوم . ومن

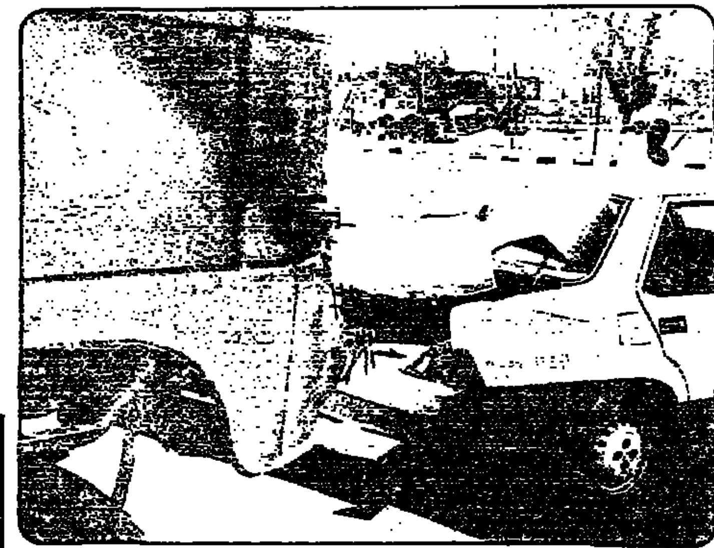
(البقية ص ٤)

زكى بدر يشترى ١٣٤ قطعة سلاح للدفاع عن النفس !

اشترى اللواء زكى بدر وزير الداخلية . فى الأسبوع الماضى . ١٣٤ قطعة سلاح . من صالة مزادات الشرطة فى طرة . وكان المزاد السرى الذى اقيم فجاة . قد استمر اسبوعين . ولم يسمح للجمهور بحضوره . واشترى وزير الداخلية هذه القطع المختلفة من السلاح . بتصديق من مديرية امن القاهرة . كما تم حجز الاسلحة الباقية . لبعض الشخصيات المعروفة ذات النفوذ . واشتروها باسعار مخفضة . طبقا لتقديرات لجنة التثمين . وتجرى هذه المزادات . مرتين في العام . الاولى فى اوائل يونيو . والاخرى فى شهر ديسمبر . وكان المزاد الاخير . قد اجرى فى نهاية شهر «مايو» الماضى . بصالة مزادات الشرطة فى طرة . واستغل وزير الداخلية نفوذه . لاجراء هذا المزاد السرى . لشراء الأسلحة التى يريدها . وعلمت «الوفد» ان وزارة الداخلية . قامت قبل اجراء هذا المزاد بحملات مكثفة فى صعيد مصر لضبط الأسلحة غير المرخصة . وتفرض خلال الحملات .

(البقية ص ٤)

صدفة .. أم محاولة اغتيال ؟
سيارة أمن مركزى ضخمة تنقض على سيارة رئيس تحرير «الوفد» وتحطمها



انقضت سيارة امن مركزى على سيارة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . وهشمت مؤخرتها تماما . وكادت تسحق السيارة كلها وبداخلها نجلا مصطفى شردى والسائق . وقد نجا الثلاثة من الموت باعجوبة . حدثت الواقعة فى الساعة السابعة من صباح الأحد الماضى امام مبنى الكلية الحربية بشارع العروبة . اثناء عودة سيارة رئيس تحرير «الوفد» من مطار القاهرة . وكان المفروض ان يكون مصطفى شردى بداخل السيارة . لولا ان ظروفا طارئة منعته من ذلك . تناقضت اقوال سائق سيارة الأمن المركزى امام النيابة العسكرية . وتبين انه كان مكلفا بالاتجاه إلى منطقة فى الاتجاه الآخر من مكان الحادث . وانه غادر معسكره الذى يبعد عن الكلية الحربية بحوالى عشرة كيلو مترات فقط فى الساعة الرابعة صباحا . ادعى السائق فى التحقيق ان السيارة بدون فرامل واثبت الفحص الهندسى كذب هذا الادعاء وسلامة الفرامل .

(التفاصيل والصور ص ٥)

السائق يبتسم بعد الحادث ..!!

سرداب سرى أسود لعمليات التعذيب !

اكد المعتقلون فى سجن طرة . من اعضاء الجماعات الدينية . ان زكى بدر وزير الداخلية . يتولى بنفسه الاشراف على عمليات التعذيب . التى تجرى لهم فى مبنى مكافحة الارهاب الدولى . المجاور لمعهد امناء الشرطة فى منطقة طرة . ومن المنتظر ان يقوم احد المتهمين الذين تعرفوا على وزير الداخلية . باقامة دعوى قضائية ضده . وعلمت «الوفد» ان وزير الداخلية أصدر اوامره بنقل غرف التعذيب من سجن طرة . إلى سرداب سرى اسود . يقع بين السجن ومعهد امناء الشرطة فى طرة . وتم نقل ادوات التعذيب إلى داخل السرداب . تحسبا لاى تفتيش مفاجىء للسجن .

الرئيس يرفض الاجتماع مع المجلس الأعلى لهيئات الشرطة

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك . رفض حتى الآن عقد اجتماع . مع المجلس الأعلى لهيئات الشرطة . وكان بعض اعضاء المجلس قد طلبوا من اللواء زكى بدر وزير الداخلية . ابلاغ رئيس الجمهورية برغبتهم فى عقد اجتماع معه . لتوضيح الموقف بشأن قرار المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام . بإحالة ٤١ ضابط شرطة . إلى محكمة الجنايات بتهمة التعذيب . وعلمت «الوفد» ان وزير الداخلية عقد اجتماعا مع الضباط المتهمين بالتعذيب . فى قاعة التدريب بادارة مباحث امن الدولة . وهاجم الوزير خلال الاجتماع قرار النائب العام . واكد للضباط الذين

(البقية ص ٤)

القضاء لم يصدر حكمه فى دعوى الحكومة السودانية

تنظر محكمة القضاء الادارى . فى جلستها يوم ٤ نوفمبر القادم . الدعوى التى اقامها عبدالعزيز محمد المحامى . بالنيابة عن وزير العدل والنائب العام السودانى . للطعن فى قرار رئيس الجمهورية بمنح الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى حق اللجوء السياسى . وكانت المحكمة قد نظرت هذه الدعوى . واجلتها إلى شهر نوفمبر القادم . ومن المعروف ان الدعوى التى اقامها عبدالحليم رمضان المحامى . وقضت فيها محكمة القضاء الادارى . يوم «الثلاثاء» الماضى . لا تمس الدعوى التى اقامها عبدالعزيز محمد المحامى من قريب او بعيد .

اجتماعات سرية لبحث تطبيق قوانين العيب والطوارىء وحماية الجبهة الداخلية على زعماء المعارضة

شهدت الأيام القليلة الماضية . اجتماعات سرية . بين قيادات الحزب الوطني . وبعض أساتذة القانون بالجامعات . بهدف الوصول إلى صيغة . تجريم لموقف أحزاب المعارضة . التى دعت إلى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . تم خلال الاجتماعات بحث استخدام قوانين العيب . والطوارىء . وحماية الجبهة الداخلية . ضد زعماء وقيادات احزاب المعارضة . لمحاولتهم التاثير على الجماهير ودعوتهم لمقاطعة الانتخابات . حضر بعض هذه الاجتماعات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى . واللواء زكى بدر وزير الداخلية . والدكتور احمد سلامة . والدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى رئيس مجلس الشعب . وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى . ونوقشت خلال هذه الاجتماعات . ترتيبات مواجهة وافساد المؤتمرات السياسية التى ستعقدها احزاب المعارضة . للدعوة إلى مقاطعة انتخابات مجلس الشورى . كما نوقشت اجراءات لمنع اقامة هذه المؤتمرات . كارسال مجموعات من فرق الكاراتيه التابعة للأمن المركزى بالملابس

(البقية ص ٤)

خراف الأضحية فى المجمعات بسعر ٢٤٠ قرشا للكيلو !

تلقت مصر . من المملكة العربية السعودية . نصيبها من خراف الأضحية . التى ذبحها الحجاج . فى عيد الأضحى المبارك . وبلغ ١٥٠ الف خروف مجمد . وقررت الحكومة طرح هذه الكميات فى المجمعات الاستهلاكية بسعر ٢٤٠ قرشا للكيلو . وتصل خلال هذا الشهر . الدفعة الثانية من هدية القمح السعودى . وتبلغ ١٥٠ الف طن .

طرح صابون غسيل اقتصادى بسعر ٢٥ قرشا للقطعة !

من المنتظر رفع سعر صابونة الغسيل زنة ٤٠٠ جرام . من ٧ قروش إلى ٢٥ قرشا . اكد المهندس وجدى عفيفى رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية . انه تقرر السماح للقطاع الخاص باستيراد الشحوم . وتقوم مصانع الزيوت والصابون التابعة للقطاع العام . بتصنيع الصابون لحساب القطاع

(البقية ص ٤)

ورفع أسعار معلبات العصائر والمربات !

تقدمت هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية . بطلب إلى لجنة السياسات . لزيادة اسعار المعلبات من العصائر والمربات . تعللت الشركات المنتجة . بانها تقوم بشراء الفاكهة من الاسواق باسعار مضاعفة .

١٢٨ مليون جنيه خسائر شركات الألبان والسجائر

بلغت خسائر شركة مصر للالبان ٣٦ مليون جنيه . منها ١٥ مليون جنيه فى انتاج الالبان . و٣ ملايين جنيه فى انتاج الزبادى . و٨ ملايين جنيه فى الجبن الأبيض . ومليون جنيه فى الجبن الجاف . و٨ ملايين جنيه جبن مطبوخ . كما بلغت خسائر الشركة الشرقية للدخان ٩٢ مليون جنيه بسبب نقص انتاجها . وقيام المدخنين بترشيد استهلاكهم من السجائر . لارتفاع اسعارها مرتين . وتوافر مخزون راكد يبلغ ٤ مليارات سيجارة .

الحكومة تتراجع عن حل مشكلة ٤٣ الف طالب !

كتبت حنان البدرى :

تراجعت الحكومة عن قرارها بفتح باب القبول فى المعاهد التجارية والصناعية نظام «خمس سنوات» لالتحاق ٤٣ الف طالب من الحاصلين على الثانوية العامة . الذين لم يقبلهم مكتب تنسيق الجامعات . وكانت إحدى الصحف الحكومية . قد نشرت يوم «الاربعاء» الماضى خبرا عن حل مشكلة هؤلاء الطلاب . بفتح باب القبول فى المعاهد المتوسطة . اكتشف الطلاب ان هذه

(البقية ص ٤)

٥٠٪ زيادة فى رسوم القيد بالجامعات المصرية

سيناقش مجلس الوزراء . فى اجتماعه القادم . الدراسة التى اعدها الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى . والتى تتضمن خطة تدريجية لالغاء مجانية التعليم بالجامعات . وعلمت «الوفد» ان الدراسة تشمل ضرورة مضاعفة رسوم القيد فى الجامعات بنسبة ٥٠٪ سنويا . وفرض رسوم على التحويل من جامعة إلى أخرى . واقرار ضريبة للتعليم العالى

(البقية ص ٤)

سندات على الدولة بفائدة لتعويض أصحاب الشركات المؤممة

وافق مجلس الدولة على مشروع قانون . باصدار سندات لتعويض اصحاب الأسهم . ورؤوس الأموال المؤممة . ينص المشروع على ان يقوم وزير المالية . باصدار سندات على الدولة لتعويض اصحاب اسهم رؤوس اموال الشركات . والمنشآت المؤممة بمقتضى القوانين ارقام ١١٧ و١١٨ و١١٩ لسنة ١٩٦١ . عن كامل قيمة الاسهم ورؤوس الاموال المؤممة . وتصدر السندات لحاملها لمدة ١٠ سنوات بفائدة ٥٪ سنويا . وقابلة للتداول . وتعفى قيمتها من جميع الضرائب الحالية . والمستقبلية عدا ضريبة التركات . ورسم الأيلولة .

● من المنتظر . ان تحسم خلال الاجتماعات السنوية المشتركة بين صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير . مشكلة اقساط الديون المصرية المتأخرة . وتبلغ ٣٣٠٠ مليون دولار . منها ١٥٠٠ مليون دولار للدول الاوروبية وبنوكها . وسيتم خلال الاجتماعات التى ستعقد فى الاسبوع القادم . بحث امكانية جدولة ديون مصر المستحقة . وعلمت «الوفد» ان مصر ستجتاز عنق الزجاجة . فى حالة الموافقة على جدولة الديون . كما ستفتح امامها الابواب . للحصول على قروض وتسهيلات جديدة . لدفع خطة التنمية فى مصر . ولن تحسم هذه الاجتماعات مشكلة فوائد الديون العسكرية المستحقة لوزارة الخزانة الامريكية . وتبلغ ٦١٤ مليون دولار . وكان قد غادر القاهرة إلى امريكا فى اوائل هذا الاسبوع . وفد اقتصادى برئاسة الدكتور كمال الجنزورى

(البقية ص ٤)

د . كمال الجنزورى

« الوفد » تصدر قبل موعدها الأسبوع القادم

تصدر «الوفد» عددها الجديد . مساء يوم «الثلاثاء» القادم . وسيتم توزيعه فى منطقة القاهرة الكبرى . مساء نفس يوم الثلاثاء . ويبدأ التوزيع فى بقية محافظات الجمهورية . صباح يوم «الأربعاء» القادم . بدلا من صباح الخميس كالمعتاد .

الكاتب الاسلامى الكبير

خالد محمد خالد

يستأنف كتابة مقالاته

« لله .. والحرية »

على صفحات «الوفد»

الأسبوع القادم

النائب العام يطلب ملف المحاسب الذى لقى مصرعه داخل قسم شرطة

طلب المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام . ملف قضية المحاسب الشاب . الذى لقى مصرعه . داخل قسم شرطة سيدى جابر بالاسكندرية . وكانت «الوفد» قد نشرت فى عددها الماضى . تفاصيل هذا الحادث . كما طلب الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . من بعض الاجهزة الرقابية . تقريرا شاملا عن الحادث . وكان احد المسئولين بوزارة الداخلية . قد قدم تقريرا روتينيا بالحادث إلى رئيس الوزراء . واكد فيه انه حادث انتحار . وطلب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . من محمد النشار المحامى وعضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية . متابعة الحادث . وتقديم طلب إلى المحامي العام بالاسكندرية . لاستعجال تقرير الطبيب الشرعى . الذى لم يصل إلى النيابة منذ ٢٥ يوما . كما طلب محمد النشار المحامى . تشكيل لجنة محايدة من اساتذة الطب الشرعى . لفحص الجثة . ومعرفة السبب الحقيقى للوفاة . وكانت الشرطة قد سربت مضمون تقرير الطبيب الشرعى . الذى يؤيد ادعاء الشرطة . بان الحادث انتحار . ومازال رئيس مباحث قسم سيدى جابر . يمارس عمله . بعد التحقيق معه اداريا . بتهمة عدم توخى الحرص خلال التحقيق مع المحاسب .

ميزانية العلاقات العامة ضاعت على الكباب والكفتة والجاتوه!



● «العصفورة» التي نصبت لها عشا، تحت كرسي الشاهنشاه زكي بدر البدور وزير الداخلية.. لاحظت كثرة الزيارات المسائية، التي يقوم بها الدكتور يوسف والي كنتالوب علم الحزب الوطني، للشاهنشاه. وإغلاق باب المكتب عليهما، وإضاءة اللمبة الحمراء، وتستمر الزيارة الواحدة عدة ساعات. وآخر زيارة كانت يوم «الأحد» الماضي، فقد بدأت زيارة الكنتالوب في الساعة التاسعة وخمسين دقيقة مساء، واستمرت حتى الواحدة واربعين دقيقة من صباح اليوم التالي. وأدت هذه الزيارات إلى إفلاس ميزانية ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية، التي شكا ضباطها إلى طوب الأرض، من كثرة زيارات «الكنتالوب» العلم، واضطرارهم إلى شراء كفتة وكباب ودجاج مشوي وجاتوهات، لزوم عشاء العرعر والكنتالوب. وعلمت «العصفورة» ان مظاهر وسمات «مراكز القوى» تفوح الآن من «الكنتالوب» باستخدامه لزكي بدر، في مراقبة تليفونات قيادات احزاب وصحف المعارضة. وامتدت المراقبة، بناء على اوامر «الكنتالوب» إلى مراقبة تليفونات المعارضين للدكتور والي، في الحزب الوطني، وبعض الوزراء والمحافظين، وقيادات وزارة الزراعة المعارضين للصوبات الزراعية والميكنة، وبعض قيادات الصحف الحكومية. والثبت بدر البدور، خلال تعامله مع «الكنتالوب»، انه اذكى منه قليلا، حيث يقص عليه ملخصا لنتائج المراقبة التليفونية، بدلا من تسليمه شرائط التسجيل، لان الاحتياط واجب. كما «يفبرك» زكي بدر، اخبارا كاذبة عن قيادات الحزب الوطني وبعض الوزراء والمحافظين. ويفاجأ «الكنتالوب» بردود فعل تختلف عما يدور في ذهنه!

مصطفى السعيد يهدد ويتوعد .. ويرفض طلبات المدعي الاشتراكي

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق وعضو المكتب السياسي للحزب الوطني.. ملأ الدنيا، داخل وخارج اروقة الحزب الوطني. بانه لم يذهب للمثول امام المستشار عبد القادر احمد على المدعي العام الاشتراكي، وكان المدعي، قد استدعاه، عدة مرات، ورفض الوزير السابق. رغم ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور مصطفى السعيد. ويؤكد الوزير السابق، في مجالسه الخاصة والعامة، انه لا توجد قوة في مصر، تجبره على مجرد الذهاب الى مبنى المدعي الاشتراكي للتحقيق معه. وعلمت «العصفورة»، ان الرئيس حسني مبارك، سأل مصطفى السعيد، ٧ مرات في النادي السياسي للحزب، وامام الحاضرين، عن متى سيذهب للمدعي العام الاشتراكي؟ ويرد السعيد في كل مرة بأعلى صوته. وينتهي التحدي: «لن اذهب ياريس»!.

الملياردير صفى اعماله بالقاهرة

● الملياردير المصري، الذي يعمل في مجال نقل وشحن الاسلحة والمعدات الحربية.. يقضي وقته الآن، متنقلا بين سويسرا، واسبانيا، ولندن، والقاهرة. وكان الملياردير المسالم الغانم، قد قام بتصفية اعماله في القاهرة. ومنها بيع شركة للنقل البحري، وشركة اخرى للمقاولات في مدينة نصر. وعلمت «العصفورة»، ان الملياردير «الوطني» الذي بدأ حياته موظفا بسيطا في سفارتنا بالعراق، قد اشتم من اصدقائه روائح ركود اقتصادي في مصر، وغيرها، فاسرع بملايينه الى الخارج.

● مضيف طائرة خطوط «لوفتهانزا» القادمة من فرانكفورت بالرحلة رقم ٦٢٠، مساء يوم «الاحد» الماضي.. سأل المسئول المصري الكبير، الذي كان يجلس على المقعد رقم ٣ أ، وبجواره زوجته في المقعد رقم ٣ ب، عن العصائر التي يرغب في تناولها. وطلب المسئول الكبير مولاته بشمبانيا. وسأله المضيف: شمبانيا المانى. ورد المسئول: نو.. شمبانيا فرنساوى. واحتسى المسئول المصري، ثلاث كؤوس شمبانيا فرنساوى، على الطائرة الالمانية! للتسخين استعدادا لإطلاق التصريحات!



فرصة كبرى بالعتبة والموسكي!

● إلى راغبي الاستحمام، وتنظيف ملابسهم.. اذهب فورا إلى ميدان العتبة وشوارع حي الموسكي، وستقابلها بتوافر صابون غسيل الوجه، وصابون غسيل الملابس، وكل انواع المنظفات الصناعية. لا تدفع اكثر من ٣٠ قرشا، ثمنا للقطعة الصابون. لا تقف، واسرع إلى الشراء، وتتم جميع العمليات تحت سمع وبصر مباحث التموين.

يا بخت كلاب أولاد الأكابر

● في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم «الخميس» الماضي.. لمحت «العصفورة» في شارع الاهرام، كلبا صيد من النوع النادر غالي الثمن، يجلس وحده، آخر ابهة، في المقعد الخلفي لسيارة مرسيدس استيشن طراز ٢٣٠، تحمل رقم ٦٨ سياحة الجيزة. وهرولت «العصفورة» وراء السيارة، وقفزت بداخلها، وحاولت مداعبة الكلب، لتنشأ بينهما قصة حب، وتتمتع مثله بهذه الحياة المترفة. ونظر الكلب إلى «العصفورة» باستنكار واحتجاج. وفشلت محاولات «العصفورة» التي «حلقت» في وجه قائد السيارة، واكتشفت انه ابن مسئول كبير سابق، وزوج ابنة مسئول كبير جدا سابق ايضا. وصمصمت «العصفورة» متقاربها قائلة: «طبعا.. الكلب له حق».

يوسف والي

صفقة جديدة للطفل المعجزة

● الطفل المعجزة اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر.. سيعلن قريبا عن شراء شركة انجليزية كبرى. يجرى الآن سمسرة ببورصة لندن. الاجراءات النهائية لعقد هذه الصفقة، في سرية كبرى. وكانت ارباح الطفل المعجزة، قد بلغت منذ بداية العام الحالي حتى الآن، ٥٠ مليون جنيه استرليني! ورفض عرضا باستثمار امواله في مصر.

● حامل الحقيبة رقم ٣، الذي يعمل مديرا لاحدى شركات الاسكان بمدينة نصر.. ذهب الى حامل الحقيبة رقم ٢، الذي يعمل سكرتيرا خاصا لمسئول كبير في الاسكان، واخبره انه اكتشف «العصفورة» الموجودة في الاسكان، وهي موظفة بالشركة. واستفسر حامل الحقيبة رقم ٢ عن كيفية اكتشافه «العصفورة»، ورد رقم ٣ بانه وضعها تحت تشطيب، وعرفها على طول من غير ملحة... لاجراء تحقيق للموقف المتأزم، واتشحوا الموظفة متهمة بالتقاعد السقيلة للشركة. ويجب ان يتم توقيع العقوبة عن الوزير. وفعلا صدر القرار الوزاري، بخصم مرتب وحرمانها من الحوافز والجهود، لمدة ٣ شهور. وقام حامل الحقيبة رقم ٣ بتصوير القرار الوزاري، وبكتبه ووضعه على جميع ابواب الشركة، ورسم «عصفورة» مشنوقة عليها بعلامة «اكس». وتؤكد «العصفورة»، ان هذا الموظفة لا يمت لها بصلة. ولا ينتمي الى شجرة عائلتها المنتشرة في الوزارات والمصالح والادارات الحكومية. ومن المتفق، ان تنشر «العصفورة» صورة حامل الحقيبة رقم ٣، فقام اصطحابه بعض سكان عزبتي عثمان والهجانة، التي يمت مسئول كبير سابق في الشركة، سلفت بالمال عليه وملاحيه رقم ٣، فور تعيينه مستشارا في الشركة.

نبضات

اعجب كثيرا للمستخلبط، فهم يظنون ان الملك عزة يمتلون ظهرها، ويسكنون بلحمها، ويشربون لبنها، ويمتصون دماءها، ويتنكرون لحقه بالتهوين عاقبتها وشحمها ولحمها.

نصحناهم فلم ينتصحوا، ودعونا لهم بالهداية، فلم يفتح الله عليهم. ثم قلنا لهم ان الشعوب لا تساق ولا يستهان بعقولها، ولا تستطيع اي حكومة او اي حزب مهما كانت شعبيته او عبقرية قياداته، ان يحجز امرا بغير التحامه بالشعب. الشعب هو الذي يستطيع ان ينتج وان يدخر وان يستثمر وان يبني وان يصمد وان يضحي. ولكن الشعب لا يوقع لاحد على بياض. والشعب لا يتعاون مع من يفرض عليه الوصاية، ويرميه بانه قاصر ومتخلف. الشعب لن يضحي وان يقدم وان يبذل وان يعمل، اذا بقيت سلطة القرار في يد من لا يحترم ارادته. واذا بقيت الميزانيات السرية. واذا بقيت ملكات الدولة ومؤسساتها وشركاتها بعيدة عن رقابته.

ولعله من المناسب ان نذكر الناس بموقف المعارضة من انتخابات مجلس الشورى. اجمعت احزاب المعارضة الخمسة على رفض الطريقة القائمة المسلية التي تستند الى الانتخاب بالقائمة المطلقة. ثم هي اجمعت على ضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية. ومن اهم التعديلات المطلوبة، انشاء كشوف جديدة باسماء الناخبين تنقل عن السجل المدني، ويحذف منها الموتى، ويقيد بها كل من بلغ الثامنة عشرة من عمره. ويكون الانتخاب بالبطاقة الشخصية او العائلية، ويتم الانتخاب والفرز واعلان النتيجة بواسطة السلطة القضائية وتحت اشراف حكومة محايدة.

هذه المطالب منطقية وعادلة، ولا هدف منها سوى ضبط العملية الانتخابية وضمان نزاهتها. وهو هدف تجمع عليه الامة، ويجب ان يتمسك به كل الاطراف، وكل من يقبل ضرورة استبعاد التلاعب والتزوير واهدار ارادة الامة. لا فرق في ذلك بين حكومة ومعارضة.

ماذا كانت النتيجة؟ المعارضة لم تتلق ردا. ثم صرح مسئول حكومي بما يفيد ان الكلاب تعوى والقافلة تسير. وان انتخابات الشورى ستجرى وفقا لنظام القائمة المطلقة، وستجرى وفقا لقانون مباشرة الحقوق السياسية الحالي، بكل عيوبه ومثالبه. ووفقا لكشوف الناخبين التي تعج باسماء المتوفين والمهاجرين الخ.

وليت الامر قد توقف عند هذا الحد. بل انطلقت جماعة المنتفعين والمرتزقة والانكشارية تهاجم المعارضة وتقلل من شانها. وتصفها بانها شلة تحاول التسلق الكبير وهو الحزب الملقب بالوطني.

هذه الملهاة، وهذه العربدة لها اثر بالغة السوء وبالغة الخطورة. فالاستهانة بمطالب الشعب وبعقول الناس وبارادتهم يترتب عليها اتساع الفجوة بين الحكومة والشعب. ويترتب عليها فقدان الثقة. ويترتب عليها وقوف الحكومة وحدها في مواجهة مشاكل عاتية، لا يمكن حلها الا اذا انتقل الشعب من السلبية الى الايجابية. وليس بالتزوير. وليس بالاستعلاء واحتقار شأن الناس. يكون تحريك الجماهير ودفعها الى العمل والى الفداء.

إنني ادعو كل مصري وكل مصرية ان يلزم بيته يوم انتخابات مجلس الشورى. لا اطالب بالعنف ولا بالتظاهر. وانما اطالب بيوم تستجمعكم في المنزل لجميع المصريين. بذلك يعلم حكامنا اننا لسنا قطيعا لا يشعر ولا يحس.

د. نعمان جمعة

«العصفورة» تتحدى الوزير

● «العصفورة».. تتحدى المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان، ان يذكر لها بصراحة العلاقة بين، ثمن شراء الحكومة للاسمنت بمبلغ ١٥ دولارا للطن، وبيع الاسمنت في السوق السوداء بمبلغ ٨٠ جنيها للطن؟. وكان سعر الطن، قد وصل الى ١٣٠ جنيها، منذ حوالي ٤ شهور.

عبدالرحمن لبيب

ايلي يلاء حسنا!!

● احمد قدري سفيرنا الحالي في اليونان، والقنصل العام مصر السابق في لندن.. ايلي بلاء حسنا، خلال مرض الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء، ولازمه طوال فترة اقامته في احد مستشفيات لندن. تم ترقية احمد قدري في الحركة الاخيرة، من قنصل عام في لندن الى سفير مصر في اليونان، رغم جهود سفراء في وزارة الخارجية، لحق بهذا المنصب.

مؤتمرات الحزب الوطني خاوية

● توفيق عبده اسماعيل الوزير الاسبق، وعضو الامانة العامة للحزب الوطني.. ذهب إلى محافظتي بورسعيد ودمياط، لحضور مؤتمرات مرشحي الحزب الوطني، للانتخابات الوهمية التي ستجرى لشغل نصف عدد مقاعد مجلس الشورى. فوجىء الوزير الاسبق، بعدد قليل جدا من المواطنين، يحضرون المؤتمر الذي عقده في بورسعيد، بينما جلس على منصة المؤتمر العشرات من قيادات الحزب الوطني ومحافظة بورسعيد. وفوجىء توفيق عبده اسماعيل في مؤتمر دمياط، بحوالي ٦٠ مسئولا تنفيذيا وشعبيا وحزبيا يجلسون في المقاعد. وبالمناسبة احتفل اكثر من ٣٠٠ دمياطي، في صباح نفس اليوم، بافتتاح مصنع لتصنيع القمامة! ويشهد على ذلك الدكتور احمد الجويلي وسامي خضير محافظا دمياط وبورسعيد.

تساؤلات عديدة مطلوب الإجابة عليها!

● اخيرا.. اكتشفت «العصفورة» احد اسرار قيام الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية، بطبع ١٠٠ الف نسخة من مؤلفه جامع العلوم والحكم الذي حصل به على رسالة الماجستير. عثرت «العصفورة» على طلب بدون اسماء او توقيعات، تقدمت به طالبات قسم التفسير والحديث بالسنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة، في كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر. وطلبن فيه الموافقة على شراء ١٥٠٠ نسخة من مؤلف الوزير، بتخفيض ٥٠٪ بعد ان تقرر تدريسه لهن. بالمناسبة، يباع هذا الكتاب في الاسواق بسعر يقل عن تكلفته الحقيقية بحوالي ٦٠٪. المهم، وافق وزير الاوقاف في ١٧ ابريل الماضي، على التخفيض. وفي نفس اليوم، اسرع بابا فؤاد هيبة مدير مكتب الوزير لشئون المجلس، إلى إرسال ١٠٧٥ نسخة من الكتاب، الى احدى المدرسات في الكلية، وتم توريد قيمة الكتب، بعد ثلاثة شهور، بالايصال رقم ٣٣٦٣٩١، بمبلغ ٥٣٧ جنيها و ٥٠٠ مليم. وتتساءل «العصفورة»، لماذا لم يحمل الطلب، اسماء او توقيعات الطالبات؟ ولماذا لم يتدخل اتحاد الطالبات او رائدتهن في هذا الطلب؟ وكيف خرجت الكتب من المجلس، قبل توريد قيمتها، وبدون موافقة الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية؟ وهل خرجت من المطبعة مباشرة ام من مخازن المجلس وفقا للائحة بابا فؤاد المالية؟ والسؤال الاهم: لماذا قام بابا فؤاد، بنفسه مع تابعه منير بيومي، بتسليم الكتب؟ وبكم بيعت النسخة الواحدة. هل بثمنها بعد التخفيض اى ٥٠ قرشا؟ ولا تقلقوا يا سادة على الاجابة، التي يعدها الآن «الواد عصفور».

الاحمدي ابوالنور

حفل وداع في مكتب الوزير وعلى مسرح «الأمبريك»

● «العصفورة».. شهدت يوم «الخميس» الماضي، الاجتماع الذي عقده المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان في مكتبه. وحضره الامبراطور عبده البيضاني مورد الانقاض، هو وساعده الايمن اللواء سيد فهمي وزير الداخلية الاسبق، وشركاء «عبده» في «الايجيكون»، الذين رفضوا تصرفات الامبراطور، وهددوا بالانسحاب من المشروع خوفا على سمعتهم. كما حضر الاجتماع وكلاء وزارة الاسكان والمهندس مصطفى بيه فهمي رئيس الجهاز التنفيذي للصرف الصحي، وآخرون. زينا يجعل كلامنا خفيفا على قلوبهم. وبدأت جلسة التهذيب والاصلاح، بمحاولات للامبراطور عبده قال فيها: «ياسيادة الوزير.. انا لا اطلب غير رضاك عني»، ومحاولات اخرى مماثلة لكسب ود وعطف وحنان الوزير. وفوجىء عبده، بإجماع يطالب بتعيين مهندس مديرا للمشروع، بدلا منه الذي لا يحمل حتى دبلوم صنايع في الصرف الصحي كما طالب الوزير بتخفيض الاتعاب التي يتقاضاها البيضاني، مقابل توريده رؤوس الانقاض. وطالب الوزير، بالمراقبة الجادة للمقاولين. وطرح الاعمال الضخمة في عطاءات عالمية، لا تقتصر على الدولة المقرضة. وضرب المهندس عبد الرحمن لبيب، مثالا بعملية ابو رواش، التي حددوا لها ٣٥ مليون جنيه، وتكلفت ٢٠٠ مليون جنيه، بسبب تكليف شركة تابعة للدولة المقرضة. وياعيني على ديون مصر. وفرك عبده البيضاني اصابعه قائلا: «امرك.. ياصاحب الامر.. انا مش عاوز غير رضاك عني». وانفعل الوزير. واصفر وجه عبده البيضاني، مثل الكركم. وتصبب العرق منه بغزارة!. وخرج الامبراطور هو وتابعه، في حالة انعدام وزن. وعلمت «العصفورة»، ان مسرح «الامبريك» شهد في الاسبوع الماضي، مسرحية «نهاية امبراطورية». ونزل البطل في نهاية المسرحية، على السلالم، في مشهد مؤثر جدا، وسط حرس شرف يضم، النعماني والجلالي وفرات ورنجهان ورضا وعشماوي وعادل وفكري. وصراخ محمود الصعيدي وطالب طب الاسكندرية. ورفع البطل يده ملوحا ومودعا، وقال: «انها الحياة.. انى اسمع صراخا عاليا.. قطعا انه الصرح الصحي».

الإزالة بعد الانتخابات



يحيى حسن

● المهندس يحيى حسن محافظ المنوفية.. عقد اجتماعا يوم «الاربعاء» الاسبق، في مدرسة الشهداء الثانوية. ووعد فيه بعدم تحرير محاضر للمخالفين، الذين قاموا بالبناء على الاراضي الزراعية. ربط المحافظ بين تنفيذ هذا الوعد، والاقبال على انتخابات مجلس الشورى. وكان المهندس يحيى حسن، قد اقسم يوم ٢ سبتمبر الحالي، بشرفه وشرف مصر، بانه سيزيل اى مبان اقيمت على ارض زراعية، بعد ابريل ١٩٨٥، حتى لو حصل صاحب المبنى، على تصديق رئيس الجمهورية. وتهمس «العصفورة»، في اذن المحافظ، بان يبدأ بازالة المباني التي يقيمها زكي بدر البدور شاهنشاه الداخلية، في قريته «الشركين». وبالمناسبة سينفذ المحافظ، القسم بشرفه وشرف مصر، فور انتهاء انتخابات مجلس الشورى.

شوفوا اللعبة الحلوة!

● صفقوا مع «العصفورة»، لهذه اللعبة الحلوة.. قام امين الحزاوي بصفته رئيسا للشركة المصرية السعودية للاستثمار والتمويل، باقراض مبلغ ٧٦٠ الف دولار، الى شركة مصر ابوظبي التي كان يرأس مجلس ادارتها امين الحزاوي ايضا. لسه.. انتظروا! وتولى امين الحزاوي بصفته رئيسا لشركة الشرق للتامين في ذلك الوقت، ضمان القرض. تقول كمان، اى انه في وقت واحد، اصبح امين الحزاوي صاحب التاريخ الحافل بالجهود المنيرة، دائنا ومدينا وضامنا. وطبعا وراء كل صفقة روائحها!! وتنوي «العصفورة» التدريب والتحسين على مثل هذه الالعاب الحلوة، في حوش وزارة التعمير، حتى تشغل منصب رئيس بنك الاسكان والتعمير، بدلا من رئيسه الحالي امين الحزاوي!! وتصبح من اولاد الاكابر، سكان القصور في المقطم.

هيئة تنشيط المزادات

● هيئة تنشيط السياحة.. ستعلن العصفورة قريبا عن تغيير اسمها، الى هيئة تنشيط مزادات بيع الخيول. وكان وزير سياحة اسبق، قد اقنع الهيئة، بان مزادات بيع الخيول، نوع من انواع «السياحة الرياضية»، التي يتبناها، ويرفع شعارها، ويثرى على حسابها. وتنوي الهيئة، دعم المزاد، الذي سيقام في مزرعة بسقارة يمتلكها موظف سابق، في احدى المؤسسات الهامة. وستباع فيه خيول مسئول كبير سابق، وخيول تاجر فلسطيني، وآخرين.

فضيحة جديدة بالأمراض المتوطنة!

● جهاز المدعي العام الاشتراكي.. بدأ التحقيق في قضية تلاعب واختلاسات، في احد المشروعات الهامة، التابعة للادارة العامة لمكافحة الامراض المتوطنة بوزارة الصحة. وعلمت «العصفورة»، ان الجهاز تلقى منذ شهرين، مستندات تؤكد اهدار حوالي ٣٠٠ الف جنيه، صُرفت مكافآت الى اشخاص وهميين، ومسئولين في بعض الاجهزة، التي تحظر على العاملين بها الحصول على مكافآت. وكانت الرقابة الادارية، قد تحفظت على مستندات صرف المرتبات والمكافآت الخاصة بالمشروع، منذ بدء انشائه. وخلال الاربع السنوات الماضية. كما اكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات، اختلاسا وتلاعبا في ادوية تبلغ قيمتها حوالي ٢٠٠ الف جنيه. واعداد برامج تدريب وهمية، وانفقوا عليها ١٥ الف جنيه.

عبدالقادر احمد علي

● فجأة.. ظهر في الاسواق «كنتالوب اوبيتي»، من انتاج الصوبات التابعة لوزارة الزراعة، ويتميز بالقشرة الناعمة جدا، ولايزيد ثمنه على جنيه واحد. وتؤكد «العصفورة» لتجار الجملة، ان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وكنتالوب علم الحزب الوطني، على استعداد لتوريد «كنتالوب اوبيت» فورا.

يمارس هوايته

● «العصفورة»، اثناء زيارتها الى مصلحة امن الموانى.. فوجئت بتذمر الموظفين، لقيام العقيد محمود وفائي بسيوني احد ملوك التعذيب وضابط الاتصال بالمصلحة، بتوزيع وثيقة تعارف على العاملين. وتحوي اسئلة خاصة جدا، ومنها كم عدد مرات الزواج والطلاق؟ ومسبب الطلاق والزواج؟ واسماء الاقارب، حتى الدرجة الرابعة المطلوب، ضبطهم والذين تم التحفظ عليهم لاتهامهم في قضايا سياسية. بالمناسبة، فوجىء مدير المصلحة بهذه الوثيقة.

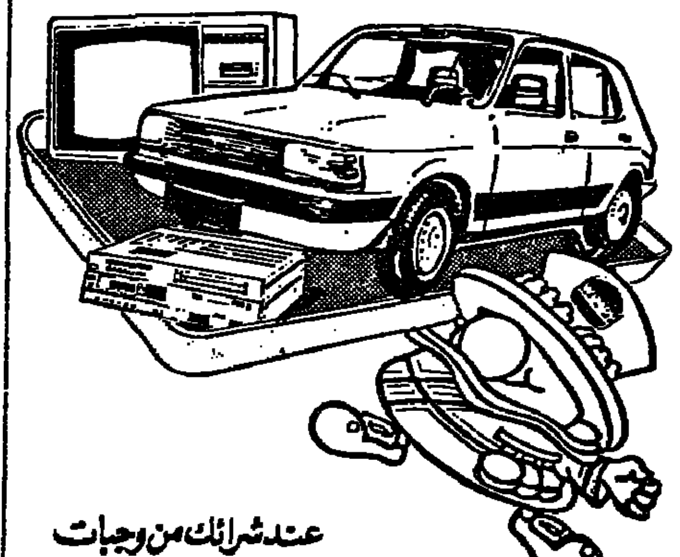
«عرعر» تفوق على «النبوي»

● حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة.. استضافوا «العصفورة» في الاجتماع الذي عقده زكي بدر البدور شاهنشاه الداخلية، لضباط المصالح والادارات التابعة لوزارته، في يوم «الخميس» الماضي. واستمع الضباط من «عرعر» إلى الفاظ تقع تحت طائلة قانون الاداب العامة، وردها بدر البدور، خلال هجومه الشرس على قيادات حزب الوفد وصحيفته، ونسبة الـ ١٠٪ إياهم. ولن تردد «العصفورة» هذه الالفاظ على القراء، حتى لا تخدش الحياء العام. كما لن تصف حالة الهياج، التي انتابت «عرعرة» الداخلية، اثناء دخوله الاجتماع، وخلال هجومه، حتى لا يفزع الاطفال والرجال اثناء نومهم ليلا. بالمناسبة، لمحت «العصفورة» علامات الاشمئزاز والقرف، تعلو وجوه الضباط، الذين ترحموا على ايام النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق، الذي قال اثناء توليه منصبه تحت قبة مجلس الشعب: «انه سيُخرج المعارضين من بيوتهم بالبيجامات»!









رأى حر

... ولمـاذا تدميـر مصر ؟ !

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● هل هناك اصرار على تدمير مصر .
●● هل الحكومة مصرة على تدمير مصر .
●● الابقاء على القطاع العام مع كل مايمثل من اعباء وتخلف فى الانتاج والادارة يقطع بان هناك رغبة فى إلحاق الدمار بمصر .
●● هل لان وزيرا بنى كل مراكزه وهى اكثر من ان تحصى على الاحتفاظ بالقطاع العام ام هل لان الدكتاتورية السوداء هى التى اممت الشركات الناجحة لتطلق يد السلب والنهب للمحاسيب الذى حولوا هذه الشركات الى اعباء قاتلة للاقتصاد المصرى .
... هل لهذا او لذاك يستمر هذا القطاع يستنزف دم مصر التى دخلت حجرة الانعاش الامريكية والقمح السعودى ؟
●● الابقاء على مجلس الشورى ومجالس المحاسيب المسماة ، البلدية ، التى من تعينهم الحكومة فيها ، بقوانين الانتخاب ، الزائفة المحاسيب هو استنزاف لاموال مصر واخضاع سكان المدن والقرى للسادة المحاسيب اعضاء هذه المجالس
●● الابقاء على مجلس شعب تمت فى تكوينه اكبر عمليات التزييف العلنية لارادة المصريين فيه دمار لمصر لانه مجلس يوافق على كل ماتقدمه له الحكومة .
●● عدم امكانية قيام برلمان يمثل بصدق ارادة المصريين بحيث تفرض هذه الارادة مراجعة النفقات الحكومية خصوصا ميزانيات رئاسة الجمهورية والمخابرات والقوات المسلحة هو تدمير لمصر .
●● الابقاء على صحافة تنافق كل حكم هو تدمير لمصر ولاخلاق الكثيرين من المصريين اذ تجعلهم يعتقدون ان المناصب والاثراء لا يكون الا عن طريق النفاق .
●● الامتيازات المالية التى تبعزق على عائلات وثوار يملكون الملايين هو تدمير لمصر .
●● الخمسون فى المائة عمالاً وفلاحين .. قوانين العمل .. عدم اطلاق الاصلاح للاراضى الصحراوية .. قوانين ايجارات الارض الزراعية والمبانى .. كل هذه القوانين الرجعية التى لم تجرؤ اية حكومة على الاقتراب منها تدمر مصر .
●● الامثلة لا تنتهى والحكومة سادرة فى اطماع المحاسيب تبحث كيف تحشرهم فى المجالس المصطنعة ومصر وصلت الى قاع الخراب .. والعوض على الله .

لا يمكن التقدم بعقل مغلق

●● العالم كله حتى الدول الشيوعية تفتح الابواب امام الاستثمارات ومصر تتصور حكومتها ان الاستثمارات ستتدفق بمجرد اعلان رئيس الحكومة او احد الوزراء بانه لا عودة عن الانفتاح .
●● كم اتمنى ان يحاول وزراؤنا وهم يسافرون الى الخارج ان يقتنصوا من وقتهم كل يوم ولو عشر دقائق يقراون فيها كيف تدير حكومات الدول المتقدمة سياسة هذه الدول .
●● لو قرا اى واحد من المسئولين ولو لمدة عشر دقائق عن سياسات حكومات الدول المتقدمة او التى تسعى حقيقة الى التطور لما ساروا على ماهم سائرون عليه ولما وصلت مصر الى انتظار الفرج الامريكى والى سفر رئيس الحكومة الى الدول الاوروبية ولا بعثات الوزراء المتوالية الى واشنطون .
●● لقد نشر الاستاذ انيس منصور فى ، مواقف ، رسالة من مواطن مصرى يعيش فى امريكا يقول فيها انه يبكى إذ يقرا ماتنشره صحافة واذاعات امريكا عن احوال مصر
●● لقد قال الاستاذ جلال كشك فى احد مقالاته بانه لم يحزن لهزيمة سنة ١٩٦٧ المنكرة قدر حزنه عندما قرا ان احدى الدول قد اعلنت بانها تخصص حصة لمصر من ذبائح العيد .
●● والله ان قلبنا يدمى عندما نقرا او نشاهد ماينشر او يذاع عن مصر .
●● احتفاظ الحكومة بكل مخلفات ثورة السلب والنهب من قواعد دمرت اقتصاد مصر وإغلاق العقل الحكومى داخل مغاور هذه المخلفات قد اوصل مصر الى هذا الوضع المذل واذا استمرت فانها ستنتهى الى تدمير مصر تدميرا كاملا .
●● والواضح ان الفكر الحكومى هو حبيس هذه المخلفات بدليل الحفاظ على مجلس الشورى الذى لا يوجد اى مبرر للحفاظ عليه الا عدم المساس بمصالح المحاسيب التى هى منذ قامت ثورة السلب والنهب الهدف الاول للحكم وانصار الحكم .
●● كم أرجو من الحكومة ان تفهم ان العقل المغلق لا يمكن ان يحقق التقدم لمصر .
●● حقيقة نريد ان نفهم لماذا فعلت حكومات ، الثورة ، بمصر مافعلت . وهل حقيقة الاطماع فى الثراء والسلطة قد جردت من تولوا المناصب من الوطنية او اعمت بصيرتهم عن الطريق السليم لحكم البلاد .
●● الم يكونوا وهم طلبة يتعرضون لرصاص الانجليز وبنادق ونبابيت العساكر لا لمصالح خاصة بل لانهم يهتفون للحرية والدستور .
●● الم يشعر من تولوا المراكز منذ ذلك التاريخ الاسود تاريخ قيام الدكتاتورية السوداء وثورة السلب والنهب والدمار والخراب والمعونات الامريكية والقمح السعودى ونبائح العيد .
... لم يكونوا ثوارا ضد سلطان الملك واحتلال الانجليز ... الم يشاركوا فى الهتاف ، نموت وتحيا مصر ، ؟ !
●● ماذا فعل المصريون حتى انقلبت الدكتاتورية الى هذا العداء للاحرار المدافعين عن حق المصريين فى الحريات السياسية .
●● لماذا العداء لمصر .. ؟ نعم لماذا ... نريد ان نفهم .
●● لقد عرفت الدكتور يوسف والى قبل توليه المناصب الوزارية وسعدت بزيارته بعد توليه منصب وزير الزراعة وكنت استمع اليه باعجاب وتقدير .. اراء حرة تتطلع الى النهوض بمصر عموما وبالزراعة خصوصا ..
●● كان الدكتور يوسف والى يمثل لى بادرة امل فى تطوير الحكم الى الطريق السليم فهو ولاشك رجل نزيه وهو فى غنى عن المنصب و .. و ..
●● اين الدكتور يوسف والى الآن .. وماهى مشغولياته . مجلس الشورى .. لاحول ولا قوة الا بالله .. هل الى هذا الحد يتغير الانسان ؟ !
●● لاشك انه يعرف باضرار قوانين ايجارات الارض الزراعية ويعرف بتفتيت الملكية تفتيتا رهيبا ويعرف بالمياه التى اتلفت ارض الصعيد وجعلت الناس تقول فى محافظات دلتا النيل ، الارض طبلت ، ولاشك يعرف ان اصلاح كل متر مربع من ارض مصر الصحراوية فيه فوائد لمصر .. لماذا لم ينفض عن الزراعة كل هذه المخلفات الخانقة للانتاج الزراعى .. هل مجلس الشورى ومحاسيب الحزب الوطنى هم الذين سينفعون مصر ... ؟ !
●● حقيقة نريد ان نفهم لماذا تستمر الحكومة باصرار وعناد فى سياسة ادت الى مانحن فيه وستصل فى اقرب القريب الى تدمير مصر ؟ !

هل العقل الحكومى منغلق على العالم ؟ !

●● هذا السؤال يطاردنى ويحيرنى .. الا يدرى المسئولون فى مصر بما يجرى فى العالم .
●● هل العقل الحكومى يادرى يعلم بان الفرنسيين اولوا غالبية الثقة لاحزاب اعلنت فى برامجها قبل الانتخابات بانها اذا وصلت الى السلطة ستبيع ٦٤ شركة وبنكا من اكبر الشركات والبنوك المؤممة والمملوكة للحكومة
●● وهل العقل الحكومى ووزراء مصر يكثرون من التردد على باريس اذا كان قد وصلت إلى علمهم نتائج الانتخابات الفرنسية وفوز الاحزاب التى وعدت ببيع هذه الشركات الضخمة يتهمون الفرنسيين بالغباء والجهل لانهم يوافقون على بيع شركات القطاع العام وهى ليست شركات خاسرة كما هو الحال بمصر بل من اكبر الشركات نجاحا وكسبا .
●● وهل العقل الحكومى يتهم المسئولين فى الصين خصوصا الزعيم الكبير دنج اكسيا وبنج بالجهل اذ يفتح ابواب الصين للاستثمارات الاجنبية .
●● وهل سمع ذلك العقل بتصريحات هذا الزعيم الصينى الكبير الذى قال فيها يوم الجمعة ٣ اكتوبر ، اننا لا نطالب اصحاب المال بان يستثمروا اموالهم عندنا ثم نحرمهم من الكسب .
●● وهل سمع العقل الحكومى ان رئيس الصين قد اقدم على اقدس مقدسات الشيوعية ودمره اذ يقول ، الماركسية ليست نظرية متكاملة يؤدى تطبيقها الى وصول الدولة الى الاشتراكية والشيوعية بل هى مجرد افكار توضع موضع التجارب وقد اثبتت التجارب ان لهذه الافكار اخطاء وان الواجب علينا الا نعاند فنلتزم بتطبيق الاخطاء بل يجب ان نتخلى عن اخطاء الماركسية ونسلك السبيل القويم ، .. هذه التصريحات ادلى بها رئيس الصين فى حديث له مع نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسبانى ونشرتها كما نشرت تصريحات دنج اكسيا وبنج وكالة انباء ، الصين الجديدة ،
●● كان باستطاعة رئيس الصين او زعيمها صاحب العقل المفكر ان يمنعا الوكالة من نشر هذه التصريحات ولكنهما وافقا على النشر لتشجيع اصحاب رؤوس الاموال على استثمار اموالهم فيها بقصدان ان يؤكدا للممولين ان الصين لا تلتزم بالفكر الماركسى الجامد ... ولعل هذه هى اول مرة يتجرا حاكم دولة شيوعية على الهجوم العنيف ضد الماركسية وتجريدها من القدسية .
●● هل العقل الحكومى تصل الى علمه هذه الأمور ام لا تصل وإذا كانت قد وصلت فلماذا لا يتجرا ذلك العقل على وزير الثلاثة ملايين وعلى مليونيرات الثورة والثوار وينسفون مخلفات الدكتاتورية التى اذلت بالفقر والحاجة مصر ؟ !
●● هذا هو السؤال الذى يحيرنى .

● ● ●

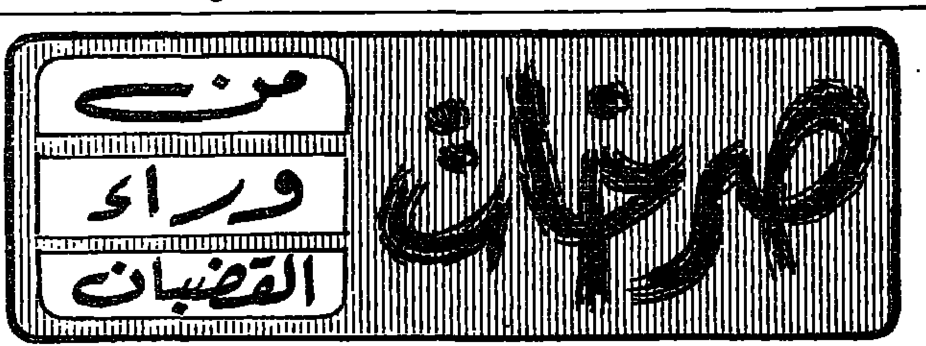
التواضع والجراة والحزم .

●● الى الذين يرتجفون حيال مخلفات ثورة الهزائم والمعونات والقروض انقل حرفيا ماصرح به رئيس الصين بالنسبة للماركسية ، عند التجربة واكتشاف اخطاء الماركسية يجب ان نتحلى بالتواضع والجراة والحزم فلا نلتزم بتطبيق الماركسية ونسلك السبيل السليم الذى يؤدى الى تحقيق مصالح الصين ،
●● يتحدث عن التواضع اى يقول ، يجب الا تاخذنا العزة بالاثم ، اى يجب الا نستمر فى الخطا حتى ولو كان خطا الفكر الماركسى الذى تقدسه الدول الشيوعية .
●● ثم يقول رئيس الصين ويجب ان نتحلى ، بالجراة والحزم ، فى مخالفة الافكار الماركسية الخاطئة لنسير فى الطريق السليم الذى يحقق مصالح الصين .
●● هكذا يكون الفكر المتحرر الذى لا يرتجف امام الحقائق والذى يرفض العزة بالاثم والذى يريد الخير للوطن والذى لا يدافع عن باطل الماضى ويتشبث به مع علمه بانه انزل الخراب بمصر .

● ● ●

بالله عليكم .. لماذا تدمير مصر ؟

●● بالله عليكم هل مخلفات الدكتاتورية هى فى صالح مصر .. ؟
●● بالله عليكم هل الصحافة الحكومية موجودة فى اية دولة ديمقراطية .. وهل قوانين الايجارات الزراعية والعقارية فى صالح زيادة الانتاج وحل ازمة الاسكان .. وهل .. وهل .. وهل لمجلس الشورى اية فائدة تعود على مصر .
●● لماذا الاصرار على سياسة اوصلت مصر الى ماوصلت اليه .
●● هل بعد كل الذى كتبناه نحن الكتاب الاحرار طوال هذه السنين تدعون اننا لم نقدم الحلول .. لقد ادمناها حتى اذا اردنا ان نعيد الحديث فيها قال لنا المخلصون لقد مللنا ، اللت والعجن ، حول الحلول فهى واضحة بل تصرخ تقول ، هانذا ، .
●● اذن لماذا تدمير مصر . لماذا بالله عليكم تصرون على تدمير مصر .. الله اسال النجاة لمصر والمصريين .



أبشع التعذيب في سجون زكي بدر من عهدي النبوي وأبوباشا !

توقف التعذيب لمدة ٣ أيام

بعد صدور قرار محاكمة الجلادين

وفي اليوم الرابع انفتحت أبواب الجحيم !

إحالة خمسة واربعين جلادا إلى محكمة الجنايات ، بتهمة تعذيب ثمانية وعشرين متهما فى قضايا الجهاد ، لم تكن كافية لإزالة القلق والفزع الذى تملك النفوس عندما كشف قرار الاتهام بشاعة التعذيب الذى تعرض له المتهمون ، والذى وصل إلى هتك العرض وخلع الاظافر والكى بالنار والصعق بالكهرباء . بل ربما تكون الحقيقة ان هذا القرار فتح المجال ، واثار فى الاذهان عددا من الاسئلة الحائرة ، والمحيرة ..

وقد فتحت ،الوفد، صفحاتها فى الاسبوع الماضى للحديث عن قرار الاتهام .. وكنا نتصور اننا بهذا نسد ثغرة ، ونغلق بابا ، وإذا بنا نكتشف اننا فتحنا بابا هبت منه رياح لا يمكن تجاهلها او انكار اهميتها ، لذا تواصل ،الوفد، فى هذا الاسبوع استطلاع آراء رجال القانون ، وطرح ما اثير بمناسبة قرار الاتهام من علامات استفهام ، وما قوبل به من نقد او ترحيب ، كما نعرض لنماذج من الرسائل التى وصلت الينا مهربة ــ بعضها مكتوب على مناديل ورقية ــ من داخل السجون والمعتقلات ، وبعضها بتوقيع معتقلين فى القضايا الاخيرة ، مازالوا ــ حتى كتابة هذه السطور ــ يتعرضون لابشع انواع التعذيب .

زكى بدر وزير الداخلية

تحقيق : أيمن نور

الكثير من علامات الاستفهام .. ثارت حول قرار النائب العام بإحالة ٤٥ جلادا إلى محكمة الجنايات فى ٢٨ واقعة تعذيب من بين خمسمائة واقعة ثبت التعذيب فيها بتقارير الطب الشرعى ، ووجه من وقع عليهم التعذيب فيها اتهامهم إلى اكثر من ٧٠ ضابط صف و٣٠٠ ضابط شرطة ، على راسهم اللواء فؤاد علام مساعد وزير الداخلية ، ومدير جهاز مباحث امن الدولة الأسبق ، وكذلك ثلاثة وزراء هم : النبوى اسماعيل وحسن أبوباشا وزكى بدر .. وتركزت اغلب التساؤلات التى اثارها القرار حول عدة نقاط اهمها :

محدوديته فى الاتهام ، فلم يحل إلى المحاكم سوى ٤٥ متهما من بين اكثر من ثلاثمائة ضابط ، وانحصرت الوقائع فى ٢٨ واقعة فقط من بين ٥٠٠ واقعة اثبتت فيها تقارير الطب الشرعى وقوع التعذيب ، وكذلك تركزت بعض هذه التساؤلات حول خلو القرار من الأسماء التى كان يفترض ان تحتل راس قائمة الجلادين ، وتناولت ايضا التوقيت الذى صدر فيه قرار الاتهام .

يقول منتصر الزيات ،المحامى، اننى ارى ان رجل الشارع استقبل قرار النائب العام بإحالة هذا العدد القليل من الجلادين والزبانية ، بشىء من الفتور واللامبالاة . فلقد اريد من صدور هذا القرار فى هذا الوقت بالذات ، امتصاص الغضب الجماهيرى الناتج عن التعذيب البشع الذى وقع على الاسلاميين فى سجون زكى بدر ، خاصة المتهمين منهم فى القضايا ٤١٢ ــ المعروفة بقضية محلات الفيديو ــ و٤٣١ المعروفة بقضية العسكريين ، والقضية ٤٧٠ المعروفة بقضية صلاة العيد بعابدين ، والواضح ان القرار لم يفلح فى تحقيق المراد منه ، والدليل على ذلك هو حالة الشك والفتور التى استقبل بها المواطن المصرى هذا القرار ، والتى يمكن ان نقول إنها حصاد اسباب مرصودة ومحددة اولها :

● ثقة رجل الشارع فى ان التعذيب مازال يمارس وبصورة ابشع ، منذ ان تولى زكى بدر وزارة الداخلية ، ولا يستطيع اى مسئول فى وزارة الداخلية او غيرها ان ينفى وقوع هذا التعذيب ، امام عشرات من تقارير الطب الشرعى الجديدة ، التى تثبت وقوع ابشع انواع التعذيب فى سجون زكى بدر . على سبيل المثال : تقرير الطب الشرعى الخاص بالمتهم ،محمد ابراهيم نايل، احد المتهمين فى قضية الفيديو ، وهو ينص على ،تبين وجود كدمة بالساق اليسرى للمتهم ، وهى كدمة حديثة .. وذات طبيعة رضية نتيجة مصادمات بجسم صلب ، وكذلك تقرير الطب الشرعى الخاص بالمتهم ،محمد ابوالفتوح، احد الضباط المتهمين فى القضية المعروفة بقضية العسكريين ، افاد حدوث إصابات للمتهم نتيجة جره على الارض فضلا عن الاصابات الاخرى .

● وشمل التعذيب فى سجون زكى بدر اساليب مهينة تعتمد على اذلال وقهر المتهم .. على سبيل المثال المتهم ،صلاح الدين حجازى، وهو مدير عام بشركة بلاعيم للبترول بدرجة وكيل وزارة ، رغم مرضه وسنه المتقدمة فإن الزبانية اجبروه على ان يقفز على قدميه لساعات طويلة مرددا ،انا اللى جبت ده كله لنفسى، .

● وثانى اسباب حالة الشك والفتور التى استقبل بها رجل الشارع قرار النائب العام ، استمرار زبانية التعذيب الذين احيلوا إلى المحاكمة فى ذات مواقعهم دون اى اعتبار لما تتيحه لهم هذه المواقع من سلطة تمكنهم من التاثير على مسار القضية ، ورجل الشارع لابد ان يشعر بعدم الثقة ، خاصة إذا وجد ان صدور قرار الاتهام فى بعض القضايا يؤدى إلى القبض على المتهمين ، حتى الذين سبق الافراج عنهم بمعرفة القضاء ــ كما حدث فى قضية الفيديو ــ وفى الوقت نفسه نجد قرار الاتهام فى هذه الجناية صدر ولم يقبض على واحد منهم .

الشيخ السماوي :
جلدوني لأني رفضت الكلام باللغة العامية
وطلبوا مني قراءة آية الكرسي بالمقلوب !

نص دستورى لمنع التعذيب

ويتفق النائب الوفدى علوى حافظ مع هذا الراى ويقول :

ــ إن الصمت فى هذا الموضوع الخطير والاليم هو إهدار للامانة التى وضعها الشعب فى اعناقنا ، والصمت معناه اننا قبلنا هذا العدوان البشع على كرامة الإنسان المصرى ، وهذا التحدى السافر لاحكام القانون والدستور ، لذا فانى ساستخدم حقى الدستورى فى بداية الدورة البرلمانية القادمة حتى تتوقف عمليات التعذيب الآثمة ، كما اننى ارى ان هناك مادة غائبة يجب ان تضم إلى الدستور فورا وبلا إبطاء ، تنص صراحة على ،ان التعذيب محرم تماما بكل صوره واشكاله على الانسان وعلى الحيوان الذى يخدم الانسان طبقا لما نصت عليه الشرائع السماوية ويحدده القانون، .

أين هؤلاء الزبانية ؟

ويعلق مختار نوح المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين على قرار الاتهام فى قضايا التعذيب ، فيقول :

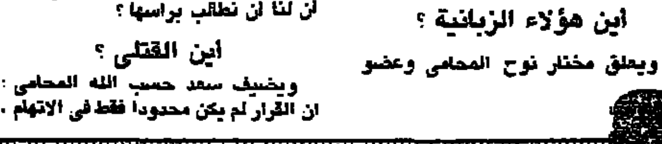
لقد بحثنا عن أسماء النبوى اسماعيل وحسن أبوباشا وزكى بدر واعوانهم فلم نجد فى القرار إلا صغار المنفذين واقزام الشرطة ، فكاننا عاقبنا الاداة وتركنا الراس المدبر ، ومع ذلك فانى ــ كرجل قانون ــ سعدت بشىء من القصاص ، وإن كنت قد حزنت لغياب الحق المطلق ، ولكن هناك مسائل يجب ان ننوه بها وهى ان النائب العام ــ بصفته ــ يحتفظ بالاف البلاغات والتقارير على مدى عشر سنوات كاملة ، وقد سبق ان ابلغ سيادته ــ بصفته ــ عن مئات الوقائع التى مازلنا إلى الآن ننتظر ان يبدا التحقيق فيها ، تمهيدا لصدور قرار الاتهام بصددها ، ومن جهة اخرى فإن القرار الذى صدر مؤخرا جاء محدودا جدا فى الاتهام .. رغم اننا ــ والحق يقال ــ لن نجد تحقيقا حفل بالاف الشهود مثل هذا التحقيق .. واننى اؤكد ان نيتنا لا تنصرف إلى الاحتجاج على قرار النائب العام او التشكيك فيه ، ولكنها تنصرف إلى حث سيادته على مراجعة مواقف عشرات المتهمين الذين اختفت اسماؤهم تحت قرار عدم كفاية الادلة .

وفى النهاية اؤكد ان محمد صفوت جمال الدين ومحسن السرسلوى ومن بعدهم ، لا يشكلون إلا ذيل الافعى ــ فهل آن لنا ان نطالب براسها ؟

أين القتلى ؟

ويضيف سعد حسب الله المحامى : ان القرار لم يكن محدودا فقط فى الاتهام ، ولم يخل فقط من اسماء كبار الجلادين والزبانية ورؤوس الافاعى ، انما جاء القرار خلوا من اهم وابرز اسماء المجنى عليهم ، هؤلاء الذين قتلوا تعذيبا داخل سجون مصر ، فكيف يمكن تصور ان يخلو قرار الاتهام من محاسبة هؤلاء المجرمين عن قتل كمال السنانيرى وسبعة آخرين من اعضاء الجماعات الاسلامية صرعهم التعذيب الوحشى البشع داخل السجون حتى فاضت ارواحهم ؟ كيف تجاهل قرار النائب العام شهداء التعذيب .

ويختلف محمد علوان عضو مجلس نقابة المحامين مع من يصرفون اهتمامهم إلى عدد الضباط الذين شملهم قرار الاتهام ، ويرى ان القضية ليست عدد المتهمين للمحاكمة ، فالضمان الاساسى والردع الحقيقى لن يتاتى إلا بصدور احكام رادعة ، تتناسب مع بشاعة الجريمة التى ارتكبت فى حق هذا الشعب ، طوال السنوات الماضية ، ومازالت ترتكب حتى الآن .





عبدالحميد حشيش — محمد علوان — مختار نوح — سعد حسب الله — منتصر الزيات

اما الدكتور عبدالحميد حشيش فيرى انه من غير المنطقى او المتصور ان يقدم هؤلاء الضباط جميعا ــ وغيرهم ممن لم يستطع الاتهام الوصول إليهم ــ على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء التى فيها اهدار للآدمية دون توجيه من سلطة اعلى .. فهذا بلا شك كان يمثل سياسة عامة لوزارة الداخلية على الاقل فى هذه القضية .. وهذه السياسة العامة ان لم تحرك المسئولية الجنائية التى لها قواعدها واصولها ، فانها بلا شك تحرك المسئولية السياسية لوزير الداخلية بل وللحكومة فى مجموعها ، إذا تبين انها كانت سياسة عامة للحكومة .. وعلى هذا الأساس فينبغى على مجلس الشعب ان يحرك المسئولية السياسية لوزير الداخلية فى ذلك الوقت اللواء حسن ابوباشا ، وهو مازال وزيرا عاملا فى الحكومة الحالية وإن تغير موقعه .. ولا يمكن له ان يحتج بعدم علمه بما حدث فهذا خطا اكبر وافدح ، وتلك مصيبة ادهى وامر .. وانى اطالب بوجوب استكمال قانون محاكمة الوزراء لبنيانه ، حتى يمكن تقديم الوزراء الذين يفلتوا من المسئولية الجنائية إلى مثل هذه المحكمة .

رسالة من داخل السجن

ومن داخل سجن استقبال طرة وصلت الينا بعض الرسائل المهربة ، وكانت إحداها من متهم ــ طلب عدم ذكر اسمه ــ كتب رسالته على ثلاثة مناديل ورقية يقول فيها : لقد بلغتنا انباء عن حملتكم الصحفية الجريئة اثناء انتقالنا لامكنة التحقيق فى نيابة امن الدولة العليا ، واخبرنا بعض الاخوة المحامين بما نشر عن التعذيب الذى وقع علينا ، واننا نؤكد ان ما نشر لا يمكن ان يكون سوى شريحة صغيرة من الحقيقة المفزعة التى نتعرض لها هنا ، داخل السجون ، فانا مثلا انتهك عرضى ثلاث مرات ، وكانت إحداها امام زوجتى كنوع من الاذلال والنكاية هذا فضلا عن الوان التعذيب الاخرى .

ولقد جاء قرار احالة الضباط المجرمين إلى المحاكمة بمثابة صعقة كهربائية شلت ايدى الذين يعذبوننا ، فتوقف التعذيب لمدة ثلاثة ايام ، واختفت ادوات التعذيب من داخل السجن لكن هذا الوضع لم يستمر كثيرا ففى اليوم الرابع بدا التعذيب مرة اخرى ، بصورة اقسى وابشع .

ولكن هذه المرة لم يكن التعذيب فى ذات الغرف التى كنا نعذب فيها من قبل ، بل فى سرداب سرى بين السجن ومعهد امناء الشرطة وضعت فيه كل ادوات التعذيب ، وعاد الامر كما كان بل زاد بشاعة وعنفا ، وكان تغيير اماكن التعذيب تحسبا لاحتمالات القيام باى تفتيش على السجون ، خاصة بعد ما نشرتموه من صور لابواب غرف التعذيب داخ السجن ..

والرسالة الاخرى كانت من الشيخ عبدالله السماوى ، ووصلت عن طريق احد المحامين الذين تمكنوا من زيارته والاتصال به .

يقول الشيخ السماوى : لقد جلدت لانى رفضت ان احدثهم باللغة العامية ، انهم حاولوا ان يجبرونى على قراءة آية الكرسى بالمقلوب فرفضت ، فزاد هذا من تعذيبى والتنكيل بى ، انهم يضعوننى فى زنزانة انفرادى قذرة جدا ، ويحصبون عينى اغلب الوقت ليحرمونى من نعمة البصر ، واثناء التعذيب يفرضون على ان اردد اغانى هابطة ..

ان التعذيب هنا مازال مستمرا رغم ما سمعناه من احالة بعض هؤلاء الضباط إلى المحاكمة بتهمة التعذيب ، انهم ينتقمون منا فى كل لحظة ، وكاننا السبب فى احالتهم إلى المحاكمة ، اننى اؤكد انى غير امن على حياتى فى هذا المكان فقد يقتلوننى تعذيبا او رميا بالرصاص ثم يذيعون اننى انتحرت !

كان وأخواتها

الشيخ صادومة

عاش المجتمع المصرى اواخر العصر العثمانى المملوكى اسوا فترات حياته الثقافية والعقلية ، فقد انحطت الاخلاق ، واندثرت العلوم ، وفشا الجهل ، وسادت الخرافات والخزعبلات ، وخيم الركود على العقول والافهام ، وفقد العلماء روح الابتكار والتجديد ، وتجمدوا فى اطار التقليد والنقل عن الاسلاف ، وانطفات الجذوة الخلاقة التى دفعت المسلمين الأوائل الى ارتياد افاق العلوم واكتشاف اسرار الكون ، واقتصر الانتاج العقلى على القشور ، والاغراق فى التنجيم وقراءة الطالع وفنون السحر والشعوذة ، حدث هذا فى الوقت الذى قطعت فيه الشعوب الأوروبية شوطا بعيدا فى مجال الصحوة العقلية والثقافية والعلمية منذ عصر النهضة الايطالية فى القرن الخامس عشر الى عصر الثورة الفرنسية فى اواخر القرن الثامن عشر ، وشهدت هذه القرون الاربعة حركة احياء الحضارة الانسانية العالمية بقدر ما كانت ديجورا حالكا للشعوب الشرقية ، فعاشت بمعزل عن تيار النهضة ، حتى فاجاتهم حملة نابليون وهم رقود فايقظتهم من سباتهم ، ونقلتهم من ظلام العصور الوسطى الى عتبات العصر الحديث .

وكان حظ المصريين من ركام الجهل والتخلف فادحا ، فقد سيطرت عليهم عصبة من الافاقين والمشعوذين راحوا ينفثون سمومهم ، ويتحكمون فى مصيرهم عن طريق الخرافات ، والشعب يبتلع هذه السموم ويصدقها ويقلنها من الدين بعد ان فقد القدرة على التمييز بين الحق والضلال ، وحدث ان اشاع هؤلاء المبطلون انهم توصلوا عن طريق التنجيم الى معرفة موعد قيام القيامة ، وبلغ من فجورهم ان حددوا موعدها ، بعد يومين ، وصدق الناس الفرية ، واخذوا يتهياون لاستقبال القيامة حسب مواقفهم الخلقية ، فالصالحون منهم انكبوا على العبادة والتوبة والابتهال ، والفاسقون انغمسوا فى العبث والمجون ليستمتعوا بالساعات القليلة المتبقية لهم فى هذه الدنيا الفانية .. فلما مر الموعد المحدد دون ان يتحقق زيفهم ، راحوا يزعمون ان كبار الاولياء تشفعوا عند الله ليؤجل القيامة .. وقبل الله شفاعتهم .. !!

ويحكى الجبرتى هذه الواقعة تحت عنوان (من الحوادث الغريبة) ، ففى يوم الاربعاء رابع عشرى الحجة عام ١١٤٧ اشيع فى الناس بمصر بان القيامة قائمة يوم الجمعة سادس عشرى الحجة ، وفشا هذا الكلام فى الناس قاطبة حتى فى القرى والارياف ، وودع الناس بعضهم بعضا ويقول الانسان لرفيقه : بقى من عمرنا يومان ، وخرج الكثير من الناس والمخاليع الى الغيطان والمنتزهات ، ويقول بعضهم لبعض دعونا نعمل حظا ونودع الدنيا قبل ان تقوم القيامة ، وطلع اهل الجيزة نساء ورجالا .. وصاروا يغتسلون فى البحر (النيل) ومن الناس من علاه الحزن وداخله الوهم ، ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ويدعو ويبتهل ويصلى ، واعتقدوا ذلك ، ووقع صدقه فى نفوسهم ، ومن قال خلاف ذلك او قال : هذا كذب ! لا يلتفتون لقوله ، ويقولون هذا صحيح ، وقاله فلان اليهودى وفلان القبطى وهما يعرفان فى الجفور والزايرجات (التنجيم) ولا يكذبان فى شىء يقولانه ، وقد اخبر فلان منهم على خروج الريح الذى خرج فى يوم كذا ، وفلان ذهب الى الأمير الفلانى واخبره بذلك ، وقال له احبسنى الى يوم الجمعة ، وان لم تقم القيامة فاقتلنى ونحو ذلك من وسلوسهم ، وكثر فيهم الهرج والمرج الى يوم الجمعة المعين المذكور ، فلم يقع شىء ، واصبح يوم السبت ، فانتقلوا يقولون ، فلان العالم قال : ان سيدى احمد البدوى والدسوقى والشافعى تشفعوا فى ذلك وقبل الله شفاعتهم ، فيقول الآخر : اللهم انفعنا بهم فاننا يااخى لم نشبع من الدنيا .. وشارعون نعمل حظا .. ونحو ذلك من الهذيانات ..

■ ■ ■

ولم يرد اسما البدوى والدسوقى فى هذه الخرافة عفوا .. وانما جاءا بقصد التلاعب بعقول الناس وعواطفهم ، وايهامهم بسطوة الاولياء وقدرتهم على التحكم فى مصير الكون والتدخل لتاجيل القيامة !! فما بالك بمصائر الخلاية من بنى البشر الذين يتطلعون فى كل لحظة الى قوة قاهرة تخلصهم من الضنك والفاقة وجور النظام الحاكم ، وكانت خيوط هذه القوة المزعومة فى ايدى الافاقين من ادعياء التصوف الذين لبسوا المسوح والخرق ، وتظاهروا بالتقشف والزهد وساروا فى الاسواق يهذون بعبارات غامضة يعجز العقل السليم عن فهمها ويزعمون انها من الأسرار الخاصة باهل الوجد والوصول ، وفى هذا المناخ المسموم راجت البدع والاباطيل تحت اسم الكرامات ، فلا يمر يوم دون ان يسمع اهل القاهرة عن ولى طار بلا جناحين او شيخ طاف حول العالم فى غمضة عين ، وبلغ من سفه هؤلاء المشعوذين انهم نسبوا الى بعض الاولياء انهم يطلعون على اللوح المحفوظ ، ويحكى الجبرتى عن احدهم وهو الشيخ محمود الكردى الخلوتى انه ، كان كثير المراى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قل ما تمر به ليلة الا ويراه فيها ، وكثيرا ما يرى رب العزة فى المنام ، وراه مرة يقول له : يامحمود انى احبك واحب من يحبك ، فكان رضى الله عنه يقول ، من احبنى دخل الجنة ،

واذا كان الجبرتى العالم المتدين الذى ولد فى احضان التصوف يبدو مباركا ومصدقا لكرامات الأولياء ، إلا انه اتخذ موقف الاستنكار للمنحرفين الذين تاجروا بالتصوف وخرجوا به من دائرة السلوك القويم الى مجال الدروشة والعبث والمجون ، وقدم لنا صورا وصفية ساخرة لهؤلاء البهلوانات الذين كانوا يسيرون فى شوارع القاهرة وهم عرايا وخلفهم جموع من الصبية والحرافيش والزعر وهم يحاولون الاقتداء بحركاتهم من حيث انتزاع الملابس و ، التحنجل ، فى المشى ، والهذيان بفاحش القول ، والمؤسف ان هؤلاء الادعياء نجحوا فى السيطرة على عقول العوام ، بل ان تاثيرهم امتد الى بعض العلماء .

ويقدم لنا الجبرتى نموذجا لهؤلاء المفسدين ممثلا فى الشيخ احمد صادومة ، وكان رجلا مسنا ذا شيبة وهيبة ، واصله من سمنود ، وله شهرة عظيمة وباع طويل فى الروحانيات وتحريك الجمادات وكشف الحجب ومخاطبة الجن مشافهة ويظهر لهم بالعيان ، وكان من اكبر اتباعه الشيخ حسن الكفراوى الذى تولى افتاء الشافعية فاخذ يزعم ان الشيخ صادومة من الأولياء وارباب الاحوال والمكاشفات .. وراح يروج له عند الامراء والحكام .. ومع ذلك جاءت نهاية الشيخ صادومة على يد احد هؤلاء الامراء .. وهو الأمير يوسف بك الكبير ، فقد كان من اشد الناقمين على اصحاب البدع والاباطيل ، وحدث ان اختلى هذا الأمير باحدى جواريه فاكتشف وجود كتابة على مكمن العفة من جسمها ، فاصابه الذهول ، فلما سالها عن ذلك وهددها بالقتل .. اعترفت له بان احدى السيدات ذهبت بها الى الشيخ صادومة فكتب لها هذه الكلمات ليحببها الى سيدها !! فما كان من الأمير الا ان ارتدى ملابسه وهو يشتعل غيظا ومضى من فوره الى بيت الشيخ صادومة وما زال يضربه حتى مات .. ثم اخذ فى تفتيش منزله واخرج منه ادوات السحر والدجل ومن بينها تماثيل مخزية وهو يصيح فى الناس الذين تجمعوا .. ويقول لهم : انظروا افاعيل المشايخ .. !!

جمال بدوى

هكذا عند الأصل

تهديدات والى .. وصمت القيادة .. !!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

حق المواطنين جميعا ، ان نتساءل في ذهول ، اذا كان صمت الحزب الوطني ورئيسه ، إزاء تهديدات يوسف والى باغتيال المعارضين ، يعد تأييدا لتلك التهديدات ، ورضاء عنها ، وموافقة عليها ، ام ان الحزب الذى يحكم مصر اصبح عاجزا وعصيا ، هو ايضا مثلنا ، في حالة ذهول لم تنحسر عنه حتى الآن ، بسبب التحريض الاجرامي الذى اعلنه يوسف والى امام المواطنين ، دون ان يدرك خطورة وضع فكرة « الاغتيال » السياسي في الأذهان بالنسبة للحزب الوطني نفسه ، الذى يحكم مصر منذ سنوات عديدة ، والذى تحمله الأمة مسئولية محنتها الرهيبة الراهنة ، وتضع في رصيده حصاد كل الأخطاء السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وترى في يده الحربة التى يوجه بها الطعنات الى الشعب حتى اثخنه بالجراح ، واحاطه بقضبات ، وحول الوطن الجميل الى خرابة مهددة بالافلاس . ان الدكتور يوسف والى لم ينتبه ، وهو يمارس هذيانه المعتاد في الاجتماعات والمؤتمرات ، إلى ان الشعب اذا اختار طريق الاغتيال ، وقتل الناس في بيوتهم ، فانه لن يطلق الرصاص على المعارضين ، الذين لم يتولوا حكما ، ولم يتقلدوا مسئولية ، ولم يصدروا قرارا ، وانما سيوجه الشعب ضرباته ، ويصب كل ما تجمع في صدره من غضب ، على الذين انفردوا بالحكم ، طوال السنوات الماضية ، والذين سلبوه حريته وارادته واستأثروا بالسلطة ، والذين اصدروا كل قرار خاطيء شارك في صنع تلك الغابة التي نتخبط فيها الآن .

نحن لم نمسك دفة السفينة ابدا يادكتور والى ، لانكم تتشبثون بها ، ولانكم الذين اخذتمونا إلى بحر الظلمات ، ولانكم الذين اصطدمتم بسفينة الوطن وحشرتموها بين الصخور . اما نحن المعارضين ، فقد كنا طوال الوقت مجرد ركاب مع بقية ابناء مصر ، لا حول لنا ولا قوة ، ويشهد الله اننا وجهنا اليكم دائما النصيحة المخلصة ، ويشهد الله ايضا انكم لم تستمعوا الينا مرة واحدة ، فلماذا يقتلنا الشعب وهو يرقب الموقف بكل الجلاء ، ويعرف الحقيقة بكل ما يملك من وعي وذكاء ؟

لقد ارتكبت خطيئة كبرى يادكتور والي ، في حق حزبك وحكومتك والنظام الذى تنتمي اليه ، عندما تحدثت عن حكاية « الاغتيال » السياسي ، ووصفته بانه حماسة ووطنية .. !

وفكر قليلا في الامر يادكتور والى ، وارجو الله ان يفتح عليك هذه المرة ، فتدرك الذى أعنيه .. !

●●●

يوسف والى يهدد علنا باغتيالنا ، وزكي بدر يعيد بناء دولة الارهاب في مصر ، وتصل به البجاحة حد الاعتراف بانه يتصنت فعلا على مكالمات التليفونات ، ويراقب تحركات الناس ، بل لقد اعلن في حديث صحفي نشر هذا الاسبوع ، ان من حقه كوزير للداخلية ان يراقب تحركات الذين يعارضون النظام ، ثم يبلغ التبجح قمته وهو يتساءل في دهشة واستغراب : ولماذا يتضايق احد من فرض الرقابة عليه ، إلا اذا كان يمارس نشاطا ضد الدولة (!!) ان الانسان مادام بريئا فلا ينبغي له ان يعترض على مراقبة أجهزة الأمن لتحركاته (!!) .

هذا هو « المنطق » الذى يحكم مصر الآن ، فهل سمعتم ، او قرأتم ، عن اوضاع رديئة كهذه الأوضاع ، وعن منطق مريض شاذ مثل هذا المنطق ، حتى في اصغر دولة تتمتع باقل قدر من الحرية والديمقراطية .. ؟

هل يمكن لحزب حاكم ان يهدد باغتيال زعماء الأحزاب التي تعارضه ، في اى مجتمع متحضر ، أو حتى شبه متحضر ؟ وهل يسمح اى قانون في العالم ، بالتصنت على اسرار الناس ، ومراقبة تحركاتهم ، دون اذن من السلطة القضائية ، ولمجرد ان السيد وزير الداخلية ، في حالة « اشمئناط من مواقفهم ، او بسبب انهم يعارضون حكومة هذا الوزير ؟

الم يسمع احد من المسئولين في مصر ، بقضية « ووترجيت » التي اسقطت رئيس جمهورية اقوى دولة في العالم ، لمجرد انه تصنت على تليفونات الحزب المعارض ، ولم يراقب تحركات رجاله ، ولم يهدد القيادات المعارضة بالاغتيال والقتل في منازلهم ؟

اننا نطرح هذه الاسئلة على القيادة السياسية العليا ، وليس على هؤلاء الصغار الذين فقدوا المنطق والحجة ، ورأوا انفسهم يقفون بعيدا عن الحق ، فلجأوا الى اساليب القمع والتهديد بالاغتيال .

اننا نطرح هذه الأسئلة ، على الرئيس مبارك شخصيا ، الذى حقق انجازا تاريخيا بالاتجاه إلى الديمقراطية ، فاذا بهؤلاء الصغار ، العجزة ، المشلولين سياسيا وجماهيريا ، يمسكون بالمعاول ، وينهالون بالضرب والطعن والاغتيال ، على كل البدايات الطيبة ، بينما هم ، للأسف الشديد ، يقنعون الرئيس بانهم يدافعون عن إنجازه ، ويمارسون التشييد في بنائه ، ويدعمون الحرية والديمقراطية اللتين يريدهما لوطنه وابناء شعبه ..!

ولست اريد ان اروى لكم ، الآن ، ما عندى من اسرار وتفاصيل ، حول سلسلة من الوقائع التي تعرضت لها شخصيا ، منذ ان تولى زكي بدر مسئولية وزارة الداخلية ، باختيار يوسف والى ، ومنذ ان قام بين الاثنين ذلك الحلف غير المقدس ، ضد كل من يغضبان عليه ، سواء كان من المعارضين ، أو من بين الوزراء ، او اعضاء الحزب الحاكم . لا اريد ان اروى شيئا الآن ، ولا اشكو لأحد سوى الله الواحد القهار ، وانما اقول في إيجاز شديد ، انه بالاضافة إلى الرقابة الصارمة على جميع تحركاتي ، ورصد جميع مكالماتي ، والاعتداء الوحشي على محرر شاب من اسرة تحرير «الوفد» هو الاستاذ ايمن نور ، فان «الواقعة» الغريبة التي تعرضت لها سيارتي في السابعة من صباح يوم الأحد الماضي ، عندما انقضت عليها إحدى سيارات الأمن المركزي فجاة ، وهي تسحب خلفها ناقلة مياه ضخمة ، وكادت أن تسحقها سحقا ، وان تقتل سائقها ونجلي محمد وابراهيم ، لولا ان ارادة الله شاءت لهما النجاة بمعجزة ، هذه الواقعة المريبة ، ارجو من القراء الاعزاء ، ومن الرئيس مبارك إن كان يهمه الأمر ، ان يطالعوا تفاصيلها المنقولة من محاضر التحقيق ، وان يحكموا بانفسهم ، إذا كانت مجرد حادثة عادية ، ام محاولة اغتيال ، وانا أعلن مسبقا ، انني اقبل حكم الشعب ، واقبل رأى الرئيس .

ثم إنني أريد أن أسأل أيضا ، إذا كان يمكن فصل هذه الواقعة ، عن وقائع اخرى لم ننشرها حتى الآن ، وعن تلك الصورة العامة القاتمة ، المخيفة ، التي يقف فيها يوسف والى قبل اكثر من اسبوع يهددنا بالاغتيال ، ويقف أيضا زكي بدر برجاله ، واجهزته ورقابته ، والبلطجية الذين ضربوا أيمن نور بعد ان استدرجوه إلى منطقة نائية بعد منتصف الليل ؟

هل يمكن لأحد إحداث ذلك الفصل ، وافتراض حسن النية في واقعة يوم الأحد الماضي ، على ضوء الظروف السوداء ، التي تطل على مصر ، وتهددها باجتياح مخيف ؟

●●●

وبعد ذلك ، اتوجه بالتساؤل إلى الهيئة العليا لحزب الوفد ، الذى اتشرف بالانتماء إليه ، والذى يشرفني برئاسة تحرير صحيفته : هل يمكن ممارسة اية ديمقراطية ، ولو حدها الأدنى ، وسط مثل هذه الأجواء العاصفة ، وفي مواجهة سلطة ذات انياب ومخالب ، وتهددنا بالقتل ، ثم نتعرض لأحداث متعاقبة ، تحمل كل ملامح وسمات محاولات الاغتيال ؟

لرجو ان يسمح لى اساتذتي في الهيئة العليا لحزب الوفد ، بان اطرح اقتراحا ، انه قد آن اوان المصارحة المطلقة مع النظام القائم ، لكي نعرف ، هل يؤمن حقا بالديمقراطية ، ام انه يستخدمها ، ويستخدمنا معها ، ستارا يتخفى وراءه نفس النظام الذى يحكم مصر منذ عام ١٩٥٢ بالحديد والنار .

وليس معنى ذلك ، اننا نطلب من النظام الحالي ، ان يمن علينا بتاكيد يقول انه لا مساس بالديمقراطية ، فلقد سمعنا مثل هذا الكلام كثيرا ، ولم نرصد ممارسة واحدة تتسق واى فكر ديمقراطي حقيقي راسخ ، وانما الهدف ان نعرف حقائق الموقف ، لاننا حزب لا يتنفس إلا وسط اجواء الحرية ، ومن مبادئه العريقة الراسخة ، انه دائما يحترم الشرعية ، وهو احترام يتمثل في تقديس إرادة الأمة ، اى اننا لسنا من الذين ينتزعون الحكم ومقاعد السلطة بالدبابة والمدفع واساليب الانقلابات العسكرية . فنحن اولا لا نملك مثل هذه القوة ، ونحن قبل ذلك ، إذا ملكناها ، فلا يمكن أن نستخدمها لقهر الشعب على قبول حكمنا ، ثم اننا كنا طوال تاريخنا كله ، ومنذ ثورة ١٩١٩ المجيدة ، نعتبر ان سلاحنا الأول ، والوحيد ، هو تاييد الشعب ، وثقة الأمة . اما اسلوب الحكم بالنبوت ، وبالسيف والمدفع ، فنحن لا نعرفه ، ولا نقبله ، ونسال الله تبارك وتعالى ، ان يثبتنا على مبادئنا ، وان يبقينا دائما حزب الأمة وسعد زغلول ومصطفى النحاس ، فلا نلوح يوما بتهديد للشعب ، ولا نقهره بكرباج .

تشكيل مجلس إدارة جديد لانقاذ المصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية

انتهت الخلافات الحادة والمنازعات الشديدة امام المحاكم بين اعضاء مجلس إدارة المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ، وجاء الحق وزهق الباطل بتشكيل مجلس إدارة جديد يضم ١١ عضواً يمثلون الأفراد والشركات التي تتمتع بسمعة طيبة ونزاهة في العمل ، ويحرصون كل الحرص على استمرار مسيرة تجربة البنوك الإسلامية وانتشارها ، ويقومون بتصحيح وعلاج القضايا التي وقعت في عهد مجلس الإدارة السابق ، وقد ضم المجلس الجديد شركات الشريف للاستثمارات والتنمية والبلاستيك ، وبذلك يكون الشريف قد حصل على اعلى نسبة تشكيل ، علماً بانه لم يدخل باكثر من ذلك حرصاً على فتح الباب امام الآخرين ، كما ضم المجلس الشركة العقارية « فتحى والى » ، والأفراد : المهندس حسن ناجى والمهندس احمد هندى وفهمى عبد العاطى والمهندس صالح الحديدى ، والمجموعة المصرية لاحمد كمال ابو المجد ، والقصراوى .. ومحمود السمان .

وقررت الجمعية العمومية للمصرف في إجتماعها الأخير الذى عقد في الاسبوع الماضي ، إدانة مجلس الإدارة السابق لما وقع في عهده من مخالفات ، والتحقيق في المخالفات التي وقعت بالمصرف خلال عام ١٩٨٦ ، وتشكيل لجنة خاصة بحصر المخالفات وتحديد المسئولية بصفة عامة ، وفي بداية الإجتماع تحدث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى قائلاً : إننا نتمنى ان تنتهى من هذه التجربة برجولة ، ونسال الله ان يكون هذا الاجتماع نهاية للفتنة حتى لا نترك الفرصة لاعداء الإسلام واعداء تجربة البنوك الإسلامية ، وتحدث إسماعيل حسن محمد المفوض لإدارة المصرف الإسلامي الدولي قائلاً : إن عام ١٩٨٥ شهد ظروفاً غير مواتية سواء على الصعيد العالمي او المحلي انعكست آثارها على جمهورية مصر العربية ، التي شهدت بدورها صعوبات اقتصادية ادت إلى حدوث انكماش في السوق المحلية ، وزاد من حدة هذه الصعوبات ماجرى من تغييرات منذ بداية العام على القواعد الإستيرادية وانظمة التعامل بالنقد الأجنبي ، وكان لذلك اثره على النشاط المصرفي في البلاد ، ومن ثم على نتائج اعمال البنوك المحلية .



دعوة الشخصيات النسائية لحضور مؤتمر بالوفد .. اليوم

وجهت عواطف والى نائبة رئيس لجنة سيدات الوفد العامة ، الدعوة الى مجموعة العمل النسائية ، التي تضم قيادات الأحزاب السياسية ، والجمعيات النسائية ، والشخصيات العامة ، والاتحادات العمالية ، والنقابات المهنية ، لحضور المؤتمر الذى سيعقد في مقر الوفد ، في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » ، ويتحدث فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

تشكيل المكتب السياسى والأمانة العامة

علمت « الوفد » ، أن الحزب الوطني ، سيعلن التشكيل الجديد للمكتب السياسي ، والأمانة العامة للحزب ، في نهاية شهر اكتوبر القادم ، سيتم الإعلان ، بعد إعلان قائمة الأعضاء المعينين في مجلس الشورى ، حتى يتم الاستقرار ، بصفة نهائية على أسماء المرشحين لعضوية المكتب من مجلسي الشعب والشورى ، وذكرت المصادر أن الهدف يرجع إلى ضم كل من رئيسي مجلسي الشعب والشورى الجديدين إلى عضوية المكتب السياسي ، وأشارت نفس المصادر ، إلى أن اختيار اعضاء الامانة العامة للحزب ، سيكون من خلال التقارير التي رفعتها مجموعات المراقبين السريين ، التي شكلت منذ العام الماضي ، داخل مجلس الشعب ، بدلا من رؤساء المجموعات البرلمانية الإقليمية التي استغنى الحزب عن تشكيلها ، لأول مرة في الدورة الماضية بعد ان ثبت فشلها .

وتردد أن هذه التقارير اكدت عدم صلاحية القيادات الحزبية ، واكدت انها تعمل في مواقعها ضد الحزب ، ولا تتفاعل مع الأزمات التي تعرض لها الحزب او الحكومة على حد سواء خلال الفترة الأخيرة ، ومن بينهم امناء الحزب ، في بورسعيد ، والشرقية ، والغربية ، والمنيا ، واسيوط ، وقنا .

عقيد شرطة يهرب ملابس من مطار لبوتيك بالشواربى

كشفت جمارك مطار القاهرة عن تورط عقيد شرطة ، في تهريب كميات كبيرة من الملابس المستوردة لحساب بوتيك بشارع الشواربي ، كانت فاتن شفيق عزت قد ضبطت ، اثناء قدومها من رحلة الى باريس ، وفرانكفورت ، وتبين انها تحمل سبع حقائب كبيرة ، بدون توقيع ، بالإضافة إلى حقيبة كبيرة ، واخرى صغيرة (هاندباج) وبها بضائع من نفس صنف الملبوسات الموجودة بالشنط السبع ، وانتظر رجال الجمارك هذه الراكبة حتى خرجت من الدائرة الجمركية ، ومن باب المطار وبصحبتها الشنط السبع ، فتبين ان زوجها (وهو عقيد شرطة بالمرور) يقوم بتسهيل ماموريتها داخل المطار ، وقدرت الجمارك مبلغ ١٤١ الف جنيه رسوما على البضائع المهربة ، وفي نفس الوقت تم ضبط بوتيك بالشواربي يبيع نفس الاصناف ، ومتهرب من الجمارك ، وان صاحبته هي شقيقة فاتن شفيق زوجة عقيد الشرطة .

ممثلو النقابات العمالية يطالبون بالإفراج عن العمال المعتقلين

كتبت ميرفت السيد :

اعلن ممثلو النقابات العمالية ان زيارة شيمون بيريز الأخيرة وراء سلسلة الاعتقالات التي حدثت مؤخراً ، وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين من عمال السكك الحديدية .. واكد الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل ان زيارة بيريز سيكون لها عواقب اقتصادية خطيرة ستكشفها الأيام القادمة ، وقال إن تبعية مصر لن تكون لامريكا ، ولكن لإسرائيل .

جاء ذلك في المؤتمر الذى عقد بنقابة المحامين يوم الخميس الماضي وحضره عدد من القيادات الحزبية وممثلي النقابات العمالية ..



عادل كامل بشاى

تاجيل قضية مقتل جواهرجي مصر الجديدة

تاجلت قضية مقتل عادل كامل بشاى تاجر المجوهرات (٢٨ سنة) ، الى جلسة يوم ١٤ نوفمبر القادم للنطق بالحكم ، وتقرر تحويل القاتل اميل حنا الى مستشفى الأمراض العقلية ، وكانت هذه الجريمة التي هزت منطقة مصر الجديدة قد وقعت في محل الصاغة ، الذى يمتلكه والد القتيل بميدان الجامع ، عندما ذهب القتيل الى المحل لفتحه في الساعة الثامنة صباحاً ، وهجم عليه جنديان بالقوات المسلحة ، هما اميل حلمي حنا وعلى ياقوت ، وذبحاه واستوليا على بعض محتويات المحل ، وعاد القاتل الاول ، واكمل ذبح القتيل ، وهو والد لطفل لم يتعد عمره شهراً واحداً ، وتنظر القضية امام القضاء العسكرى ، وفقا للقانون المصرى الذى يقضي بنظر القضايا ذات الشقين المدني والعسكري ، امام القضاء العسكري فقط .

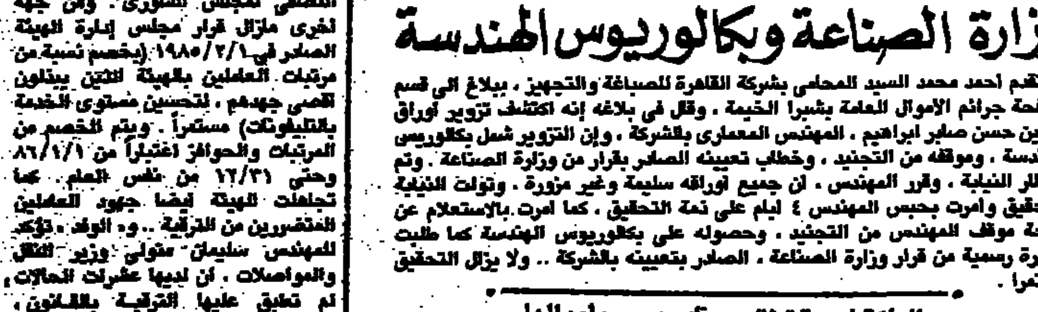
مليون و٤٠٠ ألف عقار آيل للسقوط فى مصر

كتب عبد النبى عبد الستار:

حذر اساتذة كلية الهندسة بجامعة عين شمس ، من تعرض المساكن القديمة في مصر ، لموجة انهيارات جديدة بسبب انخفاض منسوب المياه الجوفية ، ونقص مياه الفيضان خلال السنوات الخمس الماضية ، مما اثر على اساسات المباني ، وخاصة القديمة منها .

طالب الاساتذة في نهاية بحثهم ، بضرورة إعداد خطط واضحة ، ومحددة لمواجهة احتمالات حدوث هذه الظاهرة في اية لحظة ، واكد مجموعة من خبراء الإسكان ، إن مصر تعاني عجزاً في الوحدات السكنية ، يبلغ مليونين و ٢٥٠ الف وحدة ، وان عدد العقارات القديمة التي تجاوزت عمرها الافتراضي ، حوالي مليون و ٤٠٠ الف عقار ، ويتوقع خبراء الإسكان ، ان يصل العجز في الطوب خلال العام الحالي إلى حوالي ٢١٨٧ مليون طوبة على ان يرتفع هذا العجز في عام ١٩٨٧ ، إلى نحو ٣٠٠٠ مليون طوبة ، ويصل في عام ١٩٩٠ إلى ٥٤٠٠ مليون طوبة ، ومن المنتظر ان تتضاعف اعباء استيراد الأسمنت من ٥٤ مليون جنيه هذا العام ، إلى حوالي ١١٠ ملايين جنيه عام ١٩٩٠ بالعملات الحرة .

اتهام مهندس بتزوير قرار وزارة الصناعة وبكالوريوس الهندسة



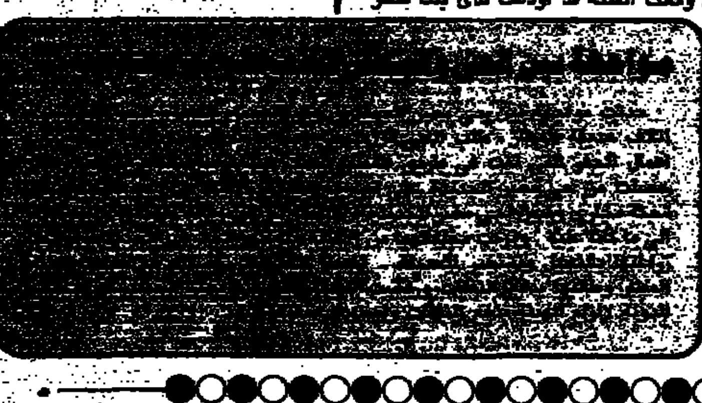
تقدم احمد محمد السيد المحامي بشركة القاهرة للصباغة والتجهيز ، ببلاغ الى قسم مكافحة جرائم الأموال العامة بشبرا الخيمة ، وقال في بلاغه إنه اكتشف تزوير أوراق تعيين حسن صابر ابراهيم ، المهندس المعماري بالشركة ، وإن التزوير شمل بكالوريوس الهندسة ، وموقفه من التجنيد ، وخطاب تعيينه الصادر بقرار من وزارة الصناعة ، وتم إخطار النيابة ، وقرر المهندس ، ان جميع أوراقه سليمة وغير مزورة ، وتولت النيابة التحقيق وأمرت بحبس المهندس ٤ ايام على ذمة التحقيق ، كما امرت بالاستعلام عن صحة موقف المهندس من التجنيد ، وحصوله على بكالوريوس الهندسة كما طلبت صورة رسمية من قرار وزارة الصناعة ، الصادر بتعيينه بالشركة .. ولا يزال التحقيق مستمرا .

الملكة فريدة تطالب بنك مصر بأموالها

لجات الملكة فريدة (ملكة مصر السابقة) إلى القضاء للحصول على مستحقاتها من بنك مصر ، تقدمت الملكة الى البنك بطلب ـ على يد محضر ـ للاطلاع على حسابها الجاري لدى البنك ، وكانت الملكة قد اودعت لدى بنك مصر باسم صافيناز هانم ذو الفقار ـ وهو اسمها قبل تغييره إلى فريدة عام ٤٨ ـ مبلغا قدره ٥٥٢٢٥ جنيها .. وصل حتى ٣١ ديسمبر عام ١٩٥٦ إلى ٣١٧٣٨ جنيها و ٣٨٥ مليماً ، واودعت في بنك مصر فرع الزقازيق مبلغ ٣٧٩٠٠ جنيه حتى تاريخ ١٩٥٣/١/٣ بعد طلاقها ، وكان المبلغ خاصاً بها ولا يجوز الاستيلاء عليه ، او مصادرته او الحجز عليه ، واضطرت الملكة فريدة ، للإقامة خارج البلاد ، حتى تسنى لها الرجوع الى مصر ، فتقدمت الى البنك مستفسرة عن ارصدتها بإنذارين سُلما إلى البنك بتاريخ ٧/١٦ الماضي ، ولم يرد عليها البنك ، فلجات الى القضاء لاسترداد اموالها .

تحقيقات هامة فى جهاز حماية املاك الدولة بالاسكندرية

تجرى حاليا تحقيقات خطيرة ، في جهاز حماية املاك الدولة بالاسكندرية بعد اكتشاف الجهات الرقابية إنحرافات ومخالفات خطيرة ، تم ارتكابها في الفترة الماضية ، حدثت الانحرافات في عمليات استرداد مستحقات الدولة من لصوص الاراضي ، وكانت « الوفد » في حملتها ضد المحافظ السابق ، قد اكدت ان جهاز حماية املاك الدولة مسخر لتحقيق بعض المصالح الشخصية ، لانصار المحافظ السابق .



أسرار خطيرة يكشفها

(بقية المنشور ص ١)

ودمياط والاسماعيلية والسويس والدقهلية ومنطقة وسط الدلتا في المؤتمر الشعبي الكبير .

ومن ناحية اخرى ، يتحدث ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، في المؤتمر السياسي ، الذى تعقده لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس بمقر الوفد بحى المنيرة .

رسالة من المتهم بمحاولة اغتيال (بقية المنشور ص ١)

بعد ثلاثة ايام ، إلى نيابة امن الدولة معصوب العينين ، وعندما اردت نفي هذه التهمة البشعة عن نفسي ، قال لي وكيل النيابة علي الهواري : لابد ان تعترف بما جاء في مذكرة مباحث امن الدولة ، حتى لا تتعرض للتعذيب ، وتم التحقيق معي خلال ستة ايام متتالية ، كل يوم اعود إلى المباحث حيث تجرى معي عمليات التعذيب الرهيبة ، حتى اعترف بحيازتي للطبنجة التي ادعت المباحث كذبا انها وجدتها في شقتي ، ثم فوجئت بهم يدعون انني اردت قتل السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك بهذه الطبنجة ، التي قال عنها تقرير الطب الشرعي ، انها غير صالحة للاستعمال ، وكيف اقتل رئيس الجمهورية من اعلى سطح الورشة ، ولماذا اقتله ؟! .

السيد علي عبدالله محمد

زكي بدريشترى ١٣٤ قطعة سلاح للدفاع عن النفس !

(بقية المنشور ص ١)

اثوات على قطاع الطرق ، بتوريد قطع السلاح الممتازة والمطلوبة ، ويصل ثمن بندقية الصيد في المزاد إلى حوالي ١٣٠ جنيها ، بينما لا يقل ثمنها عن ٧٥٠ جنيها ، ويصل ثمن الطبنجة إلى ٥٠ جنيها في المزاد ، بينما لا يقل ثمنها عن ٢٥٠ جنيها ، ومن المنتظر رفع الاسعار في المزادات القادمة ، وتقوم مديرية امن القاهرة الآن ، باستخراج ١٣٤ تصريحا بحمل سلاح لوزير الداخلية ، للدفاع عن نفسه !!

اتوبيسات خاصة فى بورسعيد لنقل اعضاء الحزب إلى فاقوس

تبدأ لجان الوفد المركزية في محافظة بورسعيد ، اليوم تسجيل اسماء اعضاء الحزب ، الراغبين في الاشتراك ، في المؤتمر الشعبي الذى سيعقد في مدينة فاقوس ، بعد غد « السبت » ، وكانت لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، قد تعاقدت مع اتوبيسات خاصة ، لنقل اعضاء الحزب الى المؤتمر ، كما سيقوم سالم الحديدى امين الصندوق المساعد بتسجيل اسماء الراغبين ، في مقر اللجنة العامة .

النيابة تحقق فى واقعة الاعتداء على أيمن نور

استمع ماهر سلامة مدير نيابة بولاق الدكرور ، إلى اقوال ايمن نور المحرر «بالوفد» ، في واقعة الاعتداء عليه بالضرب ، وقدم صورا فوتوغرافية ، لأفراد العصابة التي ارسلها زكي بدر وزير الداخلية ، للاعتداء عليه ، كما استدعت النيابة جمال الصباغ الموظف بدار الزهراء للإعلام العربي ، واستمعت إلى شهادته ، وكان احد رجال زكي بدر ، قد انتحل شخصية الصباغ ، لاستدراج ايمن نور ، إلى الطالبية ، في ساعة متاخرة من الليل ، امرت النيابة المباحث الجنائية بالبحث والتحرى عن المعتدين ، كما امرت بالكشف عن ملف السيارة رقم ٤١٨٧٢ ملاكي جيزة ، وهي إحدى السيارات التي تولت مراقبة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» .

اجتماعات سرية لبحث

(بقية المنشور ص ١)

المدنية ، لافساد هذه المؤتمرات ، في حالة اقامتها داخل مقار الأحزاب .

وكانت التقارير الدبلوماسية التي خرجت من القاهرة ، قد تناولت الأوضاع الداخلية في مصر ، ووصفتها بانها بلغت مرحلة حرجة ، خاصة بعد ان بدات الحكومة وقياداتها ، يفقدان هدوءهما المعتاد ، ويعلنان الآن بصراحة ضيقهما وتبرمهما من المعارضة وصحفها ، مما يهدد بحدوث سبتمبر مؤسف ، وعلمت «الوفد» ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، اصدر تعليماته ، بإيقاف العمل في المصانع يوم الانتخابات ، واستمرار العمال داخل الشركات ، حتى يتم نقلهم باتوبيسات إلى لجان الانتخاب ، كما صدرت تعليمات مماثلة إلى الوزارات .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، وضم الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، وعلى نجم محافظ البنك المركزي المصرى ، وسيطرح الوفد المصرى ، الموقف الاقتصادى في مصر ، امام وزراء مالية الدول العشر الكبرى ، في اجتماعهم الذى سيعقد قبل بدء اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

رؤساء أحزاب المعارضة بالقاهرة ينسقون جهودهم لإنجاح المقاطعة

كتبت ميرفت السيد :

اجتمع رؤساء امانات احزاب المعارضة في القاهرة ، مساء يوم «الثلاثاء» الماضي ، بمقر الوفد ، للتنسيق بينهم لانجاح الدعوة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، وقرروا في نهاية الاجتماع التحرك المشترك بين الأحزاب وسط الجماهير ، لتوعيتها بضرورة مقاطعة الانتخابات احتراما لارادتها ، حيث ان الامتناع تعبير عن الراى يحميه القانون والدستور ، كما تقرر ان يتم التعبير يوم الانتخابات ، عن الحداد بمختلف الطرق السلمية والقانونية للتعبير ، بما في ذلك بالشارات السوداء ، وتقرر عقد اجتماعات مشتركة وندوات في مقار الأحزاب ، ودعوة رؤساء احزاب المعارضة لحضور المؤتمر الذى تعقده لجنة الوفد بالقاهرة ، ومن المنتظر دعوة رؤساء تحرير صحف المعارضة للاجتماع ، والتنسيق بينهم لاظهار اجماع المعارضة على رأى واحد .

طرح صابون فى السوق

(بقية المنشور ص ١)

الخاص ، الذى يتولى تسويقه بسعر اقتصادى ، يصل إلى ٢٥ قرشا للقطعة الواحدة ، وكانت مصانع القطاع العام ، قد توقفت عن العمل ، خلال شهرى مارس وابريل الماضيين ، ومرتين في العام الماضي ، بسبب نفاد مخزونها من الشحوم .

الرئيس يرفض الاجتماع

(بقية المنشور ص ١)

تذمروا بعد صدور القرار ، انه لن يتخلى عنهم ، ولن يترك النائب العام وقراره ، يمرون بسلام ، واعلن الوزير ، انه رصد ١٠٠ الف جنيه ، بصفة مبدئية لتغطية نفقات المحامين الذين سيتولون الدفاع عن الضباط المتهمين بالتعذيب ، امام محكمة الجنايات ، كما اكد زكي بدر ، في تصريحاته لصحيفتي «الأخبار» و«السياسي» انه سيتولى الدفاع عن هؤلاء الضباط ، وذلك من منطلق ان زكي بدر نفسه اصدر اوامر بالتعذيب بعد توليه منصبه ، وهو يريد ان يضمن استمرار تنفيذ اوامره من ناحية ، ويحمي نفسه من توجيه مثل هذه التهمة إليه في المستقبل .

صحفى يطلب تدخل النائب العام لإجراء عملية لشقيقه

طلب الزميل الكاتب الصحفي حسنين كروم ، من المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام ، تدخله لسرعة لجراء العملية الجراحية لشقيقه المعتقل نصر كروم ، الذى يعاني منذ اكثر من شهر ونصف ، نزيفا مستمرا في الشرج ، ومن اصابته بشرخ بسبب ادخال عصا غليظة في الشرج ، اثناء عملية تعذيبه بواسطة رجال مباحث امن الدولة ، وكان اطباء السجن قد قرروا سرعة اجراء العملية له ، ووافقت ادارة السجن واصطحبه ضابطان إلى مستشفى سجن طرة منذ خمسة عشر يوما لاجراء العملية ، واعترضهم على باب المستشفى رجال المباحث وادعوا ان المستشفى غير مستعد ، وتتم فيه اصلاحات ، واعادوهم إلى سجن الاستقبال مرة ثانية ، ولم تتم العملية حتى الآن .

على خطى ماركس بأستيكة .. (بقية المنشور ص١٢)

بدون تدريب ويقضون الجانب الأكبر من وقت العمل في مناقشات ايديولوجية وقد تقرر تشغيل العمال المعوقين فقط في اعمال مناسبة ، اما بقية العمال الذين استمرأوا الخسارة وقبض الحوافز والارباح فستجرى إعادة تاهيلهم بما يزيد انتاجهم ويقلل لوريتهم .. القرار الثاني الذى صدر في الصين هو فتح بورصة للأوراق المالية تباع فيها اسهم وسندات المصانع والمشروعات فيمولها الشعب ويشترك في أرباحها وبالتالي في مراقبتها فلا يسرقها المديرون الاشتراكيون ولا ينهبها اخو مراتهم ولا جوز بنتاتهم ! وايضا تشجيع الناس على الادخار لا الاستهلاك الانتحاري ، وفتح البورصة يعني إهالة التراب على النظرية الماركسية او مفهومها الروسي الذى ظل يحكم الشيوعيين منذ قرن تقريبا .

ولكن إذا كان زعماء الشيوعية قد اعترفوا اخيراً بانه لابد من زيادة الانتاج لرفع مستوى المعيشة رفعا حقيقيا وليس سيكولوجيا .. فإن المشكلة الأساسية هي التي اعترف بها ، جورباتشوف ، عندما قال : « إن الصحافة يجب ان تتكلم .. ان امرا ما مازال يخرس صحافتنا » ! وبصرف النظر عن طبيعة هذا الذى يكمم افواه صحافتي روسيا والصين ، فلابد ان يدرك الشيوعيون انه بغير حرية لايمكن تحقيق التقدم وان حرية الانتاج والملكية لابد ان تسبب ازمة سياسية لان المنتج الحر لا يقبل الاستبداد السياسي بل إن فكرة الملكية العامة الشاملة لمصادر القوت ماهى الا وسيلة لفرض وتبرير الاستبداد السياسي وعلى الروس والصينيين وشعوب العالم ان يختاروا : إما الفقر في ظل السلطة المطلقة الوصية على الانتاج والمنتجين ، وإما الازدهار والرخاء مع قبول المساءلة امام ممثلي المنتجين والممولين ، فالمواطن الحر يطلب انتاجا حرا والانتاج الحر لا يتحقق في ظل استبداد سياسي .

« طابا » عادت الى مصر بخسارة ٨ ملايين دولار

عادت الى مصر الباخرة « طابا » ، احدث قطع الاسطول المصرى التجارى ، والتي يبلغ ثمنها ١٤ مليون دولار وكانت قد ظلت محتجزة في ميناء برنديزى الإيطالي لمدة ٦٥ يوما وخسرت فيها خزانة الدولة ٨ ملايين دولار .

وكان ربان الباخرة نتيجة تنفيذه لتعليمات الإدارة الجديدة بالشركة التي تقضي بتحميل اكبر حمولة على السفينة ، قد عرض السفينة للغرق ومالت ٢٨ درجة مما ادى الى استغاثتها بالبواخر والسفن المارة بالمنطقة وتم تعويمها ووصلت الى ميناء برنديزى وطالبت الشركة المنقذة بنصف قيمة السفينة وخلال مفاوضات استمرت ٦٥ يوما ، تم الاتفاق على سداد مليون ونصف مليون دولار للشركة التي تولت الإنقاذ كما تم دفع مبلغ ½ مليون دولار لاحدى الشركات التي قامت بتعويم السفينة ، وتحملت الشركة باقى الخسارة ٦ ملايين دولار نتيجة تعطل الخط الملاحي ، ومصاريف طاقمها خلال ٦٥ يوما ؟؟

أخبار الحزب

النبيب يدعو إلى مؤتمر سياسى موسع

اقترح الاستاذ شفيق النبيب المحامي وعضو الهيئة العليا ورئيس لجنة الوفد العامة بالإسكندرية ، عقد مؤتمر موسع برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ، بحضور اعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وقيادات الوفد لبحث الظروف السياسية الراهنة ، وقد وافق رئيس الوفد على الاقتراح على ان يعقد المؤتمر في اقرب فرصة .

مواساة أسر المنكوبين فى الإسكندرية

اوفد شفيق النبيب المحامي رئيس اللجنة العامة بالإسكندرية وعضو الهيئة العليا للحزب كلا من ممدوح ومحمد شعبان سكرتير عام لجنة باب شرق ، ومحمود عبدالغني السكرتير المساعد ، واحمد عبدالحميد البرديني رئيس لجنة شباب القسم لمواساة اسر المنكوبين في حادث انهيار المنزل القائم بشارع الدكتور محمد القسام بالابراهيمية .

محاكمة رئيس لجنة جرد مجوهرات اسرة محمد على

امرت النيابة الإدارية ، بإحالة الدكتور يوسف شوقي رئيس لجنة جرد مجوهرات اسرة محمد علي ، الى المحكمة التاديبية ، لاتهامه احدى الموظفات بوزارة الثقافة واعضاء لجان الجرد السابقة بمسئوليتهم عن الاختلاسات الواقعة على مجوهرات اسرة محمد علي ، دون ان يقدم اى دليل او مستند على ذلك ، وكان هذا الاتهام قد نشر في الصحف ، في الوقت الذى وصفه كتاب النائب العام رقم ٩٢٠ بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٨٠ بان اللجنة المشكلة في القضية رقم ١٥٢ لسنة ١٩٧٦ ، حصر اموال عامة ، لم تنته بعد من الجرد والفحص والتقييم لمجوهرات اسرة محمد علي ، ولم تقدم تقريرها بعد ، والمعروف ان الدكتور يوسف شوقي سافر للعمل في الخارج ، بقرار من وزير الثقافة السابق محمد عبدالحميد رضوان ، ومازال موجودا بالخارج حتى الآن .

تليفونات .. رشوة لحشد الناخبين فى انتخابات مجلس الشورى

كتب عبد الفتاح الجندى :

وافق مجلس المديرين بهيئة التليفونات ، في اجتماعه الأخير ، بناء على توجيهات سياسية عليا ، على تقديم رشاوى لاعضاء مجلسي الشعب والشورى من الحزب الوطني ، بالموافقة على تركيب تليفوناتهم بالرسوم العادية ، وبدون اى مسلسل ، وفي اى وقت ، واى مكان يرغب فيه العضو ، ويتعهد العضو في المقابل ، بحشد المواطنين للاجتماع في المؤتمرات التي يعقدها الحزب الوطني ، وحفز المواطنين على الذهاب للإدلاء باصواتهم ، في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ، ومن جهة اخرى مازال قرار مجلس إدارة الهيئة الصادر في ١٩٨٥/٢/١ (بخصم نسبة من مرتبات العاملين بالهيئة الذين يبذلون اقصى جهدهم ، لتحسين مستوى الخدمة بالتليفونات) مستمراً ، ويتم الخصم من المرتبات والحوافز اعتباراً من ٨٦/١/١ وحتى ١٢/٣١ من نفس العام ، كما تجاهلت الهيئة ايضا جهود العاملين المتضررين من الترقية .. وقد اكد للوفد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ، ان لديها عشرات الحالات ، لم تطبق عليها الترقية بالقانون ، وتجاهلتهم الهيئة لبعدهم عن اساليب النفاق ، والوصولية ، وبعضهم امضى في الدرجة الثانية ٩ سنوات .

« الوفدى » تصدر فى منتصف الاسبوع القادم بمناسبة الانتخابات

يصدر في منتصف الاسبوع القادم عدد من جريدة « الوفدى » البورسعيدية ، بمناسبة الدعوة التي وجهتها احزاب المعارضة الى الأمة ، لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، كشف المواطنون الذين التقت معهم « الوفدى » ، عن استجابتهم لدعوة احزاب المعارضة ، كما يتضمن العدد ، اسرارا عن الصراعات الدائرة داخل الحزب الوطني ، والتي ادت الى استجابة معظم قيادات الحزب الوطني لدعوة مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، وتكشف « الوفدى » ايضا ، عن كذب الوعود التي قدمها الحزب الوطني لمحاولة رشوة الناخبين ! .

سؤال الى رئيس الوزراء عن رشوة الحكومة للناخبين

وجه يس سراج الدين النائب الوفدي ، سؤالا الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، عن الدوافع التي دعت الحكومة للتصالح مع جميع المعتدين على الاراضي الزراعية ، كما جاء على لسان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني ، وكشف النائب الوفدي ، في سؤاله عن هذا التصرف انه يضيع مليارا ونصف مليار جنيه ، على خزانة الدولة المنهكة ، وتساءل يس سراج الدين ، هل توجد علاقة بين هذا القرار الخاطئ ، الذى لا يعدل بين المواطنين ، وانتخابات مجلس الشورى ، والمحليات ، كوسيلة لارضاء الناخبين ، بما يشبه الرشوة ، للاقبال على الانتخابات ، وانتخاب قوائم الحزب الوطني .

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة الشئون الخارجية بحزب الوفد ، اجتماعها في الساعة السابعة من مساء يوم « الأحد » القادم ، برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، وتعقد لجنتي الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، والشئون المالية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل اجتماعين ، في السابعة من مساء يوم الإثنين القادم ، وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء » القادم ، اجتماعات لجان الحكم المحلي برئاسة علوى حافظ ، والثقافة برئاسة عدلي المولد ، والإسكان برئاسة المهندس عبد السلام عثمان .

ومؤتمر شعبى فى مدينة قويسنا بالمنوفية

تقيم لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية ، مؤتمرا شعبيا ، في مدينة قويسنا ، مساء يوم ٢٩ سبتمبر الحالي ، وسيتحدث فيه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، وعلوى حافظ النائب الوفدى ، والدكتور محمد كمال عضو مجلس النواب السابق ، وحامد الازهري ، وكان الدكتور محمد محمد ابو النور رئيس لجنة الوفد بالمنوفية ، قد نجح بعد محاولات عديدة في الحصول على موافقة جهات الامن ، لإقامة المؤتمر .

تنسيق موقف أحزاب المعارضة فى العريش

يعقد اليوم بمقر الوفد في مدينة العريش ، مؤتمر سياسي بحضور ممثلو احزاب المعارضة ، والقوى الوطنية ، سيتم خلال الاجتماع تنسيق موقف المعارضة تجاه انتخابات مجلس الشورى واتخاذ موقف جماهيري موحد لمقاطعة الانتخابات .

● عزاء واجب ●

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى :

ـ الحاج ابوالمكارم الزغل ، لوفاة المرحومة حرم نجله المستشار محسن ابوالمكارم ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

ـ اسرة المرحوم محمد عبدالحليم ابوزهرة عضو الحزب ، بمحلة زياد في سمنود ، للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

●● الدكتور عمر فوده رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية ، واعضاء اللجنة ، ينعون الشهاوى على الشهاوى شقيق المرحوم ابراهيم الشهاوى عضو اللجنة العامة للوفد بالدقهلية ، كما ينعون ابراهيم الصياد شقيق المرحوم احمد الصياد عضو لجنة الوفد بالسنبلاوين .

الحكومة تتراجع عن حل

(بقية المنشور ص ١)

المعاهد اغلقت باب القبول ، لاستيعابها الأعداد المطلوبة من الطلاب ، ورفض منصور حسين وزير التربية والتعليم ، التدخل لحل مشكلتهم ، وقامت قوات الأمن المركزى ، بتفريق الطلاب الذين تجمعوا امام مبنى اكاديمية البحث العلمي بشارع قصر العيني ، كما رفض المسئولون بمجلس الشعب ، لقاء الطلاب

٥٠٪ زيادة فى رسوم

(بقية المنشور ص ١)

والجامعي على الشرائح العليا من ضريبة الايراد العام ، وتطالب الدراسة ، بالبدء في تخصيص بعض الكليات ، لانشاء جامعة تكنولوجية خاصة بمصروفات ، تستوعب الطلاب القادرين ، والطلاب الحاصلين على مجاميع لا تؤهلهم للالتحاق بالجامعات

إستقالة أعضاء بمجلس الشورى وانضمامهم الى حزب مصر

كتب عبد النبى عبد الستار :

قدم المهندس مجدى كشك عضو مجلس الشورى ، يوم الاثنين الماضي ، استقالته من الحزب الوطني الديمقراطي ، واعلن عودته مرة اخرى لحزب مصر العربي الاشتراكي ، وابدى عشرة اعضاء آخرين رغبتهم في الاستقالة من الحزب الوطني ، عقب الانتهاء من انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ، لاعتراضهم على قانون الانتخاب بالقوائم المطلقة ، ورفضهم للحملات التي يشنها قيادات الحزب الحاكم على زعماء المعارضة ، وسوء الممارسة الديمقراطية ، وعلمت « الوفد » من مصدر موثوق به ، ان سبعة من المرشحين لانتخابات مجلس الشورى على قوائم الحزب الوطني ، سينضمون فور انتخابهم إلى حزب مصر .

صدفة غريبة .. أم محاولة اغتيال ؟

القصة الكاملة لمحاولة إحدى سيارات الأمن المركزي سحق سيارة رئيس تحرير "الوفد"

قد يكون الذى جرى فى السابعة من صباح الاحد الماضى . بشارع العروبة . مجرد حادث عادى . وقد يكون ايضا محاولة اغتيال شاء الله ان يحبطها ويفسد كيد المتآمرين . إلا انه يبقى من الصعب إفتراض حسن النية . وتعليق الامر على المصادفة البحتة . فعندما يخصص وزير الداخلية زكى بدر فرقة من المخبرين المحمولين على سيارات مسلحة . لرصد تحركات مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ليلا ونهارا . وعندما يتصنت على مكالماته التليفونية . وعندما تكون هذه هى المحاولة الثالثة خلال شهرين . وعندما يقف امين عام الحزب الوطنى فى احد الاجتماعات ويهدد رجال المعارضة بالاغتيال . ويصف الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم البشعة بانهم شباب يمتلئون بالحماسة . والوطنية . عندما يكون الامر كذلك . والصورة على هذه الدرجة من التعنت . فانه تصعب رؤية خيط واحد يرجح حسن النية او يؤيد مسالة المصادفة !!

«الوفد» تقدم إلى قرائها التفاصيل والصور . وتترك لهم ان يحكموا بانفسهم ..

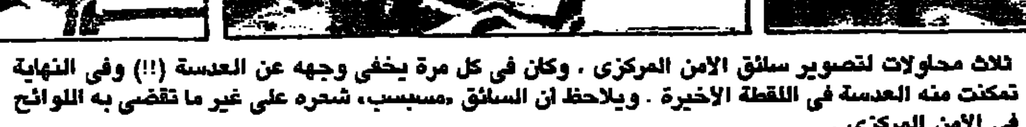


عجل سيارة الأمن المركزى . فى وضع يوحى وكان السائق كان يضبط الضربة فى منتصف مؤخرة سيارة مصطفى شردى تماما . كما يلاحظ عدم وجود اى علامات للفرامل على اسفلت الطريق . مما يقطع بان السائق لم يحاول حتى ايقاف السيارة لحظة الاصطدام . وقد ادعى فى البداية ان فرامل السيارة معطلة . ثم تبين ان سيارة الأمن المركزى جديدة وفراملها سليمة تماما .





ثلاث محاولات لتصوير سائق الامن المركزى . وكان فى كل مرة يخفى وجهه عن العدسة (!!) وفى النهاية تمكنت منه العدسة فى اللقطة الأخيرة . ويلاحظ ان السائق «مسبسب» شعره على غير ما تقضى به اللوائح فى الأمن المركزى .



ومع ذلك ارتكبت سيارة الشرطة الحادث الغريب

تدخل القدر لانقاذ حياة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» من حادث غريب . تشير كل ملابساته المريبة . إلى انه حلقة جديدة من سلسلة الاعتداءات السافرة من رجال زكى بدر وزير الداخلية وغلمانه . على الوفد . وصحيفته . والقائمين عليها .

فقد شهد شارع العروبة فى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الاحد الماضى . حادث تصادم عنيفا . بين سيارة امن مركزى تابعة لوحدة «الانضباط» وسيارة رئيس تحرير «الوفد» .

كانت سيارة رئيس التحرير فى طريق عودتها من مطار القاهرة . بعد توصيل نجل مصطفى شردى ايمن . وكان مقررا ان يرافق رئيس التحرير نجله إلى المطار . وردد ذلك عدة مرات اثناء مكالماته التليفونية فى اليوم السابق . ولكن ظروفا طارئة جعلت مصطفى شردى يقرر ان يكتفى بتوديع نجله بالمنزل . على ان يقوم نجلاه محمد وابراهيم بتوديع شقيقهما فى مطار القاهرة . وبعد ان قاما بتوصيله . وبينما كانت السيارة فى طريق العودة . توقفت عند اشارة للمرور بشارع العروبة عند تقاطع شارع عبدالعزيز فهمى . وفجاة اندفعت سيارة امن مركزى تحمل رقم ١٧٤٨٠ شرطة . تابعة لوحدة «الانضباط» فى إتجاه سيارة رئيس التحرير . واصطدمت بها بعنف شديد . وهشمت مؤخرتها تماما . وكادت ـ لولا لطف الله ـ ان تسحق السيارة بمن فيها تماما . لولا ان سائق سيارة رئيس تحرير «الوفد» لم يكن يضع قدمه فى تلك اللحظة على بدال الفرامل . مما جعل سيارة الأمن المركزى الضخمة . التى كانت تجر خلفها «فنطاس» مياه فارغا . تدفع سيارة رئيس التحرير امامها . دون ان تعتليها بمقدمتها الثقيلة . والغريب ان سائق الأمن المركزى لم يحاول ايقاف السيارة اثناء الاصطدام وإن كان اوقفها بعد ذلك

واسرع محمد نجل مصطفى شردى . باعتراض سائق الأمن المركزى الشرطى ناصر عبدالصادق عبدالمولى «٢١ سنة» حتى لا يهرب . وطلب منه رخصة قيادته . فإذا بالسائق يندفع نحوه قائلا : «محدش وزنى عليكم انتم ناس كبار .. انا اللى غلطان» . واخذ يردد هذه العبارة اكثر من مرة ..!

وفى قسم شرطة النزهة . وقف الجميع لتحرير محضر بالواقعة . وطلب نجلا مصطفى شردى معاينة الحادث . واكدت المعاينة تهشم مؤخرة سيارة رئيس تحرير «الوفد» فى المنتصف تماما . وعدم وجود اية علامات للفرامل على اسفلت الطريق . وقد ادعى السائق فى البداية ان السيارة بدون فرامل . ثم تبين من المعاينة ان السيارة جديدة . وفراملها سليمة تماما . وان السائق لحظة الاصطدام . كان يندفع بسرعة كبيرة تتراوح بين ٥٠ و٦٠ كيلو مترا فى الساعة . وهى سرعة لا تتناسب وحجم السيارة والسرعة القانونية المقررة لها . خصوصا ان إشارة المرور فى ذلك الوقت كانت مضاءة باللون الاحمر وظاهرة جيدا من مسافة بعيدة .

٤ تناقضات مريبة فى أقوال



تناقضات واضحة !

اتضح من المعاينة ايضا . ان المسافة بين الطريق الجانبى العمودى على شارع العروبة . والذى قدمت منه سيارة الامن المركزى وفقا لما قاله السائق . وبين إشارة المرور التى كانت تقف فيها سيارة رئيس التحرير وسيارة اخرى واحدة فقط . لا تزيد على ٣٠٠ متر . وهذه مسافة لا تعطى سيارة الامن المركزى الفرصة لكى تصل إلى السرعة التى قررها نفس قائد السيارة فى محضر التحقيق . والتى لا تقل عن ٥٠ كيلو مترا ..!

اما التناقض الثانى . فهو ما إدعاه السائق جندى الامن المركزى . فور وقوع الحادث . بان السيارة خالية تماما من الفرامل ولم يكن فى استطاعته ان يتفادى سيارة رئيس تحرير «الوفد» . وفى الوقت نفسه اكد المسئولون عن الوحدة التابع لها «رئيس القطاع» ان السيارة سليمة وجهاز الفرامل فى حالته الطبيعية . هذا فضلا عن ان الشارع كان شبه خال . حيث كانت الساعة حوالى السابعة والنصف صباحا . مما كان يعطى السائق الفرصة الكاملة لتفادى سيارة رئيس التحرير . التى لم يكن بجوارها سوى سيارة واحدة او سيارتين .. وباقى الشارع خالى تماما من السيارات ..!!

اما التناقض الثالث . فهو ما ثبت من ان السائق غادر معسكر الامن المركزى . فى الساعة الرابعة صباحا . فى طريقه إلى مطار الماظة . لاحضار مياه إلى المعسكر . ومعنى ذلك ان السائق قطع مسافة اقل من عشرة كيلومترات فى ثلاث ساعات ونصف الساعة . إلا إذا كان قد توقف عند تقاطع شارع العروبة فى انتظار مرور سيارة رئيس تحرير «الوفد» اثناء عودتها من المطار .

التناقض الرابع فى اقوال السائق . انه كان مكلفا باحضار مياه من منطقة بعيدة تماما عن طريق العروبة . وتتعارض مع اتجاهه الذى تابع فيه السيارة حتى صدمها . هذا بالاضافة إلى منظر السائق بعد الحادث . وابتسامته الساخرة . واحساسه بالاطمئنان . ثم رفض قسم شرطة النزهة فى البداية اخذ اقوال سائق سيارة مصطفى شردى ونجليه . والاكتفاء باقوال سائق الامن المركزى . حتى وصل محامو «الوفد» واصروا على إعادة فتح المحضر من جديد واخذ اقوال الجميع .

ورغم ان القدر تدخل ليحول دون وقوع الذى اراده الذين وقفوا خلف هذا الحادث . إلا ان آثار الصدمة ظهرت على «محمد» نجل مصطفى شردى . اثناء تواجده داخل قسم شرطة النزهة . فامر نائب مامور القسم بتحويله للكشف الطبى . للتاكد من سلامته ومعالجة الالام التى يشعر بها فى ظهره . وانتقل نجلا مصطفى شردى إلى مستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة برفقة جمال بدوى مدير تحرير «الوفد» الذى كان قد توجه إلى مكان الحادث . وقامت الطبيبة وفاء والطبيب صبحى احمد والطبيب سعيد عبدالعظيم بفحصهما للاطمئنان إلى عدم وجود اصابات . ثم عاد الجميع إلى قسم شرطة النزهة لاتمام المحضر الذى قيد تحت رقم ٢٦ مخالفة عسكرية .

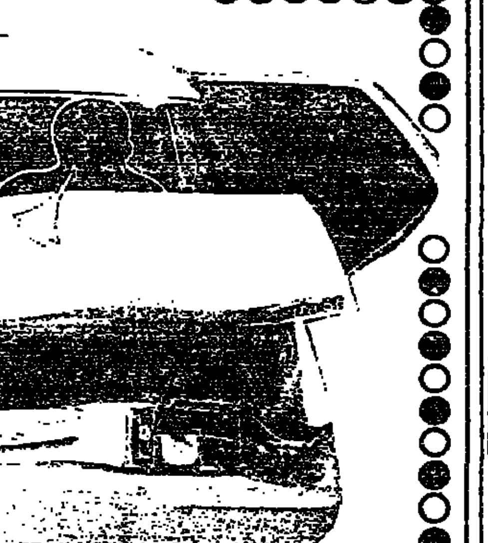
وفى صباح يوم الاثنين . بدات النيابة العسكرية التحقيق بسماع اقوال شرطى المرور . الذى كان يتولى تنظيم اشارة تقاطع شارع العروبة مع شارع عبدالعزيز فهمى ـ موقع الحادث ـ واكد شرطى المرور فى اقواله ان الاشارة كانت حمراء عندما توقفت سيارة «الوفد» ثم جاءت سيارة الامن المركزى واصطدمت بها من الخلف . وقرر ان سائق سيارة الامن المركزى مخطىء تماما . وبعد الانتهاء من سماع اقوال شرطى المرور استدعى المحقق الجندى الذى كان يستقل سيارة الامن المركزى بجوار السائق . وقد اكد ان السائق لم يتوقف بسيارة الامن المركزى إلا بعد الاصطدام بسيارة رئيس تحرير «الوفد» ثم استمع المحقق إلى اقوال الجندى ناصر عبدالصادق عبدالمولى سائق سيارة الامن المركزى . ولاقوال محمد عبدالعال العاصى سائق سيارة رئيس التحرير ولاقوال محمد وابراهيم مصطفى شردى .

وفى نهاية التحقيق امرت النيابة العسكرية بحبس الجندى ناصر عبدالمولى وتقديمه إلى المحاكمة العسكرية صباح اليوم الخميس .

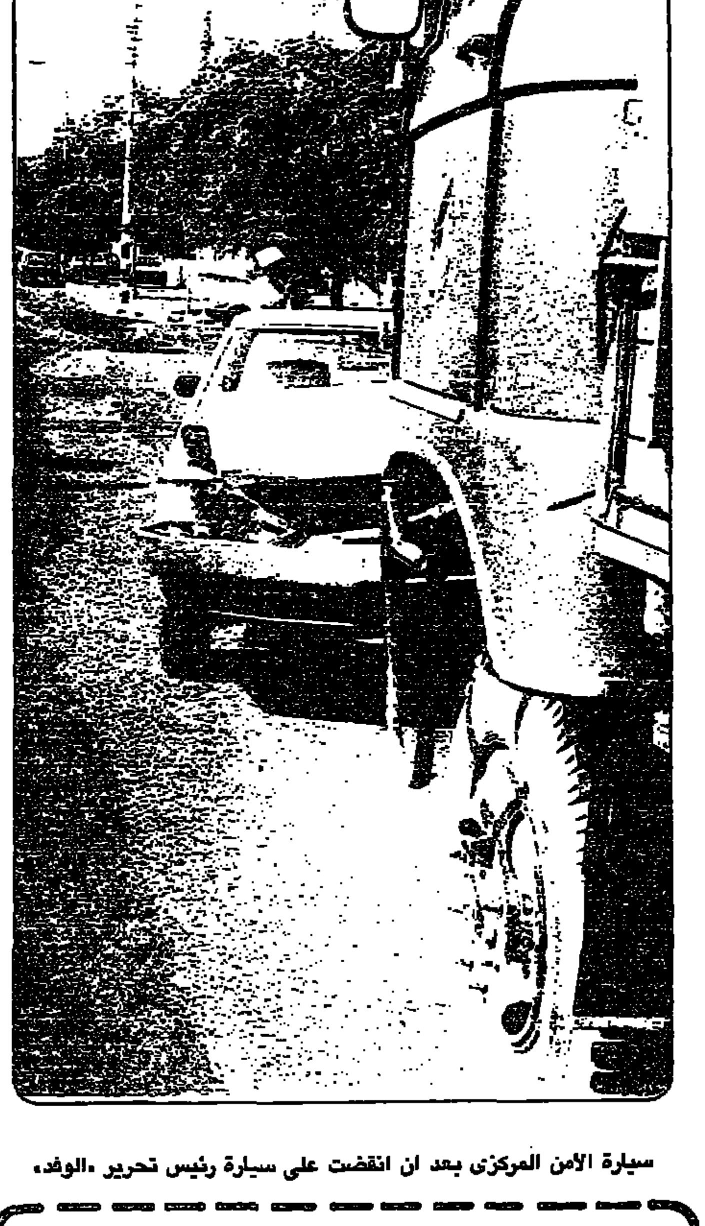
يكاد المريب ..

نشرت صحف الحكومة خبرا اشبه «ببيان» عن حادث صدم سيارة شرطة لسيارة رئيس تحرير «الوفد» .. الخبر يبدو ـ حتى للاطفال الصغار الذين لا يفقهون فى مهنة الصحافة ـ ان احد عساكر الداخلية قد كتبه واملاه على صحف الحكومة .. الخبر يعمد إلى تصوير الحادث على انه حادث تصادم عادى يخلو من نية العمد والقصد والترصد . وحتى كلمات الخبر تكاد تكون متطابقة فى كل الصحف التى نشرته . وقد سارع عسكر زكى بدر إلى التنبيه على صحف الحكومة بنشر الخبر قبل صدور اى صحيفة حزبية حتى يصادروا الحقيقة ..!





نجل مصطفى شردى الذى كان يجلس فى المقعد الخلفى ويبدو وكأن مصطفى شردى هو الذى بداخل السيارة تماما



سيارة الأمن المركزى بعد ان انقضت على سيارة رئيس تحرير «الوفد»

دولة تحارب أبناءها وتهادن أعداءهم !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

كان من بين ما برر به الرئيس السادات إبرام معاهدات السلام مع امريكا وإسرائيل ما اعلنه من ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ سوف تكون اخر الحروب .. وهو ما يعنى بداهة ضغط ميزانية الإنفاق العسكرى او بالاقل ترشيدها بحيث يتركز الاهتمام فى نوعية المقاتلين وليس بضخامة اعدادهم . غير ان الحكومة تبريرا للضخامة فى الميزانية العسكرية (والتى لا تخضع لاى نوع من انواع الرقابة) اعلنت ان هناك دولة عربية مجاورة تهدد امننا القومى لابد ان يحتاط من مغامرة طائشة لقيادتها .. وببساطة شديدة تناسينا العداء الصهيونى التاريخى . لكى نحول الكراهية نحو بعض اشقائنا العرب الذين لا يسالون بداهة عن اخطاء حكامهم .. وإذا كانت الحكومة قد استغلت هذه الاخطاء لتبرير ضخامة الميزانية العسكرية . فقد كان عليها ان تجد المبرر لضخامة الميزانية الامنية متمثلة فى جيش جرار من قوات الامن المركزى . وآخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الإرهاب من اختراعات فى ادوات القمع ووسائل وآلات التعذيب واجهزة التجسس .. وما يلتحق بذلك من مصاريف سرية تنفق بدون حساب على بدلات التعذيب ومرتبات المرشدين ' وقد كانت حجة الحكومة فى إقامة دولة بوليسية مدججة بالسلاح . مقاومة الحركات الإرهابية .. ويعلم الله انه لا يمكن ان توجد هذه الحركات إلا فى جو الكبت والقهر . وانه فى ظل جو ديمقراطى حقيقى لابد ان تختفى كل مظاهر التوتر والتمرد . ولا يكون هناك اى معنى للعمل السرى او الانقلابى او الهدام .. ومع ذلك فإن النظام الديمقراطى لا يعدم ابدا الوسائل القانونية لحماية امن الجماعة فقانون العقوبات والقضاء الجنائى كفيلان بردع اى انحراف او إرهاب .. غير ان القصد الحقيقى من هذا التوجه البوليسى لم يكن مواجهة إرهاب زرعته الدولة وتولته بالرعاية . وإنما كانت الغاية تنكب الطريق الديمقراطى . بدليل ان النظام استغل حادثة الاغتيال السياسى الفردى لرئيس الجمهورية لإعلان حالة الطوارىء لمدة ستة امتدت بعد ذلك ـ ولا تزال ـ لاكثر من خمس سنوات ! وهو ما يعنى ان نظام الحكم العرفى الذى لا تطبقه الديمقراطيات إلا فى حالات الحرب الخارجية او الأهلية او الفتن والكوارث القومية . اصبح الأسلوب العادى للحكم ! ولو ان هذا المنطق كان سليما . لقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإعلان الحكم العرفى عند اغتيال الرئيس كيندى او عند محاولات اغتيال الرئيسين فورد وريجان .. ولكن هذه الدولة العظمى نزولا على اصول الديمقراطية ـ لا تعاقب الشعب الأمريكى كله بجريمة فردية خطيرة حتى وإن كانت تقع على رئيس هذه الدولة فليس من المقبول ديمقراطيا ودستوريا ومنطقيا ان تقيد حريات شعب وتفرض عليه حالة من التوتر والتحكم بسبب جريمة ارتكبها فرد او جماعة متطرفة .. ولذلك فإن من حقنا ان نعتبر ان إقامة حكم بوليسى يستند إلى جيش جرار من قوات الامن المركزى . ويستعين باجهزة خطيرة ومدمرة لحياة المواطنين وحرياتهم ومنتهكة لحرماتهم . نحن نعتبر ذلك إعلان الدولة حالة الحرب على شعب مصر او بالاقل على المواطن المصرى المسالم .. وهذه سياسة استبدادية لا تتفق إطلاقا مع الديمقراطية او حتى مع الدستور المعيب الذى لا يعمل به !

ولو اننا نحب مصر حقيقة ونسعى إلى خير شعبها لحددنا الاعداء الحقيقيين الذين يجب ان نعلن عليهم الحرب ... ولو انصفنا لقلنا إن هؤلاء الاعداء هم التخلف . والطغيان السياسى . والظلم الاجتماعى . والفساد ...

● فلا تستطيع الحكومة ان تنكر تخلفنا الحضارى عن اوروبا (ولا اقول امريكا) بما لا يقل عن مائة عام .. فنسبة الأمية التى تبلغ ٧٠٪ . وانحطاط المستوى المعيشى لغالبية الشعب سواء بالنسبة للمدينة او القرية . وتدهور الثقافة .. الخ .. الخ .. هى بعض مظاهر هذا التخلف الذى يرجع إلى انشغال الحكام بسلطانهم ـ الذى لم يكن وليد ارادة شعبية . وبمجد شخصى او رفاهية ـ عن نهوضهم بالأمة وتخليصها من همومها . اما التقدم العلمى فقد عوقناه . وتفننا فى تهجير علمائنا ومفكرينا ومهرة صناعنا بل وفلاحينا لكى يساهموا فى تقدم دول ومجتمعات غربية وعربية شقيقة ! وبذلك حرمت الدولة من جهود صفوة ابنائها الذين انفقت عليهم المليارات !!

● واما الطغيان السياسى فهو المسئول الاول عما اصاب مصر من كوارث .. ليس من اقلها الاستعمار .. فلقد كان حكم الفرد المطلق ـ منذ عهد الأسرة العلوية ـ الثغرة التى نفذ منها المرابون والصيارفة اوروبيين ويهودا . وكانت ورطة الديون السفيهة السبب المباشر فى إعلان إفلاس مصر وإقامة الرقابة الأوروبية على ميزانية البلاد . إلى ان استقدم توفيق الخائن القوات البريطانية لضرب الحركة الوطنية العرابية . وعندما استقر الاحتلال الانجليزى حرص على عدم رسوخ اى حكم [illegible]



يوم الشعب

فتحى رضوان : حان الوقت لنثبت للحاكم أننا زاهدون فى المشاركة فى هذه المجالس الهزيلة

علوى حافظ : المقاطعة رفع لراية الشعب وتأجيل لمصرع النظام الذى أوصلنا لحافة الهاوية

عبدالعزيز محمد : الصمت الذى أصاب الحكومة دليل على استجابة الشارع المصرى لنداء المقاطعة

رفعت السعيد : لصوص الحزب الوطنى ينهبون مخصصات الحكم المحلى بالقائمة المطلقة

د. محمد شعلان : من حق رئيس الحزب الحاكم تعيين مجلس استشارى له وليس من حقه أن يسمى ذلك مجلساً منتخباً






علوى حافظ   فتحى رضوان . رفعت السعيد   عبدالعزيز محمد   احمد بهاء الدين   احمد الخواجة

عبر رجال القانون وقادة الراى ، وزعماء العمل السياسى ، واساتذة الجامعات ، عن تاييدهم بلا حدود لقرار احزاب المعارضة بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، التى تعتزم حكومة الحزب الوطنى اجراءها على اساس نظام القائمة المطلقة يوم اول اكتوبر القادم .. استند هذا التاييد على حقيقتين اساسيتين ، الاولى ان قانون القائمة يتعارض تعارضا تاما مع الديمقراطية والحرية ، والثانية ان مجلس الشورى لا ضرورة له ولا جدوى منه ، وانه انشىء ـ خصيصا ـ ليكون تجمعا لانصار الحزب الحاكم .

أحمد بهاء الدين : نظام الانتخاب بالقائمة .. إنقلاب دستورى

●● الكاتب الصحفى احمد بهاء الدين :

ـ اعتقد ان نظام الانتخاب بالقائمة ، وضع غير دستورى على الاطلاق ، واذكر اننى كتبت ان هذا النظام انقلاب دستورى لان نظام الانتخاب فى ظل كل النظم والدساتير والبرلمانات ، ابتداء من مجلس الشورى ايام الخديو اسماعيل ، كان دائما بالدائرة ، وليس بالقائمة ، وحتى الدستور المطبق حاليا لم يكن نظام القائمة فى ذهن واضعيه وكما يعرف تلاميذ الحقوق ، ان العبرة فى تفسير اى نص ، هى بنية واضعى هذا النص ، ثم ان الدستور القائم به نصوص تقطع بان هذا النظام لم يكن فى الحسبان ، بدليل انه يسمح بوجود اعضاء مستقلين ، وبدليل ان النصوص التى تحكم التصرف فى حالة خلو احدى الدوائر ، نصوص صريحة فى انها تتحدث عن دوائر وليس عن نظام قوائم . فاى قانون او لائحة ، حتى لو صدرت من مجلس الشعب نفسه بالمخالفة لذلك ، تعتبر امرا غير دستورى . ولذلك ساقاطع انتخابات مجلس الشورى القادمة .

●● شيخ السياسيين فتحى رضوان :

ـ هذا المجلس فى ذاته لا يستاهل ان يكون محلا لمعركة . وقد انشاه منشئه لكى يكون وسيلة لارضاء اصحابه المؤيدين له ، والمروجين لحكمه ولا يذكر مصرى واحد ، لهذا المجلس موقفا يدعو الى الشرف ، ولا الى الاستمساك بالحقوق الوطنية فهو لم يساهم قط فى حل المشكلات التى تعانى منها البلاد ، سواء كانت اقتصادية او اجتماعية ، دع عنك السياسية ، اما طريقة الانتخاب .. فقد ثبت انها شىء لا نظير له فى جميع دساتير الامم ، وعلى طول تاريخ مصر النيابى منذ عام ١٨٦٦ عندما انشا الخديو اسماعيل مجلس شورى النواب ولم يثبت لاحد من رجال القانون ، او اساتذته فى الجامعات ، ان هناك حاجة تدعو الى العدول عن نظام الدائرة المنفردة التى عرفناها على مدى قرن من الزمان ، او انها لا تمثل الراى العام تمثيلا صحيحا وصادقا ، فالمسالة كلها سواء فيما يتعلق بفكرة انشاء المجلس او بطريقة انتخاب اعضائه ليست الا صدى لاهواء الحاكم ، ومطامعه الشخصية ، ولو كان فى ذلك تضحية بالمصلحة العامة ، من ثم فقد دعوت الى مقاطعة كل انواع الانتخابات التى تتم فى ظل نظرية القائمة النسبية والقائمة المطلقة .. ولكن نظرا لبعض الاعتبارات لم تلب هذه الدعوة .. وقد آن الاوان ، ان نثبت للحاكم ، اننا زاهدون فى المشاركة فى هذه المجالس الهزيلة التى تصنع على صورة ما يتمنى ويرجو .. لا على صورة ما تقتضى المصلحة العامة والاعتبارات الوطنية .

●● الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين :

ـ فى ظل الازمة الاقتصادية الراهنة ، كان من الاجدر بدلا من اجراء انتخابات مجلس الشورى اجراء استفتاء على الموافقة بوجود مجلس الشورى او الغائه لانه لا يعتبر مجلسا نيابيا فهو لا يباشر التشريع او الرقابة على الحكومة ، وهذا هو مضمون ومبرر وجود المجالس النيابية والدور المنوط به الان تتولاه المجالس القومية المتخصصة بكفاءة مقبولة ، فهو من حيث المبدأ والنتيجة لا فائدة منه ، وطريقة انتخاب اعضائه تشكل عدوانا بالغا على الديمقراطية ، اذ لا يوجد فى العالم مجلس نيابى او غير نيابى الان ياخذ بنظام القائمة المطلقة فمن غير المعقول ان الحزب الذى يحصل على اعلى الاصوات يفوز بكل المقاعد ، فهو منطق ترفضه القاعدة الديمقراطية على كل المستويات لان الديمقراطية هى سيادة راى الاغلبية وتفترض وجود مؤيد ومعارض ، ولا تكتمل الا بتمثيل كل منهما واذا زال هذا المعيار زالت الديمقراطية .

اما اذا حصل الحزب الوطنى على اقل من ٢٠٪ ـ وهو فرض بعيد الاحتمال ـ فسوف تعاد الانتخابات .

والراى العام ضد قيام مجلس الشورى فى ظل ازمة اقتصادية ، فهو لا يؤدى دورا والدوائر السياسية اسقطت مجلس الشورى من حسابها ، منذ زمن لانها تؤمن بان لا وظيفة له .

اما عن فرض الغرامة على من لا يتقدم للانتخابات فهو فى التنظيم السياسى الواحد مقبول ، اما فى ظل تعدد الاحزاب فانه غير مقبول والانتخاب حق للمواطنين وليس واجبا عليهم ، والاضراب والتظاهر فى المواكب السلمية وايضا حق الاجتماع مكفول بشرط احترام ضوابط القانون ، وقانون الطوارىء وكل القوانين الاستثنائية تمثل قيودا على بعض القواعد الواردة فى القانون العام وبالتالى تقيد بعض الحقوق والحريات التى كفلها القانون العام .

اخيرا ماذا فعل مجلس الشورى فى الست السنوات الماضية منذ بدء وجوده ، حتى نؤيد وجوده ، الاجدر والاصوب توفير ما يصرف عليه مادام ليس له اختصاص .

●● د . رفعت السعيد امين عام مساعد حزب التجمع :

ـ من حيث المبدأ نحن نعتبر ان مجلس الشورى كالزائدة الدودية ، فى نظامنا التشريعى فهو بلا سلطة ، بلا مهمات ، بلا مسئوليات ، ومن لا يملك ان يطاع ، لا راى له . وهكذا فان مجلس الشورى ...

... المستقيمة فى سياق الحديث ، يمكن ان تشطب دون ان تشعر بخلل ما ، من هذا المنطلق فنحن نرفض وجود مجلس الشورى اصلا ، اما عن قانون الانتخاب بالقائمة فهو ليس فقط غير دستورى ، ولكنه ايضا مثير للسخرية ، والسؤال الذى نريد ان نساله ، اذا كان قانون القائمة المطلقة صحيحا ، فلماذا لا يسرى على مجلس الشعب ؟! واذا كان قانون القائمة النسبية صحيحا ، فلماذا لا يسرى على مجلس الشورى ؟! انهم يفصلون القوانين على هواهم ، لكن قانون القائمة المطلقة يستخدم فى مجلس الشورى ، كخيال مآته ، اما هدفه الحقيقى ، فهو الحكم المحلى ، ذلك ان تطبيق قانون القائمة المطلقة على انتخابات الحكم المحلى ، يعنى شيئا واحدا هو انفراد لصوص الحزب الوطنى ، بمجالس المحليات ، حيث يواصلون ـ وبلا اى رقيب من اى حزب معارض ـ نهبهم لممتلكات وميزانيات الحكم المحلى ، بداية من المساكن الشعبية ، وحديد التسليح ، والقطن التنجيد والاسمنت المدعوم ، وحتى كل ما يخطر على بال البشر وهم يدركون ان وجود اى معارض معهم فى المجلس ، سوف يكون عينا شرعيا ضد نهبهم لاقوات الشعب لذلك فان نظام القائمة المطلقة ، يستخدم كضرورة للمحليات ، وكستار فى مجلس الشورى ، اما مقاطعة الاحزاب جميعا لانتخابات مجلس الشورى فهو رفع الغطاء عن المهزلة الموجودة اصلا ، تصوروا فريق كرة قدم يلعب منفردا ، وبلا منافس ، كم سيكون الامر مثيرا للسخرية ! لكن ما يهمنا هو ان يمتد ويتواصل تحالف المعارضة ، كى تدعو الجماهير ، الى مقاطعة عملية التصويت ولتسقط هيبة الحزب الوطنى وحتى يكون واضحا امام الجميع انه يجثم على صدر الشعب ، ليس بقوة الاغلبية وانما بقوة التسلط .

●● الدكتور محمد شعلان استاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة الازهر :

ـ من الواضح ان القائمة المطلقة لا تستهدف الشورى الحقيقية ، فمفهوم للشورى فى الإسلام هو ان الحاكم يمثل الاقليات على عكس النظام الغربى ، الذى يمثل فيه الحاكم الاغلبيات ، فالحاكم فى الإسلام ، مسئول عن جميع اعضاء المجتمع ، مهما كانوا اقليات ، ويجب ان يعطيهم فرصة التعبير .. لذ لك فان وجود مجلس للشورى لا يمثل الا حزبا واحدا ، هو نفى وانكار لهذه الشورى ثم ان مجلس الشورى ليس مجلسا تشريعيا ، وانما هو مجلس استشارى وهو بهذه الصورة وهذا القانون يعتبر مجلسا استشاريا لرئيس الحزب .. فعليه ـ اذا اراد ـ ان يعين من يشاء مستشارين له ، دون ان يسمى ذلك مجلسا منتخبا .

ان مفهوم الديمقراطية قد تغير فى العالم كله الآن .. واصبحت عملية الانتخابات مهما كانت جيدة وعادلة تعتبر غير ممثلة تمثيلا حقيقيا لراى الناس ، لذلك فهم يلجاون الى اشكال مكملة للانتخابات كالاستطلاعات للراى بين الجماعات المهنية ، والنقابات والجمعيات الاهلية والجمعيات غير السياسية والصحافة .. وهو ما يعنى الديمقراطية التمثيلية .. فوجود نائب فى مجلس ما ، نيابة عن اكثر من الف شخص لا يعنى انه يمثل جميع هؤلاء تماما ، حتى لو كانوا جميعا قد اعطوه اصواتهم ، فكيف ناتى نحن هنا ، ونتخذ فئة واحدة لحصولها على اكثر من نصف الاصوات بقليل ، ونقول انها تمثل الجميع ؟! ان هذه الصورة من الافضل ان نسمى تعيينا وليست انتخابا ، ومن الخطأ ان نصور دعوة المعارضة للشعب ، الى مقاطعة الانتخابات على انها ردة عن الديمقراطية ، بل انها نوع من انواع التعبير الديمقراطى ، فان عدم الذهاب الى صناديق الانتخاب ، يعتبر رايا فصيحا جدا ، يجب ان يؤخذ فى الاعتبار ، والديمقراطية الحقيقية ، هى الا التمسك بالشكل وبان القانون فى جانبى مادمت قد حصلت على ٥١٪ وانما الديمقراطية هى بالجوهر كما يفعل القاضى العادل ، حينما تتعارض العدالة مع القانون فيفضل روح العدل على القانون .

●● الكاتب الصحفى محمود عوض :

ـ مجلس الشورى اساسا قيد خطير على الحياة الديمقراطية فى مصر ، لانه اخترع خصيصا لتحقيق اهداف خارج العملية السياسية ، فهو مجلس بلا سلطات ، وبلا اختصاص ، بل هو ـ للاسف ـ ليس سوى ناد للثرثرة على حساب الميزانية العامة ، بعد ان اصبح زائدة دودية فى الجسد السياسى المصرى . اما من ناحية المقاطعة ، فانا اعتقد ان مقاطعة انتخابات مجلس الشورى لن تغير شيئا امام امر واقع لم يكن اى مواطن طرفا فيه . اما عن جدوى هذه المقاطعة (فهى لا شىء) لانه من الواضح ان الحكومة ستمضى فيما تريده سواء وافقت المعارضة ام رفضت ، هذا على المدى القريب ، وعلى المدى البعيد فاعتقد ان المقاطعة ستكون (ضمن اشياء اخرى) تنبيها للحكومة بان الديمقراطية لا تكتمل الا بالمشاركة .

●● الدكتور حسن نافعة [illegible] بجامعة القاهرة :

ـ قرار احزاب المعارضة ، بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى لم يكن فقط هو الموقف الصحيح من الناحية السياسية ولكنه كان تعبيرا عن حقيقة مشاعر الشعب المصرى تجاه تعنت الحكومة ، واصرارها على وضع كل العراقيل امام مسيرة الديمقراطية ولو لم تجمع احزاب المعارضة على اتخاذ هذا الموقف لفقدت اعتبارها ورصيدها امام الشعب ، ورضيت بوضعها الحالى كديكور على المسرح السياسى ، ان اجماع احزاب المعارضة على مقاطعة الانتخابات يجعل الان فى امكان اتخاذ مواقف عملية فعالة فى المستقبل للدفاع عن مسيرة الديمقراطية واجبار الحكومة على تغيير جميع القوانين سيئة السمعة ، وفى مقدمتها قانون الانتخاب ، لقد اصبح الشعب المصرى مقتنعا تمام الاقتناع بضرورة تغيير السياسات الحالية على الصعيدين الداخلى والخارجى بدون اغلبية جديدة ، تعكس حقيقة اوزان القوى السياسية فى الشارع المصرى ، وهى اوزان لا تعبر عنها الاغلبية الحكومية على اية صورة من الصور ، ولا تاتى مثل هذه الاغلبية الجديدة الا من خلال انتخابات حرة .

(البقية ص ١١)

أحمد الخواجة : كان من الأفضل إجراء استفتاء على وجود مجلس الشورى

تحقيق

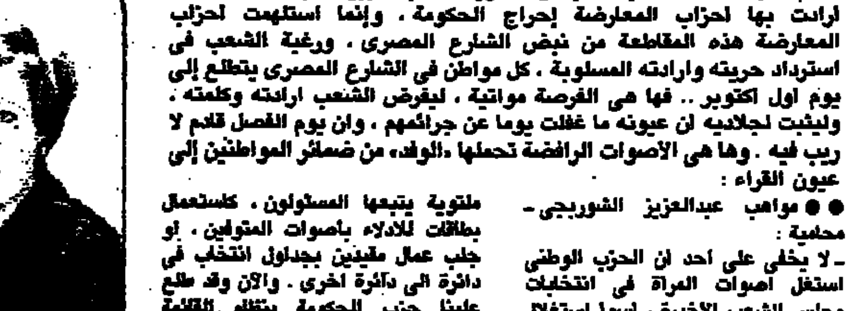
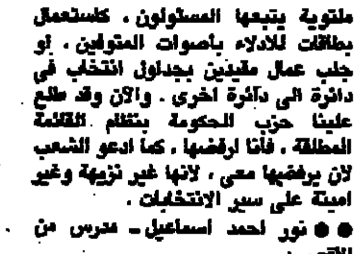
مجدى سرحان
محمد الشربينى
سحر ضياء الدين
حنان البدرى
محمود الشاذلى
محمود غلاب

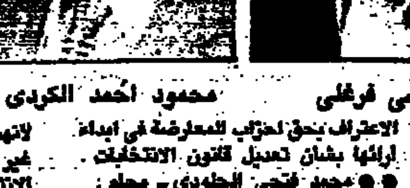
رجل الشارع يصرخ

لن تزيف إرادة الشعب بعد اليوم

ولن نتهاون مع حكومة تعبث بكرامتنا وحريتنا

لم تكن مقاطعة انتخابات مجلس الشورى مطلبا حزبيا ، او مناورة سياسية ارادت بها احزاب المعارضة إحراج الحكومة ، وإنما استلهمت احزاب المعارضة هذه المقاطعة من نبض الشارع المصرى ، ورغبة الشعب فى استرداد حريته وارادته المسلوبة ، كل مواطن فى الشارع المصرى يتطلع إلى يوم اول اكتوبر .. فها هى الفرصة مواتية ، ليفرض الشعب ارادته وكلمته ، وليثبت لجلاديه ان عيونه ما غفلت يوما عن جرائمهم ، وان يوم الفصل قادم لا ريب فيه . وها هى الأصوات الرافضة تحملها «الوفد» من ضمائر المواطنين إلى عيون القراء :



مواهب الشوربجى   عبدالراضى فرغلى   محمود أحمد الكردى   محمد الجلودى

● ● مواهب عبدالعزيز الشوربجى ـ محامية :

ـ لا يخفى على احد ان الحزب الوطنى استغل اصوات المراة فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، اسوأ استغلال وخاصة فى الأرياف ، فالمراة فى الريف لا تملك بطاقة انتخابية ، والقائمون على الانتخابات سمحوا للمراة بالادلاء بصوتها ، بمجرد ان يتعرف عليها شيخ البلد او العمدة او شيخ الحارة او ما الى ذلك ، وهؤلاء بتبعيتهم للحزب الحاكم يعملون لخدمته ، فكانت السيدة الواحدة تدلى بصوتها عدة مرات ، وباسماء مختلفة ، وهنا ياتى دور المراة المتعلمة ، التى لا تسمح بتزوير ارادتها ، او ارادة شقيقتها غير المتعلمة ، فالمراة المتعلمة سيكون عبؤها فى انتخابات مجلس الشورى مضاعفا ، فالى جانب مشاركتها فى المقاطعة الشعبية ، عليها مراقبة شقيقتها الامية وتوعيتها وتبصيرها بحقيقة اغراض الحزب الحاكم ، حتى لا تغتر بالمناورات الانتخابية ، والرشوة المقنعة التى تتمثل فى شكل اصلاحات طفيفة ووعود هشة .

● ● محمود احمد الكردى ـ مهندس :

ـ رشحت نفسى فى جميع الانتخابات وكنت ادخل مستقلا ، وشاهدت بنفسى كيف تزور اصوات الناخبين لمصلحة المرغوب فيهم ، ويتم هذا باساليب ملتوية يتبعها المسئولون ، كاستعمال بطاقات للادلاء باصوات المتوفين ، او جلب عمال مقيدين بجداول انتخاب فى دائرة الى دائرة اخرى ، والآن وقد طلع علينا حزب الحكومة بنظام القائمة المطلقة ، فانا ارفضها ، كما ادعو الشعب لان يرفضها معى ، لانها غير نزيهة وغير امينة على سير الانتخابات .

● ● نور احمد اسماعيل ـ مدرس من الاقصر :

ـ الانتخابات بالقائمة المطلقة لا تعبر عن الديمقراطية التى تدعى الحكومة تطبيقها ، فلو كانت هناك ديمقراطية حقة للبت الحكومة مطالبة الاحزاب بتعديل قانون الانتخابات ، او على الاقل كانت اقنعتهم وشرحت لهم لماذا تمسكت بالقائمة ، وبذلك تعتبر الحكومة مغتصبة السلطة .

● ● محمد جمال الدين ـ بكالوريوس تجارة من سوهاج :

ـ انا لم اجد فائدة من مجلس الشورى سوى توزيع المناصب على من لم يحصلوا على مكان فى مجلس الشعب ، وارى ان اعضاء مجلس الشورى يشكلون عبئا على الدولة ، ومن الافضل الغاء هذا المجلس نهائيا ، واشعر كشاب مصرى بالسخط على الحكومة لتجاهلها الاحزاب الاخرى ، وعدم الاخذ برايها ، وانا لن ادلى بصوتى لحزب واحد يحاور نفسه .

● ● عبدالراضى محمود فرغلى ـ مدرس :

ـ الديمقراطية هى تعدد الاحزاب ، ولكن الحزب الوطنى جثم على قلوبنا طويلا ، ويريد ان يجعلنا ادوات يسخرونا كما يريد ، وسوف نقول « لا » للانتخابات الباطلة التى تزور ارادة الشعب ، والتى تفرض علينا اشخاصا غير مرغوب فيهم ، فنحن نريد ديمقراطية حقيقية تؤمن بحق الاحزاب المعارضة فى قول كلمتها .

نظام مخالف للدستور

● ● جمال عبدالناصر فاروق ـ مهندس ـ ابوحمص ـ بحيرة :

ـ المشاكل التى تواجه الحكومة الآن من غلاء الاسعار وتدهور الاقتصاد ، وضعت الحزب الحاكم فى موضع لا يحسد عليه ، ولذلك طلع علينا بالانتخابات بالقائمة ، حتى يضمن تزييفها ، ونحن نرفض ذلك النظام المخالف للدستور ، الذى يمنع الفرد من اداء صوته بحرية ، ونريد الاعتراف بحق لاحزاب المعارضة فى ابداء ارائها بشان تعديل قانون الانتخابات .

● ● محمد فتحى الجلودى ـ معلم :

ـ الحزب الوطنى مثله مثل اى حزب آخر ، ورايى الا يكون رئيس الجمهورية رئيسا للحزب الوطنى ، حتى تستطيع احزاب المعارضة ان تتحاور معه وتحاسبه على افعاله ، لان الحزب الوطنى يستمد قوته من رئيس الجمهورية ، ويجرى الانتخابات على هواه وكيفما يرى ، دون مراعاة للاحزاب الاخرى ، وارى ان احزاب المعارضة بها طاقات بشرية ، تستطيع لو اعطى لها حقها فى ابداء رايها فى مشاكلنا والعقبات التى نواجهها ، ان تتخطى الصعوبات التى تواجهنا ، اما الآن فانا نيابة عن الشباب لا اعطى صوتى لحزب اغتصب السلطة بقائمة مطلقة غير دستورية .

● ● حسن عبدالعال ـ طالب بمعهد فنى تجارى الاسكندرية :

ـ لن اعطى صوتى لقائمة لا اقبل افرادها ، لانهم بهذا النظام يفرضون علينا اعضاء غير مرغوب فيهم والاحرى ان يلغوا الانتخابات ويعينوا اعضاء مجلس الشورى ، ليوفروا اموالهم ويحافظوا ماء وجوههم ، لاننا لن نذهب لانتخابات يجريها حزب واحد ونتيجتها معروفة .

● ● الدكتور محمود بركات استاذ فى علم الذرة :

ـ انتخابات مجلس الشورى ـ سواء بالقائمة المطلقة او غيرها ـ مضيعة للوقت ، وهروب من المشاكل الحقيقية التى تواجهنا ، فماذا تستفيد من هذا المجلس الصورى ، هل يحل مشاكلنا ؟ وانا ارفض مجلس الشورى اطلاقا ولا داعى لوجوده ، لان معنى وجوده هو وجود مرتزقة يمتصون قوت الشعب .

● ● سيد محمد احمد ـ رجل اعمال :

ـ ليس عندى وقت للتفكير فى الانتخابات بالمرة ، وفى ظل حكومة الحزب الوطنى

(البقية ص ١١)

أخى المواطن

لايمكن ضمان الحرية للمواطن إلا فى ظل نظام حر ، لا تكون فيه سلطة الحكم إرادة شخص واحد . والحزب الوطنى بانفراده بالسلطة يعبث بإرادة الشعب ، ويعبث بإطار التنظيم القانونى والسياسى الذى يكفل لكل مواطن حق المشاركة فى تكوين الارادة العامة . وعلينا كشعب حر الا نشارك فى هذا العبث . ضماناً لحريتنا وصوناً لكرامتنا وحفاظاً على حقوقنا .

والفنانون يستجيبون للمقاطعة الشعبية

● سهير البابلى : اتركونا لنختار من نريدهم بمحض إرادتنا

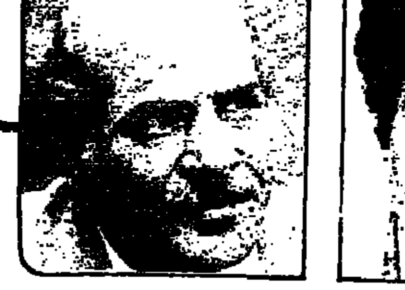
● حسن عابدين : واجبى كمصرى حر .. أن أقاطع انتخابات الشورى

● الفنانة سهير البابلى :

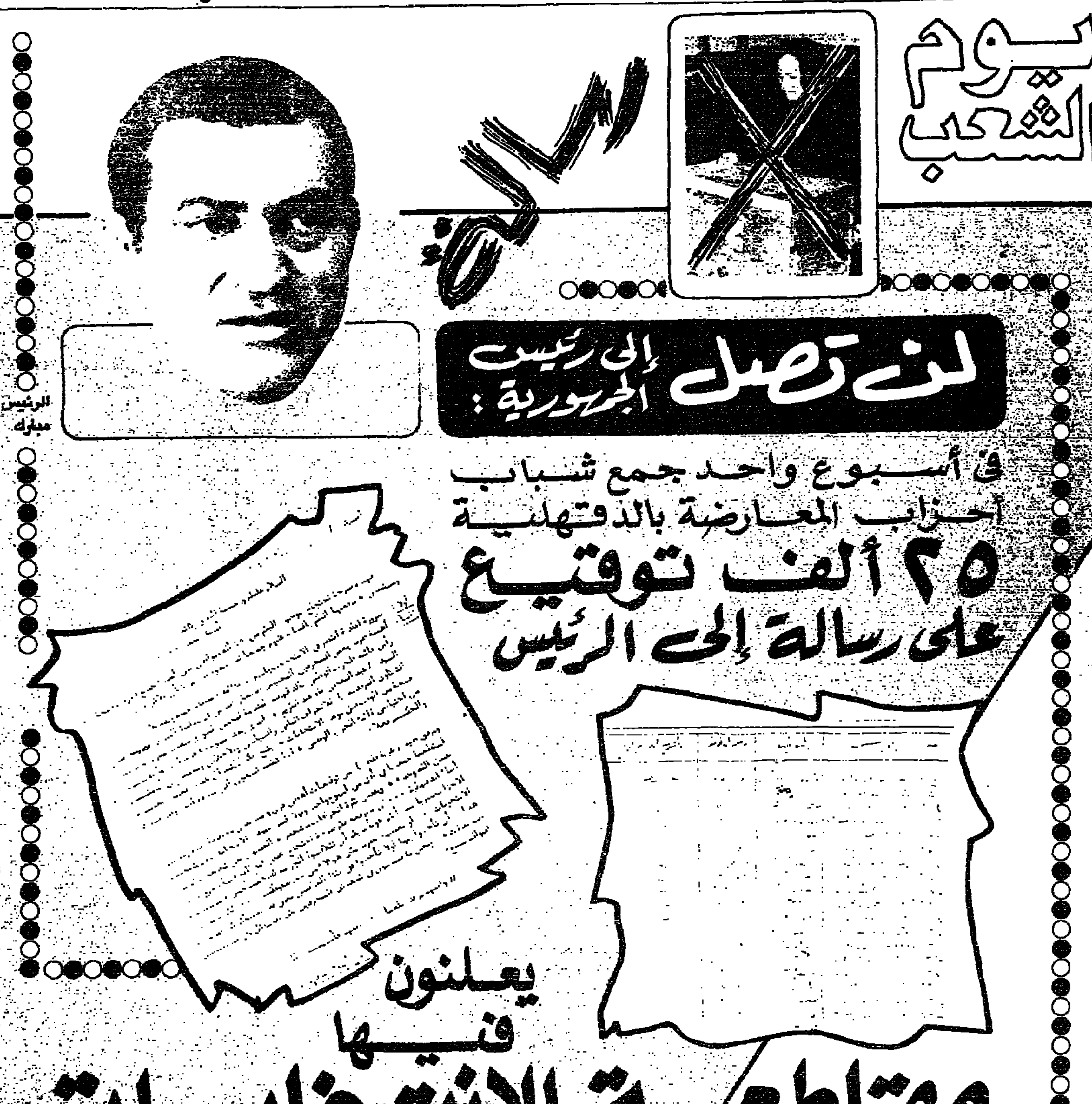
ـ لا توجد فى مصر انتخابات حرة ، واتمنى ان يكون فى بلدى احترام للانسان ، وتوفير ابسط الحقوق الانسانية له ، اتركونا نختر من نريدهم بمحض ارادتنا ، واطلب من كل مصرى ان يفكر جيدا ، قبل ان يذهب ليدلى بصوته فى الانتخابات ، والأمل كبير فى وعى الشعب المصرى ، الذى فرضت عليه ظروف المرحلة السياسية الراهنة ، ان يكون مشاركا وواعيا لكل ما يدور فى الساحة السياسية ، واعتقد ان الفنان يجب ان يكون له دوره فى التوعية السياسية ، فمن خلال الفن يستطيع الفنان ان يغزو قلب رجل الشارع العادى ، بالاضافة الى دور الصحافة الحرة والصحفيين الاحرار .

● ● الفنان حسن عابدين :

ـ انا كمواطن مصرى ارفض هذا النوع من الانتخابات ، فنظام القائمة لا يمثل الشعب تمثيلا حقيقيا ، ولا يعبر عن ارادة المواطن المصرى ، واننى اعتبر صعودى العلنى يوميا على خشبة المسرح ، هو فى الواقع اداء فعال لدورنا السياسى فى الشارع المصرى ، وارى اننى من واجبى كمصرى حر ان اقاطع الانتخابات واشارك فى الموقف الوطنى الجماعى .


حسن عابدين


سهير البابلى



ويثبتون انحراف بعض مرشحي الحزب الوطني بالمستندات

السيد رئيس الجمهورية
تحية طيبة وبعد
هذه رسالة اعدها لك مجموعة من شباب مصر المخلصين . وجمعوا فيها ـ على عجل ـ توقيع ٢٥ الف مواطن من ابناء محافظتهم الدقهلية . ولو اسعفهم الوقت لجمعوا ملايين التوقيعات . يعلنون فيها مقاطعتهم لانتخابات مجلس الشورى . كاستجابة عملية وتلبية لنداء المعارضة من جانب . ولانحرافات مرشحي الحزب الوطني من جانب آخر . وقد ضمنوا رسالتهم الوثائق والمستندات الدالة على بعض هذه الانحرافات غير القليلة . وما خفي منها كان اعظم ولأننا نثق بان هذه الرسالة حجبت عنكم . فنحن ننشرها لكم على صفحات « الوفد » التي تنقل نبض الجماهير دائما

وجه شباب احزاب المعارضة بالدقهلية في بداية رسالتهم . صرخة جماعية الى الرئيس مبارك . من ٢٥ الف مواطن . وقعوا الرسالة نيابة عن ابناء وقرى ومدن المحافظة بأكملها . كي يراجع الرئيس قراره بالنسبة لاسلوب انتخابات مجلس الشورى بالقائمة المطلقة . و يقوم بتطهير قوائم الحزب الوطني الذي استطاع عدد من المنحرفين ماليا وسياسيا واخلاقيا التسلل اليها . بل والتواجد على رءوس هذه القوائم . رغم ثبوت ادانتهم امام اجهزة الدولة . ومن واقع تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات . وهو احد الاجهزة الرقابية الهامة في مصر . وهذا يوضح ان مجلس الشورى ليس هدفا في ذاته . وان وجوده ليس لخدمة مصر . وانما هو وسيلة للحزب الوهمي الحاكم . لايجاد بديل مقنع لمن فاتهم القطار في مجلس الشعب او المحليات . وكذلك ايجاد مناصب لا فائدة منها . سوى ما يعود على شاغليها من غنائم ومزايا ومكافآت واستثناءات على المحاسيب والأنصار . وقد ضرب شباب المعارضة مثلا براس قائمة الحزب الحاكم بالدقهلية . وارفقوا المستندات التي ادانته باختلاس مايزيد على نصف مليون جنيه . وضبطه اكثر من مرة يستولى على اموال من الحجاج بغير وجه حق . وكان من بين المستندات المقدمة تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات سلمت نسخة عنه لمحافظ الدقهلية . ونسخة اخرى الى وكيل الوزارة المسئول عن الشئون المالية بجهاز بناء وتنمية القرية بالقاهرة . اى ان كل الجهات المسئولة عن هذا المرشح تعلم بمخالفاته . ومن بينهم محافظ الدقهلية .. والمحافظ له دخل كبير في اختيار المرشحين كما نعلم جميعا . اما العينة التي ذكرت من الانحرافات فكان من بينها

● تبديد ٣١٠ الاف جنيه . خصصتها المحافظة لبناء دار ضيافة ومعهد ازهرى بقرية المقاطعة بالدقهلية (موطن المرشح) واتضح فيما بعد انها بنيت باموال الاهالى "

● الاستيلاء على مبلغ ١٥٠ الف جنيه من اموال جمعية الحج بقرية المقاطعة بالدقهلية .

● الاستيلاء على ٢٤ الف ريال سعودى من حجاج قريتي المقاطعة والسنبلاوين . وحرر محضر احراز عملة بجمرك السويس عن الواقعة .

● تبديد مبلغ ٣٠ الف جنيه مخصصة لبناء مستشفى مركزى بقرية « المقاطعة » .

● استغلال منصبه اثناء عضويته بمجلس الشعب في الاستيلاء دون وجه حق على شقق الفقراء بالمساكن الشعبية بالمنصورة .

وقد انهى شباب المعارضة رسالتهم . مؤكدين ان توقيعات ٢٥ الف مواطن المرفقة بالرسالة . هي عينة فقط . تم جمعها في اقل من اسبوع . ولولا ضيق الوقت وقرب الانتخابات . لتمكنوا من جمع ملايين التوقيعات . بفضل الله اولا . وكثرة انحرافات مرشحي الحزب الوهمي الحاكم ثانيا . وقد ارسلوا صورة من رسالتهم الى كل من

● رئيس الجمهورية
● أمين عام الحزب الوطني
● جميع الصحف الحزبية والقومية
● مراسلي وكالات الانباء

● ● تحية لهؤلاء الشباب .. ولكن هل يكفي تحية هذه التجربة الرائدة . ام علينا باقي شباب مصر ان نطبقها في مختلف محافظات الجمهورية ؟ !

أخي المواطن

لايمكن ضمان الحرية للمواطن إلا في ظل نظام حر . لا تكون فيه سلطة الحكم إرادة شخص واحد . والحزب الوطني بانفراده بالسلطة يعبث بإرادة الشعب . ويعبث بإطار التنظيم القانوني والسياسي الذي يكفل لكل مواطن حق المشاركة في تكوين الارادة العامة . وعلينا كشعب حر الا نشارك في هذا العبث . ضماناً لحريتنا وصوناً لكرامتنا وحفاظاً على حقوقنا .

وعلماء الدين يؤكدون : المشاركة في انتخابات مجلس الشورى محرّمة شرعًا

د. عبدالغفار عزيز : المشاركة في هذه الانتخابات إثم .. وتشجيع على الانحراف وإقرار للعبث ..

اجمع علماء الدين الذين تحدثوا « للوفد » . ان المشاركة في انتخابات مجلس الشورى . بعد ان قاطعتها الاحزاب . إثم وحرام . لأن من يشارك في انتخابات غير شرعية لمجلس غير شرعي . يشجع على زيادة الانحراف . ويقر العبث بمصائر وارادة الناس . وقالوا ان اكثر الناس انما هم المشاركون في تزوير الانتخابات . والذين يوقعون في كشوف الحاضرين بما يفيد حضور الغائبين لإعطاء اصواتهم . فهذا التوقيع شهادة زور يعاقب عليها الاسلام

● ● الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الأسبق :

ـ ان مشاركة الشعب في مثل هذه الانتخابات مشاركة محرمة شرعا خصوصا بعد التجربة . ولا ينبغي ان يقدم على هذه الانتخابات اى شخص فيه ذرة من الوطنية . وإلا فليقل لي اى مسئول ما الذي عمله هذا المجلس وعمله من سياسة الدولة الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية . واقول لأبناء الشعب الأوفياء اذا كان هناك غرامة لعدم ذهابهم فليدفعوها . وهذا اهون بكثير من ان يكونوا شهود زور .

والشورى الاسلامية لا يعرفها الاسلام الا شورى واجبة ولازمة للحاكم . الذى اذا خالف رأيه رأى الشعب فعليه ان ينسحب من الميدان ويترك غيره ممن يستجيب ويتجاوب مع رغبة الشعب . وانا لن اذهب الى هذه الانتخابات واذا علمت ان اسمي . قد علم امامه فسأتخذ ما استطيع من اجراءات مشروعة نحو الدولة ونحو اعضاء اللجنة بصفتهم الرسمية والشخصية . ومرحبا بالغرامة .

وانه من المحزن اننا بهذه الصورة نميت في الشعب روح الديمقراطية الحقة . ونعلمه التمثيل والهزل . ونضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب . ونغتصب السلطة من الشعب . وفي هذا ما فيه من بذر لبذور عدم الانتماء وعدم الالتزام والضياع . الذى وصلنا فيه الى نتيجة تسوء الصديق وتسر العدو .

والحقيقة التي يجب ان يعرفها الجميع ان مجلس الشورى بوضعه الحالي لا ينبغي ان يبقى لحظة واحدة . لأنه لم يقدم جديدا مطلقا . كل ما قيل فيه قيل مرات في المجالس القومية المتخصصة

● ● الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية الدعوة واصول الدين وعضو مجلس الشعب

ـ ارى ان مجلس الشورى بصورته الحالية وبمقاطعة كل احزاب المعارضة له . يعتبر تهريجا لا داعي له . لانه اما ان تكون هناك انتخابات حقيقية وتمثيل حقيقي لارادة الأمة . واما ان نسكت عن هذا العبث الذى يظهرنا بمظهر التخلف والجهل . ويصورنا للعالم كله على اننا شعب همجي لا قيمة لرايه ولا احترام لحريته وارادته .

ولن اشارك في هذه المهزلة الانتخابية في مجلس الشورى . بل سادعو الناس جميعا وفي كل المواقع لمقاطعة هذه الانتخابات غير الشرعية . بل اني ارى ان من يشارك في هذه الانتخابات يكون اثما . حيث يشجع على زيادة الانحراف ويقر هذا العبث . ومن يشجع الخطا فهو مشارك فيه . واخطر انواع الانحراف واشده . تزييف ارادة الأمة والتضييق على حريات الناس . ولهذا فان على شعبنا العظيم ان يثبت استنكاره لما تصنعه السلطة بمقاطعة هذه الانتخابات . ورفض اى ضغوط او تهديدات . ومقاومة كل من يحاول اجبار احد على اعطاء صوته . واكثر الناس اثما هم الذين يملأون كشوف الناخبين بالتزوير . ويوقعون عليها بما يفيد حضورهم لاعطاء اصواتهم . وهذا التوقيع شهادة زور يعاقب عليها الاسلام عقابا شديدا ولا يقبل ممن كانت عنده كرامة ان يدعى ان ذلك تم عن طريق الضغط او الخوف من الرؤساء او خشية قطع الأرزاق فلن تتمكن السلطة من معاقبة هذه الملايين التي يجب ان تقف صفا واحدا في وجه هذا العمل الخبيث . كذلك فان الدولة لن تستطيع تغريم هذه الملايين كلها بسبب رفضهم حضور الانتخابات . ويجب ان نثبت للعالم كله . ولمن يفرض رأيه علينا بالقوة . اننا احرار . لا نخاف من احد ولا نرهب إلا الله . ولسنا اقل من السودان التي استطاعت النقابات فيها بتوحدها وعزيمة الرجال فيها ان تسقط النظام كله

● ● الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق

ـ انني ارى ان مجلس الشورى لا يؤدى اى دور في الحياة السياسية والواجب ان نكتفي بمجلس الشعب لانه المجلس التشريعي الوحيد وبناء على ذلك لا اتعرض لذهاب الناخبين الى صناديق الانتخاب او عدم ذهابهم . لان المجلس في رأيي ليس له ضرورة . وانما هو عبء ثقيل على الدولة . التي يجب ان تعمل على الاقتصاد في النفقات وترشيد الانفاق في كل المجالات .

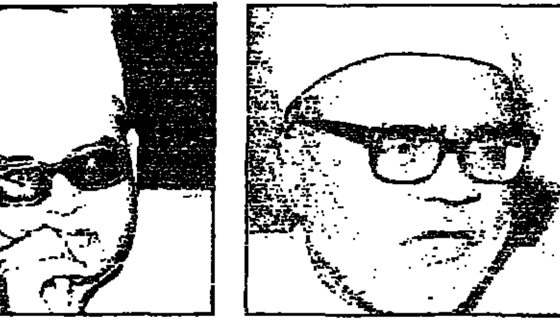
واما الذى احب ان اتعرض له بمناسبة ما يسمى انتخابات الشورى . هو ان تكون الانتخابات في مجلس الشعب على اسس من الحرية للناخب . والنزاهة الكاملة في اثبات حقه والادلاء بصوته .

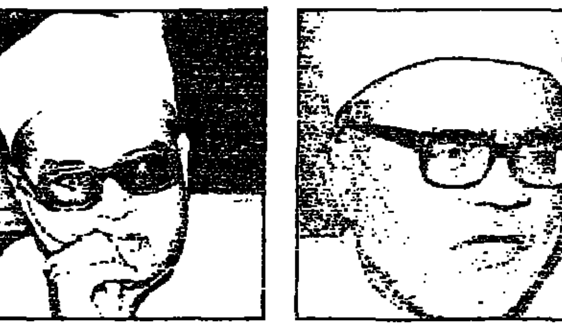
● ● فضيلة الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر

ـ ان مجلس الشورى يجب الا يكون بهذه الصورة الشكلية . لانه لا يملك الا ابداء الراى فقط . ولا يملك التنفيذ . مع ان المفروض ان مجلس الشورى يجب ان يمثل الشعب اصدق تمثيل . لانه يراعى في انتخاب اعضائه التخصص كالطب والهندسة والقانون . فهم ادق واوسع معرفة من اعضاء مجلس الشعب . ونحن ننظر لما هو اصلح للأمة .

ثم ان موضوع الانتخابات بالقائمة المطلقة مرفوض تماما والافضل العودة الى طريقة الانتخاب الحر المباشر . لانه ادعى الى التعبير الصحيح عن الامة


د . زكريا البرى


د . الطيب النجار


د . عبدالغفار عزيز

حول مشارطة التحكيم !

بقلم د . وحيد رأفت

● لا تتوقع ايها القارىء العزيز انني ساتحدث إليك في موضوع نصوص الاتفاق الموقع مؤخرا بين رئيسي الوفدين الرسميين : المصرى والاسرائيلي . بمشاركة وفد امريكي . والخاص بالنزاع حول بعض مواقع العلامات الحدودية على حدودنا المشتركة مع اسرائيل . وبإحالة هذا إلى التحكيم في جنيف . لكي تتولى هيئة التحكيم الخماسية بعد الاتفاق على اشخاص اعضائها الخمسة تحديد هذه المواقع على الطبيعة بالدقة المطلوبة . وبخاصة في منطقة طابا . التي اضفت على هذا النزاع اسمها . كما حدث في مستهل هذا القرن منذ حوالي ثمانين سنة بصدد نزاع شبيه حول ذات حدودنا الشرقية . كان قد نشب بيننا وبين الدولة العثمانية . في وقت كانت مصر فيه جزءا من هذه الامبراطورية الشاسعة . التي تفتتت إلى اجزاء شتى بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى . مما ادى إلى فقدها لكل ممتلكاتها العربية الاسلامية في جنوب غرب اسيا والشمال الافريقي . لتقوم على انقاضها معظم دول الجامعة العربية الحالية . وكذلك فلسطين الشهيدة بعد فترة انتداب بريطاني امتدت من منتصف عام ١٩٢٢ إلى حوالي منتصف عام ١٩٤٧ . قبل ان يعلن في إطارها في ١٤ مايو ١٩٤٨ عن قيام كيان جديد . اقحم على المنطقة استنادا إلى تصريح بلفور الصادر في نوفمبر ١٩١٧ . وهو الكيان الاسرائيلي الذى اخذ يتسع ويتسع حتى اصبح يحتل الآن كل اراضي فلسطين تقريبا . باستثناء ما تبقى في الضفة الغربية وقطاع غزة . المحتلين هما ايضا بالقوات الاسرائيلية من حرب يونيو ١٩٦٧ !

● ولن يضار الرأي العام لو صبر قليلا على نشر مشارطة التحكيم المذكورة . فليس فيها اسرار يُرى حجبها عن الجماهير ! ولا تحتوى مشارطات التحكيم الدولي عادة على اسرار من هذا القبيل . بخلاف التحكيم التجارى مثلا : فالدول حينما تلجا إلى التحكيم . بخلاف الافراد والشركات . إنما تعني الخروج بالنزاع من دهاليز السرية في المفاوضات الدبلوماسية المباشرة . إلى وضح النهار بطرح النزاع على الملأ باوسع طرق العلانية ! ومن جهة اخرى فمشارطات التحكيم صورة من صور المعاهدات الدولية . ولقد انتهى عصر المعاهدات السرية في عالم اليوم ! وها هو نص المادة الثانية بعد المائة من ميثاق الامم المتحدة ينص صراحة على ان : كل معاهدة وكل اتفاق دولي يعقده اى عضو من اعضاء الامم المتحدة بعد العمل بهذا الميثاق . يجب ان يسجل في امانة الهيئة وان تقوم بنشره باسرع ما يمكن . وعلى انه ليس لأى طرف في معاهدة او اتفاق دولي لم يسجل وفقا للفقرة الاولى من هذه المادة ان يتمسك بتلك المعاهدة او ذلك الاتفاق امام اى فرع من فروع الأمم المتحدة » ! ولمصر مصلحة واضحة في تسجيل مشارطة التحكيم المشار اليها لدى الأمانة العامة للامم المتحدة . فقد تحتاج إلى تدخلها يوما ما في خصوص هذا الاتفاق او وضعه موضع التنفيذ السليم !

● ومن ثم فلينتظر قليلا هؤلاء الذين يشحذون اقلامهم لمهاجمة مشارطة التحكيم هذه من قبل ان تنشر . وقبل ان يستوعبوا دقيق احكامها وبنودها ! فسوف تتاح لهم هذه الفرصة لإشباع رغباتهم . وبعضهم هاجم مبدأ التحكيم من البداية ولا يزال يهاجمه بشدة . برغم ان في قبول التحكيم الدولي للنزاع حول طابا . انتهاكا للسيادة . وتشكيكا في حقوقنا . وزعزعة لاستقرار حدودنا الدولية . مع انه لا وسيلة اخرى لاستعادة طابا من قبضة اسرائيل بعد فشل المباحثات الدبلوماسية المكثفة إلا الالتجاء إلى القوة . المحظور دوليا . لحل هذا النزاع . او تركه للزمن والمقادير . مع ما في ذلك من تثبيت للواقع . وترسيخ لاقدام اسرائيل في وادى طابا . الذى ابينا ان نتخلى عنه للعثمانيين حينما كنا جزءا من امبراطوريتهم . فكيف نتركه للاسرائيليين الذين كانوا إلى الأمس القريب من الد اعدائنا !!

● ولكن الامساك عن الخوض في موضوع مشارطة التحكيم . وهي لم تنشر بعد . لا يحول دون تناول ناحية محددة . واعني مطالبة البعض بطرح هذه المشارطة على مجلس الشعب بكامل هيئته لكي يبدى رأيه في خصوصها ! ولا يخفى ان نظرة المجلس للمعاهدات تختلف عن نظرته إلى مشروعات القوانين ! فهو فيما يتعلق بهذه الأخيرة . يستطيع ان يعدل ويبدل فيها كما يشاء . حتى لقد يخرج مشروع القانون من المجلس مختلفا تماما . بل ومتعارضا احيانا . مع المشروع الاصلي الذى تقدمت به الحكومة ! اما المعاهدات فليست من صنع الحكومة وحدها . بل من صنع طرفين او اكثر . وكل محاولة من جانب اى طرف للتعديل فيها عما تم الاتفاق عليه مبدئيا . تستدعي الرجوع إلى الطرف او الأطراف الأخرى لإقرار هذا التعديل ! وقد يكون هذا مستحيلا لاسيما إذا كانت المباحثات التي سبقت التوقيع المرحلي . شاقة وطويلة . كما كان الحال بالنسبة لمشارطة التحكيم المحكي عنها ! ولهذا نصت اللائحة الداخلية لمجلس الشعب على اجراءات تشريعية خاصة عند نظر المعاهدات . تختلف عن تلك المتعلقة بنظر مشروعات القوانين .

● وتتلخص هذه الاجراءات المتميزة في إحالة المعاهدة المطروحة على المجلس إلى اللجنة او اللجان المختصة . وللمجلس بعد ذلك ان يوافق عليها . او يرفضها . او يؤجل نظرها . ولكن ليس له حق تعديل نصوصها ! ولوجبت اللائحة الداخلية على المجلس ان يوجه نظر الحكومة إلى النصوص التي ادت إلى الرفض او التاجيل . وذلك حتى تعمل الحكومة ـ إن استطاعت ـ على فتح باب المفاوضات من جديد مع الطرف الآخر او الاطراف الاخرى . لتعديل مواقفه السابقة وإقناعه إن امكن بقبول التعديلات المقترحة من اعضاء المجلس النيابي !

● ودستورنا الحالي في مادته ١٥١ يميز نوعين من المعاهدات الدولية . اما النوع الاولى وهو الاعم فيستقل رئيس الجمهورية بإبرامه . ثم يبلغه إلى مجلس الشعب بعد ذلك مشفوعا بما يناسب من البيان (مادة ١٥١ فقرة اولى) ! اما النوع الثاني ـ وهو الفرع ـ فتمت موافقة مجلس الشعب عليه حتى تكون له قوة القانون . بعد إبرامه والتصديق عليه من رئيس الجمهورية . ونشره وفقا للاوضاع المقررة . ولقد حددت الفقرة الثانية من المادة ١٥١ من الدستور هذه المعاهدات على سبيل الحصر . وهي معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة . وجميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في اراضي الدولة . او التي تتعلق بحقوق السيادة . او التي تحمل خزانة الدولة شيئا من النفقات غير الواردة في الموازنة العامة (الميزانية) !

● ومشارطة التحكيم في تقديرى ليست من هذا النوع ! فلن يترتب عليها تعديل في اراضي الدول . بل بالعكس هي دعوة تستهدف الحفاظ على وحدة وسلامة اراضينا . داخل حدودنا الدولية المعترف بها . وقد يقول قائل ان ثمة احتمالا ولو ضعيفا بصدور حكم المحكمين . ضد مصلحتنا . فتنزل بمقتضاه لاسرائيل عن وادى طابا . ولكن مثل هذا القول يفترض مسبقا اننا خسرنا القضية . وهو افتراض جدلي لا يرقى إلى مرتبة الواقع ! إضافة إلى ان احكام هيئات التحكيم مثل احكام القضاء كاشفة للحقوق . وليست منشئة لها ! كما ان الالتجاء إلى التحكيم لفض المنازعات الدولية وهو امر شائع في عصرنا . لا يتعلق حتما بالسيادة . بل يتوقف الامر في النهاية على موضوع التحكيم . وهو في حالتنا خلاف حول مواقع بعض العلامات الحدودية . وليس حول مساحات من الاراضي ! وذلك ما حرصت مشارطة التحكيم على إبرازه ! واخيرا إذا كان من شان اجراءات التحكيم بداهة تحميل خزانة الدولة بشيء من النفقات . في الحدود المتعارفة لمثل هذه الاجراءات . فإن في موارد الميزانية العامة على ما يبدو ما يكفي لتغطية هذه النفقات . دون الحاجة لموارد جديدة او اعتمادات إضافية تستدعي موافقة مجلس الشعب مسبقا في مفهوم الفقرة الثانية للمادة ١٥١ من الدستور !

● وعلى اية حال فالأمر متروك في النهاية لتقدير مجلس الشعب . وليس لأحد ان يفرض عليه وجهة نظره في تفسير مادة من مواد الدستور كالمادة ١٥١ ! ونسجل للأمانة ان الحكومة لم تحاول الانفراد بالأمر فيما يتعلق بمشارطة التحكيم المذكورة . بل استخدمت النص او الرخصة الواردة في اللائحة الداخلية لمجلس الشعب . فعرضت الامر على لجانه المعنية في ١٦ سبتمبر . وهي لجنة الشئون العربية . ولجنة الدفاع والأمن القومي . ولجنة العلاقات الخارجية ! والنص المشار إليه في اللائحة الداخلية للمجلس يقضي بان للحكومة ان تستشير اللجان المختصة في الاتفاقات السياسية والتجارية والاقتصادية والثقافية والفنية التي تعتزم ابرامها . وان تجعل اللجنة على علم مستمر بالتصورات المهمة في المحادثات الخاصة بها . وذلك على قدر ما تسمح به الظروف . ومع مراعاة المسئولية الكاملة للسلطة التنفيذية عن ابرام هذه الاتفاقات . وهكذا تتعاون السلطتان التنفيذية والتشريعية في السياسة الخارجية وفي شان المعاهدات حتى تلك التي لا يتطلب الدستور عرضها على المجلس لأخذ موافقته عليها قبل إبرامها والالتزام بها !

● وكم اتمنى ان نتخلى جميعا في تناولنا لهذا الموضوع عن النظرة الحزبية او الانفعالية . وتغليب المصلحة القومية وحدها . تلك المصلحة التي تستدعي في هذه المناسبة توحيد الصفوف وتكثيف الجهود لكسب قضيتنا امام التحكيم الدولي !

منبع « التيار » .. الاسلامي

بقلم الدكتور توفيق الشاوى

الذين يريدون حوارا مع « التيار » الاسلامي . يجدر بهم أن يخاطبوه باللغة التي يفهمها . وان يستعينوا بكل وسائل الاقناع التي تلائم هذه اللغة ذاتها ـ اذا كانوا حقا يريدون ان يعاونوه في سيره المندفع نحو الأهداف العملية والغايات المشتركة لمصلحة هذا الوطن الغالي واجيال المستقبل .

وبحكم اندماجي في هذا « التيار » طول سنى حياتي ـ التي قاربت نهايتها ـ ارى واجبا على ان اشارك المخلصين من قادة الفكر في مواجهة هذه المسئولية وان اقدم لهم خلاصة تجربتي في هذا الميدان لكي نسعى معا إلى معالجة المشاكل التي نواجهها اليوم ـ والتي تتجذر في نظرى عن « الانفصال » الذى نشاهده بين هذا « التيار » وبين التيارات الفكرية والسياسية والوطنية الاخرى ـ هذا الانفصال يعرقل سيرنا نحو الأهداف المشتركة .

سنبدأ اولا باستكشاف منابع هذا « النهر الخالد » ومصادر تياره من الناحية الفكرية والتاريخية والقومية . ثم نسير معه في مجراه الطويل العريض . وطريقه العملي المرسوم حتى نصل الى « المصب » . او نحقق الغاية العظمى التي نرجو ان تحقق لنا وللانسانية جمعاء ما نصبو اليه من مستقبل سعيد آمن في ظل المبادىء العليا السامية التي لا يختلف عليها احد .

منبع هذا التيار هو « الاسلام » كما يدل عليه اسمه ـ وهو حقيقة ثابتة تعتز بها الانسانية جمعاء . باعتباره خاتمة الرسالات السماوية ـ فليس غريبا ان تكون مصدر العزة والسعادة لنا . وان يكون هو المصدر الأول والأوحد للطاقة الجبارة التي تدفع تيار نهر الدعوة الإسلامية الى يوم الدين . ويشق لنا طريق الشريعة السمحاء . ويزود امتنا بوحدتها وقوتها وامجادها منذ ان كرمها الله بهذه العقيدة . وجعلها امة وسطا ليكون ابناؤها شهداء على الناس .

هذا هو مفتاح الحوار وباب الاقناع ـ فنحن نستمع الى كل من يشاركنا في تقديس هذا المنبع والاعتزاز به . ونفتح عقولنا وقلوبنا لرايه وفكره حتى ولو لم نوافقه عليه .

وليس هذا الشرط مقصورا على المنتسبين للاسلام دون غيرهم ـ بل هو شرط عام لاننا نفترض ان اساس التعامل الانساني هو الاحترام المتبادل . الذى يلزم الجميع باحترام عقيدتنا وتقديسها . كما فرض علينا الاسلام ذاته احترام العقائد السماوية الاخرى . ومن حسن الحظ ان كثيرين من غير المسلمين يعرفون ذلك ولا يجادلون فيه . ويعرفون انهم اذا كان هدفهم التعاون مع المسلمين فإن نقطة البداية هي احترام عقائدنا ومقدساتنا . واذا فعلوا غير ذلك فانما يكون بقصد الاستفزاز وإثارة العداوة والبغضاء لإيجاد مبرر لعدوان استعماري او حرب توسعية .

ومن المؤسف ان بعض من ينتسبون لديننا يظنون ان انتسابهم للاسلام يعطيهم الحق في ان يكونوا اكثر جراءة عليه من غيرهم . ونحن لا نغفر لهم ذلك الى ان يتوب الله عليهم .

خلاصة ذلك ان كل من يتنكر للمصدر الاسمي والمنبع العقيدى الذى نعتز به ـ كما تعتز به الانسانية كلها . او من يثير الشبهات حول سمود وقداسته فإنه في نظرنا عدو مهما تكن حجته او فلسفته . ومهما يكن الموقع الذى يحتله في عالم القوة او السياسة او الاقتصاد او الصحافة او الفكر او ما يشابه ذلك من مظاهر الحياة الدنيوية او مراكز القوى . فلا غرابة اذن الا نستمع اليه ولا ندخل معه في حوار او تعاون .

هذه هي نقطة البداية ..

انتخابات الشورى .. عمل وطني ؟!!

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

اذهبوا الى صناديق الانتخاب . إن إدلاء المواطن بصوته عمل وطني . لا تستمعوا الى اراء المعارضة المغرضة . التي تهدف الى وأد الديمقراطية في مهدها .

والله لو ملئت هذه الجريدة . وجرائد المعارضة كلها . وكذا المجلات والجرائد المسماة بالقومية . بمثل هذه العبارات والنداءات . فلن يذهب احد مختارا الى صناديق الانتخاب . ذلك لسببين اساسيين :

●● السبب الأول : ـ الثقة منعدمة تماما بين الشعب وحكومة الحزب الوطني . فالكل يعلم انها امتداد لحكومة ٩٩,٩٪ . وسواء ذهب المواطن الى صناديق الانتخاب او لم يذهب . فالنتيجة لصالح الحزب الحاكم . والكل يعلم (في البلاد المتخلفة ديمقراطيا) انه لا يمكن لنظام حكم قائم في السلطة . ان يترك مقاعد الحكم الى غيره . لان الكرسي جميل والمنافقين كثيرون والمال يصرف بلا حسيب ولا رقيب فلماذا يترك الكرسي !! هل الازمات . سواء كانت اقتصادية . ام تعليمية ام خلقية ام إسكانا ... وغيرها وغيرها . تنهض سببا كافيا او مبررا للتخلي عن الحكم وتجربة دماء جديدة ؟ ابدا لو كانت هذه الازمات تعد في مفهومهم سببا للتغيير . لتركوا الحكم من زمن بعيد . وقبل ان يستفحل الداء الى هذا الحد . وإنما عليتصوره الحزب الحاكم . انه الوريث الوحيد الشرعي لثورة يوليو . وانه وحده هو صاحب الحق في الحكم . وانه لا يوجد في مصر كلها وطنيون خلافهم . وان اى شخص في حزب آخر او ليس منهم . فهو عدو لهم . وبالتالي عدو لمصر ومغرض ومثير للفتنة ومشكك ومحرض على قلب نظام الحكم . وهكذا تكال له الاتهامات التي تكفي لإدخاله السجون من اوسع الأبواب .

ولست ادرى من الذى اسبغ عليهم هذه الشرعية . هل مازالوا يتصورون ان نتائج الـ ٩٩,٩٪ والتي انتقل اليهم الحكم بمقتضاها نتائج حقيقية !! هل يتصور اى عاقل او مجنون في الدنيا كلها ان هناك اجماعا بنسبة ٩٩,٩٪ !! الانبياء عليهم السلام لم يتفق عليهم مواطنوهم بنسبة ٩٩,٩٪ . ورغم ذلك فهم يقنعون انفسهم بانهم الورثة الشرعيون لثورة يوليو . وان الحكم لهم الى الأبد وحتى تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

إذن طالما هذه هي عقليتهم وتصورهم التي يعلمها الشعب تماما . فلماذا يذهب المواطن الى صناديق الانتخاب . والنتيجة معروفة ومضمونة والكمبيوتر جاهز وسليم والحمد لله .

●● أما عن السبب الثاني : ـ فلا اعتقد ان هناك عاقلاً او مجنوناً في مصر . يريد ان يشارك في بعزقة مال الشعب على مثل هذه المجالس المضحكة . نحن في ازمة اقتصادية طاحنة . ونار الاسعار تلهب جسد كل مواطن في مصر . ورغم هذا يطالبونه بان يشارك في زيادة الأزمة الاقتصادية والنفخ في نار الاسعار .

ـ كيف يطلب من الشعب ان يشارك بنفسه في مثل هذه الجريمة !!! وكيف تتصور الحكومة وحزبها ان يستجيب الشعب لمثل هذا النداء الأجوف !! لست ادرى .

انا لا اشك في ان اغلب المعينين في مجلس الشورى عن طريق الانتخابات القادمة . من اكفأ القدرات واحسنها . ولكن ماالفائدة التي ستعود على مصر من مثل هذه المجالس ! لقد قضيت عامين في مجلس الشعب ولم ار سوى تقرير واحد . عن السياحة ارسل إلينا من مجلس الشورى . وقراته بصفتي عضوا في لجنة السياحة . اما باقي الاعضاء فلا اعتقد ان احدا منهم قراه او حتى علم بوجوده .

٥ تاريخ الوفد والنضال الوطني

فشل المفاوضات بين عدلى والإنجليز ونفى سعد زغلول إلى سيلان

● بعد انقسام الوفد بين سعد زغلول باشا وعدلي يكن باشا، اخذت الظروف في مصر تتغير تغيرا سريعا . فقد سعى سعد زغلول لمنع عدلي باشا من الانفراد بالمفاوضات ، خشية ان يبرم اتفاقا مع بريطانيا لا يحقق مطالب الامة ، واخذ يهاجمه هجوما شديدا ، ويعبىء الامة ضده وضد المفاوضات . على النحو الذى عبرت عنه الامة في سلسلة من الحوادث الدامية ، اقنعت الحكومة البريطانية بان اى اتفاق تصل إليه مع وفد عدلي باشا لن يقدر له النجاح .

ولذلك حين سافر عدلي باشا على رأس وفده إلى لندن اول يولية سنة ١٩٢١ لاجراء المفاوضات مع بريطانيا ، اتخذت الحكومة البريطانية ، التى كان يمثلها اللورد كيرزن على رأس الوفد البريطاني ، موقفا متشددا للغاية ، حتى إنها تراجعت عما سلمت به في مشروع ملنر !. فقد قرر اللورد كيرزن ان وجود قوة بريطانية في مصر سوف يكون لغرض الدفاع عن سلامة المواصلات البريطانية في حالتى السلم والحرب ، ومساعدة مصر في الدفاع عن سلامة الحدود المصرية ، وحماية المصالح الأجنبية ، ومساعدة الحكومة المصرية في حفظ الامن الداخلي .

اما بالنسبة للتمثيل الخارجي ، وهو مظهر استقلال اية دولة ، فقد اصر وزير الخارجية البريطاني على ابقاء وزير الخارجية المصرى تحت المراقبة الدائمة للمندوب السامي ، وعلى الا تقوم مصر بابرام اى اتفاق سياسي مع اية دولة دون الحصول على موافقة بريطانيا . كما قرر استبقاء لقب «المندوب السامي» وان يكون له مركز استثنائي .

ثم اصر على ضرورة ان يطلع المندوب المالي الانجليزى في الحكومة المصرية ، على جميع الأمور الداخلة في اختصاص وزير المالية !. وان يطلع المندوب القضائي الانجليزى على جميع الأمور التى تمس الاجانب ، والداخلة في اختصاص وزارتي العدل والداخلية !. وإزاء ذلك لم يجد عدلي باشا مفرا من رفض المشروع البريطاني ، وانتهت المفاوضات بالفشل .

مع ذلك ، فقد كانت نصوص هذا المشروع البريطاني — وهى اسوا من مشروع ملنر كما راينا — هى التى حددت العلاقات الجديدة بين مصر وبريطانيا لمدة اربعة عشر عاما تحت اسم «تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢» .

ففي ذلك الحين ، وبسبب عجز كل من الساسة البريطانيين والمعتدلين المصريين عن الوصول إلى اتفاق ، في جو المقاومة التى كان سعد زغلول يمارسها في مصر بصلابة ضد اى اتفاق لا يحقق الأماني الوطنية ، نشأت فكرة ان تنفذ الحكومة البريطانية — من تلقاء نفسها — ما وافقت على التنازل عنه لمصر في مشروع كيرزن — اى من جانب واحد ، ودون اى معاهدة رسمية بين الطرفين !

وقد اقترحت هذه الفكرة بالفعل من الجانب المصرى اثناء المرحلة الاخيرة من مفاوضات عدلي — كيرزن . كما اقترحت هذه الفكرة ايضا — في نفس الوقت تقريبا — من جانب السلطات البريطانية في مصر . على انه لما كان وجود سعد زغلول مطلق السراح يحول دون تحقيق هذه الفكرة ، و يؤلب طبقات الأمة ضد أى برنامج لا يحقق الاستقلال التام ، فلذلك اوصى اللورد اللنبي ، المندوب السامي في مصر ، حكومته باعتقال سعد زغلول ونفيه ، واقترح جزيرة سيلان مكانا لنفيه لاقترانها في اذهان المصريين باعتقال الزعيم احمد عرابى !. وهو ما حدث في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٢١ ، حيث اعتقل سعد زغلول ومعه كل من مكرم عبيد وسينوت حنا ومصطفى النحاس .

وقد اندلعت الثورة في اعقاب ذلك في انحاء البلاد احتجاجا على اعتقال سعد زغلول ونفيه . ولكن سلطات الاحتلال كانت قد استفادت من دروس ثورة مارس ١٩١٩ ، فامكنها قمع الثورة هذه المرة بكل قسوة . كما اعتقلت كل اعضاء الوفد .

ولكن الوفد ايضا كان قد استفاد من ثورة مارس . فلم يكد يقبض على اعضائه حتى الفت هيئة جديدة من الصف الثانى تولت قيادة الثورة . ولما قبض على اعضاء الهيئة الجديدة الفت هيئة ثالثة !

وظهر منذ ذلك الحين «نظام الصفوف» الذى اشتهر به نضال الوفد . وهو انه كلما اعتقل صف قام صف آخر مكانه ، تعبيرا عن استمرارية وخلود الثورة في مصر .

على كل حال ، فإن نفى سعد زغلول قد افسح السبيل للاتفاق بين اللورد اللنبي والمعتدلين ، وعلى رأسهم عدلي باشا وثروت باشا وصدقي باشا . على خطوط تصريح الاستقلال ، الذى تصدره الحكومة البريطانية من جانب واحد دون ان تنتظر عقد معاهدة رسمية .

ومع ان اللورد كيرزن رفض في البداية منح مصر اى تنازلات من جانب واحد ، إلا انه اذعن في النهاية تحت ضغط اللورد اللنبي ، المندوب السامي البريطاني في مصر ، الذى كان يرى ضرورة منح المعتدلين الفرصة للعمل . فقد استدعى اللنبي إلى لندن لشرح آرائه في هذا الصدد . وانتهى الامر ، بعد مقابلة بينه وبين المستر لويد جورج في يوم ١٥ فبراير ١٩٢٢ إلى موافقة رئيس الوزراء على المشروع الذى قدمه اللورد اللنبي — والذى كان قد توصل اليه بالاتفاق مع المعتدلين ، ولكن بعد تعديلات بسيطة ، في مصلحة الحكم الاوتوقراطي !

وقد احتوى المشروع على وثيقتين مهمتين : الاولى ، تصريح بانهاء الحماية على مصر ، مع تحفظات اربعة تحتفظ بريطانيا فيها بصورة مطلقة بحقها في تأمين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر ، والدفاع عن مصر من كل اعتداء او تدخل اجنبي بالذات او بالواسطة ، وحماية المصالح الاجنبية في مصر ، وحماية الأقليات ، والسودان . اما الوثيقة الثانية ، فتقرر إعادة منصب وزير الخارجية ، والعمل لتحقيق التمثيل السياسي والقنصلي في مصر ، كما تقرر انشاء برلمان يتمتع بحق الاشراف والرقابة على السياسة والادارة في حكومة مسئولة على الطريقة الدستورية ، بشرط الرجوع في ذلك إلى السلطان والى الشعب المصرى .

هذا هو القدر من الاستقلال الذى حصلت عليه مصر بتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ . وواضح انه لا يتناسب مع تضحيات الشعب المصرى ، ولا مع امانيه الوطنية . وكان من الطبيعي الا ينخدع الشعب بالتصريح او بإعلان الاستقلال يوم ١٥ مارس والمناداة بالسلطان فؤاد ملكا على مصر ، واعتبار ذلك عيدا وطنيا — فيذكر اللورد لويد انه حدث شغب في طنطا ، كما اتخذ المحامون قرارات بالاضراب لمدة خمسة ايام ، وتبعهم في ذلك كثيرون الطلبة ، كما ازدادت حملات الاغتيالات على الموظفين الانجليز .

وإزاء ذلك اضطرت السلطة في مصر إلى قمع المقاومة الشعبية بالقوة ، فراحت تصادر الاجتماعات الشعبية ، وتعطل الجرائد وتصدر التعليمات للصحف بعدم ذكر اسم سعد زغلول وزملائه المنفيين !.

وهكذا لم يبد بحال من الاحوال ان مصر قد طرا عليها تغير حقيقي بعد اصدار تصريح ٢٨ فبراير . فقد ظل الشعب المصرى يردد صيحته من اجل الاستقلال التام .

على اثر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ، الذى نالت مصر به استقلالا محدودا ، اخذت في ترتيب حياتها الجديدة . ففي اول مارس ١٩٢٢ اعلن ثروت باشا وزارته الجديدة ، وفي يوم ١٥ مارس اعلن السلطان فؤاد نفسه ملكا على مصر ، وابلغت الحكومة المصرية معتمدى الدول الاجنبية ان مصر قد اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة ، وان ولى امرها اتخذ لنفسه لقب صاحب الجلالة ملك مصر .

ثم اخذ مجلس الوزراء المصرى يقوم بوضع اسس ادارات البلاد بواسطة الحكومة الوطنية دون غيرها ، فالغيت وظائف المستشارين في وزارات الحكومة ، ولم يستبق منهم إلا مستشارا : المالية والحقانية ، مع قصر مهمتهما على ابداء الراى والمشورة ، إلا فيما يتعلق بالديون العمومية بالنسبة لأولهما ، وابطل ما جرى عليه العمل من حضوره جلسات مجلس الوزراء . كذلك اصبح الموظفون الاجانب تابعين لسلطة الوزير المصرى دون سواه . ثم عينت الوزارة وكلاء وزارات مصريين لوزارات الداخلية والمالية والاشغال والزراعة والمواصلات بدلا من الوكلاء البريطانيين . ووكيلا مصريا لوزارة الخارجية . كما عينت بعض المصريين بدلا من كبار الموظفين الانجليز في الحكومة .

ولقد كان من الضرورى لاستكمال شكل النظام الجديد ، العمل بدون ابطاء على وضع الدستور الجديد ، حتى تقوم الحياة النيابية في البلاد في اقرب وقت ممكن . وقد رات الوزارة لذلك تشكيل لجنة تقوم بهذه المهمة تتالف من ثلاثين من الوزراء السابقين ورجال العلم ، والقانون والرؤساء الروحانيين والاعيان .

وقد عارض الوفد قيام هذه اللجنة على اساس انه من الضرورى ان تضع دستور البلاد جمعية تاسيسية ، حتى لا يكون الدستور منحة من احد ، او عرضة للعبث او التعديل ، واطلق على اللجنة اسم : « لجنة الاشقياء » !. ولكن ثروت باشا رئيس الحكومة ، تذرع في تكليف لجنة حكومية بوضع الدستور ، بان البلاد لم تصل إلى اتفاق مع بريطانيا على تسوية المسألة المصرية ، ومن ثم فمن الضرورى وضع دستور لا يسد الطريق في وجه هذا الاتفاق ، تتغلب فيه الآراء المعتدلة على الآراء المتطرفة .

وقد عقدت اللجنة جلساتها فيما بين ١١ ابريل ١٩٢٢ و٢٦ اكتوبر ١٩٢٢ ، فاستمر عملها بذلك ستة اشهر متوالية . ومنذ البداية اخذت تنقسم بين اتجاهين : الاتجاه الاول ، ويرى ان البلاد لما تبلغ بعد من التعليم العام والثقافة البرلمانية مبلغ الدول الغربية ، ومن الضرورى لذلك ان يكون لصاحب العرش فيها من الحقوق ما يكبح جماح الاهواء الحزبية ! اما الاتجاه الثاني فيقوم على العكس ، إذ يرى ان تطبيق المبدأ الاساسي الذى يقوم عليه الدستور ، وهو ان الأمة مصدر السلطات كلها ، تطبيقا صارما على نحو ما حدث في انجلترا ، هو وحده الكفيل بان تبلغ الامة في اقصر وقت ممكن نضجها الكامل . اما التسليم بالرقابة على السلطات الدستورية لغير ممثلى الامة فيعوق هذا النضج ويطيل امده .

وعلى الرغم من ان رئيس الحكومة ، ثروت باشا ، وهو وجده على راس المعتدلين ، كان يريد التوفيق بين الاتجاهين على اساس منح الملك بعض السلطات المهمة لتمكينه من تغليب الاعتدال على التطرف في الحياة السياسية المصرية ، إلا ان الملك فؤاد ، المتعطش للسلطة ، كان يطمع في المزيد ، مما لم يكن ثروت باشا على استعداد للذهاب اليه .

وفي الوقت نفسه كانت الحكومة المصرية تتعرض لضغوط اخرى من انجلترا . فنظرا لان لجنة الدستور كانت قد نصت في مواده على ان الملك يلقب بملك مصر والسودان ، وان السودان جزء من مصر ، فقد طلب الانجليز حذف النصين ، الامر الذى كان يضع الحكومة في موضع الخيانة امام الشعب .

ولذلك وتحت هذا الضغط المزدوج من القصر والانجليز ، استقال ثروت باشا في ٢٩ نوفمبر ١٩٢٢ ، واختفت الوزارة التى كان الانجليز يعلقون عليها الآمال ، وكان المفروض ان ترسى اساس النظام الجديد .

وفي عهد الوزارة التالية ، وهي وزارة نسيم باشا ، وجهت بريطانيا انذارا إلى الملك بانه إذا لم تقبل وجهة النظر البريطانية في خلال اربع وعشرين ساعة ، تسترد بريطانيا حريتها كاملة في العمل إزاء الوضع السياسي في مصر والسودان . وعندئذ تمت الاستجابة لهذا الانذار ، بعد ان قدمت الوزارة الجديدة استقالتها . ولكن المصريين ادركوا قيمة الاستقلال الذى حصلوا عليه !

وفي عهد هذه الوزارة والوزارة التى تلتها ، وهى وزارة يحيى ابراهيم باشا ، تعرض مشروع لجنة الدستور لتعديلات كثيرة نقلت جزءا كبيرا من السلطة من يد الشعب إلى يد الملك . وفي يوم ١٩ ابريل ١٩٢٣ صدر الدستور الجديد كمنحة من الملك إلى الشعب !

فما هى تقسيمات السلطة بين العرش والأمة في هذا الدستور ؟

لقد قرر الدستور الحقوق السياسية العامة للبلاد ، وفصل شكل الدولة والحكومة والهيئات النيابية ، فنص على ان مصر دولة ذات سيادة ، وحكومتها ملكية وراثية ، وشكلها نيابي ، وان السلطات مصدرها الامة ، اما السلطة التشريعية فيتولاها الملك بالاشتراك مع مجلسي الشيوخ والنواب ، والسلطة التنفيذية يتولاها الملك في حدود الدستور ، والسلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها ، والنظام النيابي المنصوص عليه في الدستور هو النظام البرلماني ، فالوزارة مسئولة بالتضامن امام مجلس النواب ، اما رئيس الدولة فهو غير مسئول ، ويتولى سلطته بواسطة وزرائه .

وعندما طلع عام ١٩٢٤ كان سعد زغلول بطل مصر بلا منازع . فقد سقط الزعماء الذين شاركوا في تصريح ٢٨ فبراير في الانتخابات ، واخذت دار المندوب السامي البريطاني ، التى لم يكن لسعد زغلول صلة رسمية بها منذ ١٣ نوفمبر ١٩١٨ تخطب وده ، وزاره المندوب السامي اللورد اللنبي بنفسه بعد عودته من السودان ، رغم جريان العادة بضرورة زيارة رئيس وزراء مصر له اولا .

وكانت قد جرت اول انتخابات عامة في مصر على اساس دستور ١٩٢٣ في ١٢ يناير ١٩٢٤ ، وفاز فيها الوفد بالاغلبية الساحقة . وفي يوم ٢٨ يناير ١٩٢٤ الف سعد زغلول الوزارة الدستورية الاولى ، بعد خلاف دار في الوفد عما اذا كان من المصلحة الا يلي زعيم الامة رئاسة الوزارة — حتى لايضطر الى الخضوع و العمل وفق اوضاع مصر الدستورية والسياسية الناقصة — ويكلف احد مساعديه بتاليف الوزارة بدلا منه — ام يلي بنفسه الوزارة ليرسي اسس الحياة الدستورية . وقد انتصر الراى الثاني ، الامر الذى جعل عهد حكومة سعد زغلول يزدحم بالوان الصراع والصدام مع الاحتلال والملك ، لأن سعد زغلول كان يتصرف كزعيم ، وليس كرئيس وزارة ! .

وكان اول صدام هو الذى جرى بين سعد زغلول والملك حول تاليف الوزارة . فقد اعترض الملك على تعيين وزيرين اثنين من الاقباط ، على اساس ان العادة جرت بالاكتفاء بوزير قبطي واحد ، وانه يخشى تاثر الشعب بالخروج على هذا التقليد ! . ولكن سعد زغلول اوضح للملك انه هو المسئول عن شعور الأمة ! .

كما اصر سعد زغلول على تعيين احد اعضاء الوفد ، ممن لا يحملون لقب باشا ، وانما يحملون لقب « افندى » الذى يحمله كل افراد الشعب ، في منصب الوزارة ، فحطم تعيينه القيم المظهرية التى كانت للباشوات .

وقد تعمد الملك ، في كتابه الى سعد زغلول بتاليف الوزارة ، ان يتجاهل السبب الأساسي الذى اختاره لأجله وهو ثقة الشعب به التى نالها في الانتخابات ، ولكن سعد زغلول نبه الملك الى ذلك في رده على كتابه ، حين اشار الى الرعاية التى قابل الملك ثقة الامة ونوابها بشخصه والتى توجب عليه الا يتنحى عن مسئولية الحكم .

ثم وقعت اهم الاشتباكات حين اراد الملك ان يكون له حق تعيين الشيوخ المعينين ، الذين كانت نسبة عددهم الى عدد الشيوخ المنتخبين تبلغ الخمسين ، ولكن سعد زغلول اصر على ان هذا الحق للملك ليس حقا مطلقا ، وإنما يتولاه بواسطة وزرائه طبقا للدستور . وعندما احتكم الاثنان الى البارون « فان دن بوش » ، النائب العام للمحاكم المختلطة ، افتى لمصلحة سعد زغلول ، فاضطر الملك الى الخضوع .

في ذلك الحين كانت العلاقات بين سعد زغلول والحكومة البريطانية التى يراسها المستر رامزى مكدونالد ، والتى بدات بداية طيبة ، قد اخذت تتعكر . فقد اعلن سعد زغلول ، في برنامجه الوزارى ، ان قبوله للوزارة لا يعني اعترافه بتصريح ٢٨ فبراير ، ولكن المستر مكدونالد اعلن بدوره ان حكومته تعتبر نفسها مقيدة بتصريح ٢٨ فبراير . وفي الوقت نفسه فإن وعد سعد زغلول في خطاب العرش بتحقيق الأماني القومية لمصر والسودان ، قد القى استياء الحكومة البريطانية بسبب اشارة سعد زغلول الى السودان . وكان نشاط وزارة سعد زغلول في إحلال الموظفين المصريين محل الموظفين الاجانب ، عاملا آخر من عوامل استياء الحكومة البريطانية .

ولم تلبث العقبات ان اخذت تثور في طريق المفاوضات المنتظرة لتسوية العلاقات بين البلدين . فقد اعلنت الحكومة البريطانية انها تدخل هذه المفاوضات على اساس تصريح ٢٨ فبراير ، ولكن سعد زغلول اعلن انه يدخل المفاوضات بدون قيد ولا شرط ! . وقد اعلن سعد زغلول في مجلس النواب ، ردا على سؤال حول سردار الجيش المصرى ، وهو بريطاني ، انه لا يتفق مع كرامة مصر ان يكون رئيس قواتها الاعلى اجنبيا ، كما لا يتفق مع مصلحة العمل اقامة السردار في السودان ، ووعد بالعمل على ازالة ذلك .

في ذلك الحين كان نضال الشعب السوداني ، المرتبط بالشعب المصرى لغويا ودينيا وجنسيا ، من اجل التحرر من الاحتلال البريطاني ، يقدم مزيدا من الوقود الى العلاقات المصرية البريطانية المشتعلة . فقد كان المجتمع السوداني في ذلك الحين يشهد محاولة الجيل الحديث من ابنائه الذى تلقى تعليما عصريا ، انتزاع القيادة من الزعامات الدينية التى خاضت المعركة باسم الجهاد الديني .

وفي عام ١٩٢٢ نظم الملازم اول على عبد اللطيف حركة مؤيدة لمصر واستقلال وادى النيل ، فقبضت عليه السلطات البريطانية وسجن ، ولكنه بعد خروجه من السجن اسس في اوائل عام ١٩٢٤ جمعية « اللواء الابيض » في الخرطوم لمقاومة الاحتلال البريطاني . وعندما عمدت السلطات البريطانية في مواجهة هذه الحركة ، الى الضغط على زعماء القبائل وعمد العشائر لتوقيع عرائض تتضمن ولاءهم للسلطة ورضاهم عن الاحتلال ، قامت حركة « اللواء الابيض » بجمع توقيعات مضادة من نفس الاشخاص تطلب الاستقلال التام لمصر والسودان ! ، وعهدت الى اثنين من اعضائها بحمل هذه العرائض الى مصر .

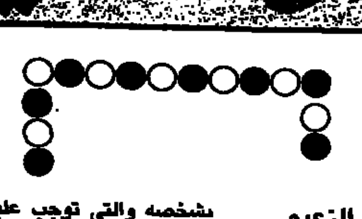
ولكن السلطات البريطانية قمعت هذه الحركة بقسوة شديدة واعتقلت كثيرين من المصريين والسودانيين ، واتهمت المصريين بالقاهرة بتدبير هذه المظاهرات ، واخذت تستعد لطرد مصر من السودان . وفي ٩ اغسطس تجددت الاضطرابات مرة أخرى في السودان ، حيث خرج طلبة المدرسة الحربية بالخرطوم ، حاملين البنادق والحراب والعلم الاخضر ، في مظاهرة تهتف بالحرية وسقوط الاستعمار ، ولكن قوة بريطانية احاطت بالطلبة وامكنها قمع الحركة والقبض على زعمائها .

وكان من الطبيعي ان تتاثر العلاقات المصرية البريطانية سلبا بهذه الأحداث في السودان . فقد اعلنت الحكومة البريطانية انها لن تترك السودان باى معنى ! ، وقابل سعد زغلول هذا الاعلان بإعلان عزمه في مجلس النواب على الاستقالة بعد ان ابدى خيبة امله في وزارة حزب العمال ، التى تسير على مبدا الاستعماريين . ولكن مجلس النواب رفض استقالة سعد زغلول وطلب اليه الاستمرار .

وفي ٢٩ اغسطس ابلغ سعد زغلول المستر مكدونالد عدم امكان اجراء المفاوضات ، ولكنه ذكر انه في الامكان — مع ذلك — محاولة تبديد الغيوم من جو العلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقد رد عليه المستر مكدونالد بإبداء سروره لمقابلته في لندن في اواخر ذلك الشهر ، فقبل سعد زغلول الدعوة .

على ان المفاوضات بين سعد زغلول والمستر مكدونالد كانت مفاوضات فاشلة ، إذ اعترض سعد زغلول على بقاء قوات بريطانية في مصر ، واقترح وضع قناة السويس تحت رقابة عصبة الأمم ، وتمسك بموقفه بخصوص السودان ، وبذلك فشلت المفاوضات .

وعاد سعد زغلول ليواجه التآمر من القصر الملكي ، ولكنه واجهه بعنف . وفي ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ قتل السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام في أحد شوارع القاهرة .. فدخلت الحركة الوطنية بذلك في منعطف جديد .


الزعيم سعد زغلول

مولد نظام الصفوف الذى اشتهر به الوفد



في الممنوع

قال لى صديقى المستشار ان الهيئة العامة لتعاونيات البناء في فترة رئيسها السابق كانت تصرف مكافآت في المرة الواحدة تعادل اربعة عشر شهرا للسيد وزير الاسكان .. واثنى عشر شهرا للسيد رئيس الهيئة . وكان هذا الصرف يتكرر كل شهرين او ثلاثة اشهر ، وبنفس المعدل تقريبا . وان هذه الاموال كانت تصرف من حصيلة الرسوم والضرائب التى تفرضها الهيئة على جمعيات الاسكان التعاونية . وهي تقدر بمئات الالوف من الجنيهات سنويا . وكان يحظى بالنصيب الوافر منها كبار المسئولين بوزارة الاسكان وبهيئة التعاونيات .. بينما يوزع الفتات على صغار العاملين .

ولا تنفرد هيئة التعاونيات وحدها بهذا الوضع الغريب والشاذ .. وانما هناك هيئات ومصالح اخرى كثيرة يتكرر فيها نفس المشهد من التبذير وتبديد المال العام .

ومن هذه المصالح ، مصلحة وثائق الهجرة والجنسية ، التابعة لوزارة الداخلية ، التى تجمع لديها رصيد كبير من مبالغ التأمين الذى تفرضه المصلحة على جوازات السفر لغير العاملين في الحكومة والقطاع العام ، يقدر بحوالى ٢٢ مليون جنيه . وكانت هذه الملايين مودعة في خزانة وزارة الداخلية ، ثم استقلت في فترة لاحقة وتم ايداعها في حساب خاص باحد البنوك المصرية باسم مصلحة وثائق الهجرة والجنسية . ومن ريع هذه الملايين توزع المكافآت والعطايا على كبار المسئولين في وزارة الداخلية وفي مصلحة الهجرة . وهذا الريع يقدر بعشرات الالوف إن لم يكن مئات الألوف من الجنيهات سنويا . ويقال ان نصيب وزير الداخلية وحده من هذا الريع يقدر بعدة آلاف من الجنيهات سنويا . وهو ما يلقى بظلال كثيفة وتساؤلات حائرة حول حقيقة ما يقال وما يتردد ، خاصة ان هذا الذى يقال ويتردد صادر عن مسئولين كبار بالداخلية ، غير مستفيدين من هذه الغنائم والعطايا التى تهبط على مسئولين آخرين كبار بالداخلية كالسيل المنهمر . ومن هذه التساؤلات الحائرة : كم يبلغ رصيد هذا الحساب في البنوك ؟ وهل يحصل السيد وزير الداخلية على مكافآت له من ريع هذا الحساب ؟ وكم تبلغ هذه المكافآت التى يحصل عليها ؟

وكل ما نريده من السيد زكي بدر وزير الداخلية هو تلقيننا درسا في الشرف والنزاهة .. بالاجابة عن هذه التساؤلات بالصدق .. بدلا من تهديده للصحفيين بتلقينهم درسا لن ينسوه .. في اشياء اخرى ؟!

مجدى مهنا

الناس والفلوس

مسلسل البيضة والفرخة مستمر .. سعر الذرة الصفراء يتضاعف في أبريل القادم

بعد ان فتحنا « ملف » مزارع الدجاج والبيض واشرنا الى خطورة موقف العلف اللازم لهذه المزارع اتصل بنا عدد كبير من اصحاب هذه المزارع في محافظات القليوبية والمنوفية والغربية . وبعد جلسة استمرت ٣ ساعات شرح هؤلاء مشكلتهم . قالوا ان المشكلة لم تبدأ بعد ! وان مشكلة العلف الحقيقية ستبدأ في التصاعد بما يهدد باقي المزارع التى استطاعت الصمود حتى الآن ..

قال [.......] صاحب مزرعة في الغربية :

— لن استطيع الصمود بعد الآن . كنت استلم طن الذرة الصفراء حتى شهور قليلة بسعر ٦٠ جنيها .. وكان هذا حتى يونيه الماضي .. ولكننا فوجئنا بسعر الطن يتضاعف ويقفز الى ١٢٠ جنيها .. فماذا نفعل ؟

ويرد [.......] صاحب مزرعة في الاسماعيلية :

— كنا نواجه نقص الذرة الصفراء وارتفاع سعرها حتى الآن بعمل عليقة من كسر المكرونة وعيدان القمح الاخضر والبطاطس !! التى كنا نسلقها ونهرسها ونقدمها مع فول الصويا وبودرة السمك والدم في « طبخة » متنوعة للدجاج ..

ويكمل الاول الذى رفض نشر اسمه حتى لا يحرم من الحصص :

— هل تعرف بكم سيصبح سعر طن الذرة الصفراء ؟ لقد عرفنا من مصادرنا ان هذا السعر سيكون ١٨٠ جنيها للطن اى بزيادة ٥٠٪ دفعة واحدة . وان هذا السعر سيطبق مع بداية شهر ديسمبر القادم !!

وتدخل صاحب مزرعة من القليوبية قائلا :

— والغريب ان هذا السعر سوف يقفز مرة اخرى ليصل الى حوالى ٢٤٠ جنيها بعد شهور قليلة .. اى ان الذرة الصفراء ستباع لاصحاب المزارع بسعر تكلفتها الحقيقية ...

وقال صاحب مزرعة الغربية يتساءل :

— اذا كان الدجاج الحي يباع الآن في اسواق القاهرة بـ ٢٢٥ قرشا للكيلو بينما سعر طن الذرة الصفراء ١٢٠ جنيها .. فكم يصل سعر كيلو الدجاج عندما يتضاعف سعر الطن من الذرة ويصل الى ٢٤٠ جنيها للطن ؟!

واضاف مزارع الاسماعيلية قائلا :

— وبعد هذا يتساءلون لماذا قل سعر اللحم الاحمر .. وسعر اللحم السمكي .. ولا ندرى الى اى مدى سيصل سعر هذا اللحم او ذاك .. مع توالى ارتفاع اسعار اللحم الابيض « الدجاج » الذى كنا نعلم بان نحل به مشكلة اللحوم في مصر ..

ثم ان المشكلة لن تقف عند سعر الدجاج بل سوف تنعكس ايضا على سعر البيض التى تباع البيضة منه الآن بالجمعيات الاستهلاكية بين ٢٥٥ و ٢٧٠ قرشا .. وتباع عند التجار بـ ٣١٠ قروش .. فكم يصبح سعرها بعد تضاعف اسعار العلف ؟

مجرد اسئلة نقدمها الى وزير الزراعة

د . يوسف والى



لكل المصريين

هل صحيح

●● ان الحكومة ارتكبت خطأ دستوريا عندما قامت وزارة المالية بتعديل الميزانية العامة للدولة عند اعدادها الحساب الختامى للسنة المالية ٨٤ - ١٩٨٥ دون الرجوع الى مجلس الشعب لاحاطته علما بهذه التعديلات كما ينص الدستور .

ان تحت يدنا تقريرا اعده الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات تضمن هذه الواقعة الخطيرة وانه حذر من خطورة فتح الحساب الختامى للدولة بعد اعتماده من مجلس الشعب المصرى .. وقال ان هذه التعديلات تجعل الموازنة العامة للدولة تختلف تماما عن الموازنة التى ناقشها مجلس الشعب واقرها بالفعل .

الخسائر الدائمة .. والأرباح الوهمية في شركات الغزل والنسيج !

قال الدكتور سيد دعموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج في اجتماع عام مع القيادات ٣١ شركة تابعة لرئاسة ٤ شركات تحولت من الخسائر الى الارباح هذا العام وهي « كفر الدوار » التى ربحت مليون جنيه مقابل ٥ ملايين خسائر في العام الماضي .. وشركة « وولتكس » التى ربحت ٤٠٠ الف جنيه مقابل خسائر مليون و ٦٠٠ الف جنيه وشركة مصر للحرير الصناعي التى ربحت ٥٢٠ الف جنيه مقابل ٩ ملايين خسائر في العام الماضي .. وشركة الوجه القبلي التى ربحت ٣٠ الف جنيه مقابل ٨٠ الفا خسرتها في العام الماضي !! ولا ندرى منذ متى تخسر شركة كفر الدوار التى تعتبر قلعة شركات الغزل والنسيج في بلادنا .. ولا ندرى كيف تربح شركة الوجه القبلي للغزل والنسيج ٣٠ الف جنيه فقط وهي الشركة التى تضم عدة مصانع منتشرة في الوجه القبلي .. ثم ماهذا الرقم الضئيل من الارباح « ٣٠ الف جنيه » الذى يربحه اى بقال في مصر !!

اقول للسيد المهيمن على اعظم قطاع صناعي « كانت » تمتلكه مصر ... في اول صناعة عصرية قامت في بلادنا — وان لنا حقيقة الموقف المالي لشركات الغزل والنسيج وعددها ٣١ شركة

●● قل لنا ماهو موقف شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج التى كانت من مفاخر شركاتنا وكانت الدولة تضعها في برنامج زيارة اى رئيس ...

●● وقل لنا ماهو الموقف المالي للشركة الاهلية اقدم شركات الغزل والنسيج في مصر .. وماهو موقف شركة المحمودية ؟

●● وماهو الموقف المالي لشركة ... التى كانت تصنف بين شركات الصف الاول وتعتبر كبرى شركات ...

هل نقول لك يادكتور دعموش .. ان ... حساب ... عن الصناعة التى كانت « الاولى » في مصر ... اصبحت « الاخيرة » ..

●● هل ترد ؟ !



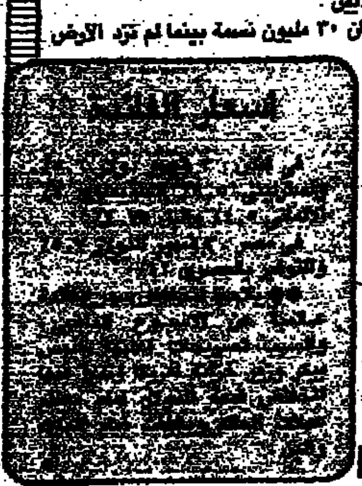
عاجل جداً .. الى وزير الزراعة

إلى وزير الامن الغذائي .. نائب رئيس الوزراء للزراعة والامين العام للحزب الوطني :

●● منذ ١٦٠ عاماً ، ايام محمد على باشا ، كانت مساحة الاراضى الزراعية ٦ ملايين فدان ، وكان عدد السكان ٥ ملايين .

●● في عام ١٩٧٦ ، بلغ تعداد السكان ٣٠ مليون نسمة بينما لم تزد الارض المزروعة سوى ٣٥٠ الف فدان .

●● والآن تجاوز سكان مصر رقم الخمسين مليون نسمة ومازالت المساحة المزروعة هي هي : محلك سر ..



هل يمكن ان يترك الدكتور يوسف والى لانتخابات مجلس الشورى التى سوف يكتسحها الحزب الحاكم وحده لساعة زمان .. ويشرح لنا — وهو العليم بالزراعة — كيف يعالج هذه القاعدة المطلوبة . وهل عنده خطة لزيادة مساحة الارض الزراعية .. او على الاقل زيادة انتاجها ؟!

مطلوب إنقاذ ما يمكن إنقاذه في السيرك القومي

اصدرت النيابة الادارية للثقافة والسياحة والاعلام ، قرارها في قضية مخالفات اعضاء السيرك القومي وقياداته وحصولهم على اموال بدون وجه حق .

وكانت التحقيقات قد استمرت في النيابة لمدة ست سنوات بسبب تداخل الاختصاصات ، وعدم وضوح المسئولية الجنائية وانتهت النيابة اخيرا الى قرارها بمساءلة بعض الموظفين في المخالفات المالية والادارية ومجازاتهم اداريا مع اخطار الجهاز المركزي للمحاسبات عن كل منهم وهم .. محمود محمد الحلو ، وعبدالعاطي موسى ، ومحمد ضيف فراج ، وحسني عبدالحميد وامل متولي الخولي وابراهيم محمد الحلو ، وسكر محمد محروس ، وخلف السمان اسماعيل ، واحمد على سالم ، محمد محمد الحلو ، ومحسن حنفي التلباني ، واكد محمود قناوى وكيل النيابة رايه في القضية بانهم جميعا لم يؤدوا العمل المنوط بهم بدقة ولم يحافظوا على كرامة وظيفتهم وسلكوا في تصرفاتهم مسلكا لا يتفق والاحترام الواجب وخالفوا القواعد والاحكام المالية والمخزنية واتوا ما من شانه المساس بمالية الدولة .

ويبقى ان تتخذ وزارة الثقافة اجراءاتها ضد من تناولتهم النيابة بعد تحقيق استمر ست سنوات حيث مازالت مافيا السيرك القومي المصرى الحكومي تواصل استغلالها للسيرك لحسابها الخاص ، وعندما يختلف المتنازعون تظهر الاسرار حيث نشبت معركة حامية في الاسكندرية بين ، قبضايات ، السيرك القومي بسبب الاختلاف على توزيع المكاسب ، ولا يدرى احد الى متى يستمر هذا الوضع المقلوب في السيرك الحكومي ؟ ولماذا تشرف الحكومة على سيرك هزيل ، تم تحويل معظم افراده الى النيابة التي ادانتهم في بعض القضايا بينما افلت الجميع من قضايا اهم ومنها

على سبيل المثال : موت الافيال ، والدببة ، والكلاب ، والخيل لاسباب مجهولة حتى تصبح ، نمرة ، الاسود هي الوحيدة وللعجب فإن هذه النمرة تكلف الدولة سنويا عشرات الالوف من الجنيهات بدون وجه حق رغم ان الدولة قد تنازلت عن ملكية الاسود للمدربين الذين مازالوا يتقاضون مرتبات شهرية بجانب الالوف التي يتقاضونها عن نمرة الاسود ، اما بقية الالعاب الهزيلة ، فهي لا تسمن ولا تغني من جوع ، والحل هو انه لا بديل عن الغاء السيرك القومي بما فيه من عجزة ، ومدانين وانصاف موهوبين وتوفير الميزانيات الهائلة المخصصة للسيرك واجراء عملية احلال وتبديل للبشر عن طريق ارسال بعثات لبعض الشباب للتدريب على الالعاب الاكثر متعة وتسلية .. هذا اذا كانت الحكومة مازالت مصرة على ، تلعيب ، السيرك الذي لم يعد له من اسمه نصيب

مافيش فايدة في الدرجات العلمية التي تمنحها اكاديمية الفنون بالنمسا ؟

كشف المبعوثون المصريون في فيينا ، الذين عادوا الى ارض الوطن في اجازة عن حقيقة غابت كثيرة ، وهي ان الدكتوراه والماجستير في الفن ، لا تمنحها الا جامعة فيينا والمعاهد التابعة لها .. اما اكاديمية الفنون الجميلة واكاديمية الفنون التطبيقية فانها لا تشترط اى مؤهل مثل الثانوية العامة او البكالوريوس ولا توجد بها اى دراسات عليا وكذلك اكاديمية الفيلم وبالتالي فإن العدد الكبير من حملة الدكتوراه من فيينا . لا حق لهم في اللقب العلمي . فالوحيد الذى حصل فعلا على الدكتوراه من جامعة فيينا هو المخرج الدكتور محمد عبد المعطى واحمد سخسوخ الذى سيناقش رسالته قريبا . وبالتالي لا توجد اى دكتوراه في الديكور المسرحي ، او السينمائي او الاخراج من اكاديمية الفنون بفيينا .. ويبقى على اكاديمية الفنون المصرية ان تفسر كيفية تقييم عدد كبير من حملة الدكتوراه ، من فيينا بدون وجه حق !!

● تقرر الغاء منصب نائب رئيس التليفزيون ، الذى كان يتولاه نور الدمرداش ، قبل احالته الى المعاش . كان من بين المرشحين لتولى هذا المنصب ، الجديد للهيئة المخرج سهير الاتربي ، وامال مكاوى ، وعبدالعظيم الضرير ، ونوال سرى .

وصرخت داليدا "الخواجاية" في اليوم السادس : ياربي أنا عملتو هاجه .. أسان ده كله .. ده هرام .. هرام !

لاشك ان ظهور فيلم جديد للفنان يوسف شاهين ، يشكل حدثاً سينمائيا جديداً ، يحرك المياه في بحيرة السينما المصرية الراكدة !! . ومهما كان رأينا في افلام يوسف شاهين ، فانها بدون شك محاولات جادة ونشطة ، للخروج بالفيلم المصرى إلى نطاق العالمية ، وضرب الأسلوب التقليدى في طرح الموضوعات السينمائية !! . اذا كانت السينما المصرية ، تمر بظروف صعبة ومرهقة ، الى حد المرض ، الا ان هذا العام ، يعد عاما سينمائيا سعيدا ، لنزول ثلاثة من اعمدة الإخراج ، إلى الساحة السينمائية . وهم كمال الشيخ ، الذى اخرج ، قاهر الزمن ، ، ولم يعرض بعد و، صلاح ابو سيف ، في ، البداية ، ويوسف شاهين ، في ، اليوم السادس ، .

ويقدم يوسف شاهين في ، اليوم السادس ، ، صفعة قوية الى بطلات السينما المصرية ، باختياره للمطربة ، داليدا ، لتلعب دور البطولة ، وبقدر قسوة الصفعة لبعض الممثلات اللائي كن يحلمن بالعمل مع يوسف شاهين ، إلا انها ايضا ، اى الصفعة ، جاءت على حساب الفيلم نفسه ! . واحدثت نوعاً من الخلل في بنائه الدرامي ، الذى يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية ، صديقة ، الفلاحة المقهورة المهزومة ، والتي تصارع قسوة الظروف من حولها ، وتحاول التمسك بتقاليدها كانثى .. ومن الصعب ان تتخيل ، ان مواصفات ، صديقة ، هذه يمكن ان تنطبق على ، داليدا ، رغم المجهود الواضح الذى بذله المخرج معها ، ورغم انها شخصيا كانت تشعر بهذا التحدى الخطير ، وبذلت اقصى ما في وسعها .. ولكن ماذا تفعل داليدا ، الخواجاية ، في ملامحها ، ولهجتها وطريقتها في نطق الالفاظ بالعربية ؟ ! . وماذا تفعل في حرارة مشاعرها ، التي لم تصل للمشاهد بالقدر الكافي ؟ ! فعندما تنفعل داليدا وتعبر عن ازمتها ، وهي ترقب اختفاء وموت كل من احبهم قلبها .. ولم يبق لها في الدنيا إلا حفيدها ، حسن ، الذى اصيب بالكوليرا .. وينتظر الموت بين لحظة واخرى . وكانت داليدا تصرخ قائلة . ، ياربي انا عملتو هاجه . اسان ده كلوا .. ده هرام .. هرام ياربي ، . وتقصد داليدا ان تقول : ، ياربي انا عملت حاجة ، عشان ده كله ، حرام .. حرام ، .. وزيادة في الثقة بالنفس والتحدى فإن يوسف شاهين ، رفض الاستعانة ، بالدوبلاج ، اى ان تنطق الحوار ممثلة اخرى ، وتكتفى ، داليدا ، بتحريك الشفتين فقط .. ومع ذلك فلا يمكن ، ان نتهم يوسف شاهين ، بالجنون او المخاطرة ، بقبوله هذا التحدى ، فإن المسائل محسوبة ومدروسة .. وربما يكون ، يوسف شاهين ، اكثر الجميع عقلا ، حيث ان الفيلم لانتاج فرنسى / مصرى .. ولا يعتمد كلية ، على عرض الفيلم في القاهرة .


، داليدا ، في دور الفلاحة المصرية

ولكن الفيلم سوف يعرض على الجمهور الغربي ، الذى لن يلحظ لهجة ، داليدا ، البعيدة عن اللهجة المصرية ، ولكنه سوف يستمتع بادائها ، وروعة الفيلم الذى يغفر لها بعض الهنات التي سوف يلحظها المشاهد المصرى .. وسوف يكتشف المشاهد المصرى ايضاً ، ان ، داليدا ، فلاحة اجنبية ، ، تخص السجائر ، مع الصبية في فيلم ترجع احداثه ، إلى ثلاثين عاماً مضت .. ولكنها فلاحة خاصة جداً بسينما يوسف شاهين ، وربما يكون المأخذ الثاني على فيلم ، اليوم السادس ، هو العلاقة بين الفلاحة ، صديقة ، ، والقرداتي الشاب ، محسن محيى الدين ، الذى يعجب بها ويراودها عن نفسها طوال الفيلم ، ويحاول ان يخرجها من حزنها الدائم ، ومحاولتها للهرب من انوثتها المحرومة .. والعلاقة ممكن أن تكون مقبولة بين شاب وامراة اكبر منه سناً بدرجة ملحوظة .. ولكن عندما تكون تلك المراة ، داليدا ، التي تقترب من السبعين ، ، ومحسن محيى الدين ، الذى يمكن أن يلعب دور شاب في الثانوية العامة او الاعدادية ، فإن إقتناع المشاهد بالعلاقة يكون بعيداً إلى درجة كبيرة ، وخاصة ان ، داليدا ، ، لاتتمتع بدفء الفلاحة المصرية ، ولا انوثتها المتفجرة ، رغم تقدمها بالسن .. ولكن ، داليدا ، امراة ، عجفاء ، وخاصة ان ملابسها السوداء ، وامطة ، راسها ، ابعدتها تماما عن الانوثة .. وبالمقارنة ، بسعاد حسني ، في ، الجوع ، ، او ، الزوجة الثانية ، وفاتن حمامة في ، الحرام ، ، او ، دعاء الكروان ، .. فاننا نشعر بان ، داليدا ، مع احترامي الشديد لها ، ، رجل متأنث ، .. ورغم هذه الملحوظات الخاصة جداً باختيار البطلة ، فإن فيلم ، اليوم السادس ، تحفة فنية رائعة حقاً ، وموضوع إنساني يمس اوتار القلب ، وهو فيلم مفهوم جداً ، وواضح للمشاهد ، على عكس بعض افلام ، يوسف شاهين ، الأخيرة .. والفيلم بعيد عن ، التغريب ، باستثناء اختيار البطلة .


محسن محى الدين

وفيلم ، اليوم السادس ، ماخوذ عن قصة للأديبة المصرية ، اندريه شديد ، وحرص يوسف شاهين ، على توضيح مصدر القصة ، التي كتب لها السيناريو والحوار ، بعكس ماقال الكاتب الصحفى انيس منصور ، بان يوسف شاهين ، سوف يطمس اسم الأديبة المصرية ، ويذكر اسمه فقط !! .

وتدور احداث الفيلم في القاهرة عام ١٩٤٧ ، خلال فترة انتشار وباء الكوليرا ، الذى قضى على الالاف وقتها ، وسخرت الحكومة كل إمكانياتها لمحاصرة هذا الوباء ، فرصدت مبلغ سبعة جنيهات ، لكل من يبلغ عن مريض بالكوليرا ، لتسحبه بعيداً في الصحراء ، وتقوم بعلاجه إذا امكن ، ثم تحرق جثته في حالة الوفاة ، التي تكون اكيدة في معظم الحالات ، او ينتظر اهل المريضة ستة ايام ، وفي ، اليوم السادس ، ، يفقدون الأمل في عودته ويتاكدون انه قضى نحبه ، واحرقت جثته .. وقد اثرى البعض من التبليغ عن بعض المرضى ، حيث كان يعتبر مبلغ ، السبعة جنيهات ، ، مبلغا ضخما وقتها !! . وتعيش ، صديقة ، الفلاحة البسيطة مع زوجها المقعد ، حمدى احمد ، بعد أن قضى المرض على اهل قريتها جميعاً ، واصبحت وحيدة لا امل لها ، إلا حفيدها ، حسن ، وتحاول ، صديقة ، ان تخنق عواطفها وانوثتها بستار من الوقار ، والجدية وترفض حب صاحب دار السينما التي تتردد عليها دائماً ، لتشاهد احد الافلام الميلودرامية وتفجر حزنها بالبكاء على ابطال الفيلم .. وصاحب ، دار السينما ، هو ، رفحي ، الفلسطيني ، الذى يحبها بدون امل ، ويلعب دوره ، يوسف شاهين ، نفسه ، ويضطر ، رفحي ، الى غلق دار السينما ، والعودة لبلاده ، نتيجة لانتشار الوباء ، وقلة الرواد ، وللظروف السياسية ، ووجود الإنجليز في البلاد ، ومقاومة الفدائيين من الشباب المثقف لهم ، وتلتقى ، صديقة ، مع القرداتي محسن محيى الدين ، الشاب الظريف الموهوب الذى يعشق افلام الممثل الأمريكي ، جين كيلى ، ، ويطمح ان يجد من يكتشفه ، ويحاول القرداتي ان ينفذ الى قلب صديقة ، ويتقرب اليها ، ولكنها كانت تدفعه عنها ، وتنهره دائماً ، وعندما يصاب حفيدها ، حسن ، بوباء الكوليرا بنتابها الهلع ، والخوف ، وترفض ان تسلمه للحكومة ، وتقرر ان ترعاه بنفسها حتى تمر ، الستة ايام ، ، او الفترة الحرجة من المرض بسلام وتهرب ، صديقة ، بحفيدها الى الاسكندرية ، ويتبعها القرداتي ، محاولا استمالتها ولكن الحفيد يموت ، وتبقى ، صديقة ، وحيدة في الحياة ، بعد ان انتحر زوجها المقعد ، يأسا من حالته ، . ومن الصعب الحديث عن التكنيك الفني ، ليوسف شاهين ، فإن معظم المشاهد تجعلك تجلس ببلاهة .. ، فاغراً فهك ، على راى سعيد صالح ، اى فاغراً فاك من الدهشة ، وبرع يوسف شاهين ، بدرجة مذهلة في تقديم رقصة لمحسن محيى الدين ، على غرار رقصات النجم الاستعراضي الامريكي ، جين كيلى ، ولا ابالغ ، إذا قلت إن إخراج هذه الرقصة ، كان اكثر روعة من كثير من استعراضات افلام هوليوود ، رغم بساطتها ، وفرق الإمكانيات ، والقدرة على الإبهار .. ويظهر بوضوح تأثير يوسف شاهين ، على اداء محسن محيى الدين الذى يتحدث مثله بعصبية ، ويتحرك بجنون ، وربما يكون محسن محيى الدين في دور القرداتي قريب الشبه جداً من شخصية ، قناوى ، التي لعبها يوسف شاهين في فيلم ، باب الحديد ، ، وربما ايضاً ، ولهذا السبب ، يكون تحيز يوسف شاهين ، للممثل الشاب ، الذى يجد فيه تعبيراً عن شبابه !! . ورغم ان صلاح السعدني ، ظهر في مشهدين فقط من الفيلم ، إلا انه كان رائع الاداء في شخصية الصعلوك الانتهازى ، الذى يبلغ عن المرضى ويرشد عنهم نظير سبعة جنيهات ، وفي المشهد التالي نراه يصرخ وحيداً ، وهو يعانى آلام المرض حتى الموت ..

إن فيلم ، اليوم السادس ، احد روائع يوسف شاهين بلا جدال ، وهو مليء بالمشاعر الإنسانية ، والجماليات السينمائية ، إنه فيلم ، ليوسف شاهين ، حقاً !! .

« ماجدة خيرالله »

بين السطور

اصبح الذين يسبون المعارضة ، ويهددون زعماءها بالاعتقال والاغتيال ، موضع اعجاب وتقدير من الاجهزة المسئوله الكبرى ، التي تتولى مقاليد الامور . ولم تعد خافية على احد ، تلك العبارات القذرة وكميات السباب والشتائم ، التي يوجهونها الى المعارضة ، في اجتماعاتهم الخاصة والعامة ! . واثقها انهم سيجبرون قيادات المعارضة ، على ارتداء ، الطرح ، . كما كان يحدث في عهد اباطرة التعذيب الناصرى ! . ولا اتصور ، ان هذه العبارات القذرة ، التي يطفحون بها ، خافيه على كبار المسئولين في مصر . ان بلادنا تمتاز وتتفوق على دول العالم ، بالاجهزة الامنية والرقابية ، التي تتولى مراقبة وتسجيل اجتماعات كبار المسئولين ، والمعارضين ايضا . وترفع مايدور في هذه الاجتماعات ، الى المستويات الاعلى . ولكن يبدوا ان هذه التقارير ، اصبحت تثير اعجاب القيادات العليا . وتبعث فيهم الشعور بالزهو والافتخار . واصبحت سياسة العناد ، تحتل فصلاً ضخماً ، في قاموس السياسة المصرية . مثلا كشفت المعارضة ، عن تجاوزات خطيرة ، ارتكبها الدكتور رفعت المحجوب اثناء رئاسته لمجلس الشعب . وادت انتقادات المعارضة ، لتصرفات المحجوب ، الى زيادة التمسك به رئيسا للمجلس النيابي . ولم تعد سياسة العناد ، خافية على احد . بل ان هناك مسئولين كباراً ، يسعدون بهجوم صحف المعارضة عليهم ، ويطالبون بزيادة جرعة الهجوم ، قبل الشائعات التي تتردد عن حدوث تغييرات او تعديلات ، ويؤكدون ، انهم بذلك يضمنون البقاء في مناصبهم ، حيث ان هذه المؤهلات ، اصبحت الآن مسوغات الإستمرار في مناصبهم . وحقيقة ، اننا لا نطالب بان تتدخل القيادة السياسية في كل صغيرة او كبيره . ولا نطالبها بفصل او اقالة اى مسئول تثار حوله الشبهات . ولكن تقارير الاجهزة المسئوله في الدولة ، تدين تصرفات بعض كبار المسئولين وتطالب بمحاكمتهم . وللاسف ، تختفى هذه التقارير في المكاتب كما ان المعاناة التي نعيشها الآن ، تؤكد فشل معظم كبار المسئولين ، وعدم قدرتهم على الاستمرار في مواقعهم ، ومثل هذه الامور ، لا تجد الآن من يحلها ، لتصحيح الاوضاع ، ومحاولة رفع قليل من المعاناة التي تلتف حولنا في كل مكان ، كما ادى عدم التدخل في الوقت المناسب ، وحالة السلبية ، الى ازدياد حالة السخط والعصيان ، التي اصبحت السمة الرئيسية الآن ، داخل كل مواطن ! كما ان المسئول الذى لايجد من يحاسبه ، يتمادى في تصرفاته واخطائه ، وقد يهدد باغتيال قيادات المعارضة في منازلهم . ولا اتصور ان تتدخل القيادة السياسية لمحاسبة هذا المسئول . يعنى ان المعارضة تريد ديكتاتورا يحكم البلاد . ان المعارضة اول من حكم الديكتاتور ، واكتوت في عهود عبدالناصر والسادات ، الى المعتقلات والسجون ودفعت ثمنا غاليا ، من حياتها ومستقبلها ، في العهود السابقة . ولم ينعم بالحكم الديكتاتورى ، سوى الذين يتربعون الآن في مواقع السلطة ، وينعمون بخيراتها وميزاتها ، واثروا ثراء فاحشا في هذه العهود ! . اننا الآن في حاجة ، الى وثبة مع الذين يخرجون لسنتهم للأمة ، فلم تعد الامور تحتمل ما يجرى الآن . ومطلوب اولا قليل من الحياء والادب ، وكفى ضحكا على الذقون !

سعيد عبدالخالق

"البهلوان" تثير "فرقعة" إعلامية بسبب "لعبة السلطان" !

د . يوسف ادريس .د . فوزى فهمى

هاجم الدكتور يوسف ادريس ، الدكتور فوزى فهمى احمد نائب رئيس اكاديمية الفنون والعميد السابق للمعهد العالي للفنون المسرحية واتهمه بسرقة مسرحية ، البهلوان ، وتقديمها الى المسرح القومي باسم لعبة السلطان . وكان الدكتور يوسف ادريس قد قرا خبرا عن قيام الممثل عبدالرحمن ابوزهرة بالتدريب في السيرك ، استعداداً لدوره في مسرحية لعبة السلطان ، واسرع يوسف ادريس يتهم الدكتور فوزى بسرقة المسرحية لان احداث مسرحية البهلوان تدور في سيرك .

وفات الدكتور يوسف ادريس انه هو نفسه ربما يكون قد تاثر في مسرحيته بمسرحية ليونيد اندرييف ، هو الذى يصفع ، التي تدور احداثها في سيرك ايضا وكان الدكتور يوسف ادريس قد باع هذه المسرحية للمخرج جلال الشرقاوى في ٢٩ يناير ١٩٨٣ . والزم العقد الدكتور يوسف ادريس بالانتهاء من كتابة المسرحية في اخر مارس ١٩٨٣ .. اى انه حتى هذا التاريخ لم يكن الدكتور يوسف ادريس قد انتهى من كتابة المسرحية بينما مسرحية الدكتور فوزى فهمى ، لعبة السلطان ، اقرها المسرح القومي وارسل الى الرقابة نسختها في ١٦ اغسطس ١٩٨٢ ، ووافقت الرقابة عليها ، في نهاية نفس الشهر .. اى ان المسرحية كانت جاهزة تماما ، قبل تكليف النيابة للدكتور فوزى فهمى بكتابة تقرير في القضية التي رفعها يوسف ادريس ضد جلال الشرقاوى بسبب اتهامه بسرقة نفس المسرحية ! ونعتقد ان الامر ليس اكثر من مجرد ، فرقعة اعلامية ، خاصة اننا قد قرانا كلا من المسرحيتين ، ولا وجه للتشابه بينهما بالاضافة الى ان الدكتور فوزى فهمى قد قرا المسرحية في الكويت في بداية عام ١٩٨٢ امام المخرج سعد اردش والدكتور سمير احمد فما راى الدكتور يوسف ادريس ؟!

انقذوا مسرح سيد درويش قبل حدوث كارثة جديدة

طلبت لجنة الدفاع المدني بمحافظة الاسكندرية حماية مسرح سيد درويش من الاخطار المحيطة به لانه مهدد بالحريق في اى وقت . يوجد ، كشك للشاى ، مجاور للمسرح ، وملاصق لتركيبات اجهزة التكييف القابلة للاشتعال باى مصدر حرارى كما طلبت لجنة الدفاع المدني اخلاء الممرات الموصلة للمبنى لتؤدى سيارات المطافيء عملها ورغم تدخل الشرطة مازال الكشك ، والسيارات الخاصة تهدد المسرح بالضياع .. ومازال ابراهيم داود مدير المسرح يبحث عن حل لحماية اجمل مسرح في مصر "

خصم ½ المرتب لمدة ٤٠ عاماً للحصول على الدكتوراه

اصدر رئيس هيئة المسارح المظلمة اخر قرار له قبل مغادرة مقر عمله ، بخصم ربع مرتب المخرج الدكتور محمد عبدالمعطى لمدة اربعين سنة وعلل رئيس الهيئة ، بانه لم يحصل خلال عشر سنوات في تقريره الوظيفي الا على تقدير امتياز وجيد ! ولم تعلم الهيئة المظلمة ان الدكتور محمد عبدالمعطى قضى كل هذه السنوات في بعثة دراسية بالنمسا للحصول على درجة الدكتوراه في علوم المسرح وكان خلالها نموذجا مشرفا للدارس المصرى هناك .. ومازلنا نرى العجب في هيئة المسارح المظلمة .. ما راى الرئيس

احمد زكى

شركة صوت القاهرة تماطل في سداد مستحقات النقابة

ترفض شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات التابعة للتليفزيون دفع مبلغ ٢٠ الف جنيه الى نقابة المهن التمثيلية من حصيلة الرسم النسبي المستحق للنقابة لدى الشركة التي قامت بتحصيل هذا المبلغ بالفعل من الممثلين لحساب النقابة . وينص القانون على توريد هذا المبلغ خلال ٤٨ ساعة من تحصيلها وتماطل الشركة ، النقابة رغم مرور شهور طويلة ، واخر سبل المماطلة ، هو تحرير شيك للنقابة بمبلغ خمسة آلاف جنيه فقط من العشرين الف جنيه .

ليل ونهار

فهمى يستجيب لمقدمات البرامج

● الغى فهمى عمر رئيس الاذاعة عددا من البرامج الاذاعية ، التي حققت نجاحا كبيرا عند تقديمها ، مثل برنامج ، دعوة للجميع ، ، وفي نفس الوقت رفض الموافقة على اعتماد برامج اخرى في الدورة الجديدة ، التي تبدا في شهر اكتوبر ، تعلل رئيس الاذاعة بضعف الميزانية ، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما ، وهي ان مقدمات البرامج المحظوظات في الاذاعة ، يعارضن فكرة ظهور برامج جديدة ، خوفا من المنافسة "

● تسببت راقصة معمرة في الوقيعة بين ممثل شاب اشتهر ببطولة افلام الحوارى وبين زوجته ، كانت الراقصة التي يدللها زميلات المهنة ، بالفرش ، قد اخبرت زوجة الممثل بان زوجها متزوج عرفيا ، من راقصة ناشئة ، ونشبت ازمة حادة في منزل الممثل ، الذى اسرع بطارد الراقصة ، على حمام السباحة ، باحد الفنادق الكبرى في منطقة الاهرامات .

بسيونى وصقر لرئاسة التليفزيون

● علمت ، ليل ونهار ، ان امين بسيوني مدير اذاعة صوت العرب ، وكمال صقر الأمين العام لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ، مرشحان لشغل منصب رئيس التليفزيون ، من المنتظر ان تشغل سامية صادق رئيسة التليفزيون الحالية ، منصب المستشار الاعلامي لسفارتنا في لندن ، خلفا لهمت مصطفى ، التي ستحال الى المعاش خلال الشهر القادم ، وعلمت ، ليل ونهار ، ان كمال صقر ، رفض شغل هذا المنصب ، باعتبار ان منصبه الحالي ، اكبر من منصب رئيس التليفزيون

اقامة مجانية لمدة اسبوع

● قرر فندق ٥ نجوم مطل على نيل الجزيرة ، دعوة الفنانة سميرة صدقي ، للاقامة اسبوع مجانا بالفندق ، وكان موظف الاستقبال بالفندق ، قد تسبب في إحداث سوء تفاهم مع سميرة صدقي ، عندما طلبت الاقامة في الفندق ، ورفض موظف الاستقبال اقامتها ، ودعاها الفندق للاقامة مجانا ، ردا على سوء التفاهم ، الذى تسبب فيه موظف الاستقبال

محركة بسبب بليغ حمدى

● احتدم النقاش بين احد شعراء الاغنية ، وملحن صاحب فرقة غنائية ، واحد الصحفيين اللبنانيين ، وزوجته ووصلت المناقشات الى معركة بالأيدى والالفاظ ، ثم ينقذ الصحفى اللبنانى من ايدى هؤلاء إلا المارة في احد شوارع مدينة المهندسين ، وكان الشاعر الغنائي والملحن ، قد اكتشفا ان الصحفي اللبناني ، اصبح مصدر الاشاعات التي تطلق على بليغ حمدى ، والموسيقار عبدالوهاب .

سهير البابلي تسجل اغانيها

● دخلت سيدة المسرح الاولى سهير البابلي ، الاستوديو ، لتسجيل مجموعة من الأغنيات لحساب احدى شركات الكاسيت ، وتتناول الأغاني موضوعات نقدية وانسانية ، كتب كلماتها الشاعران بهجت قمر وسمير الطائر ، واعد الالحان خالد الأمير وحسن ابوالسعود وكانت سيدة المسرح الاولى ، قد سجلت اغنياتها في مسرحية ، ريا وسكينة ،

اجازة سنة لنجوى ابراهيم

● حصلت نجوى ابراهيم مذيعة التليفزيون ، على اجازة لمدة عام من العمل بالتليفزيون ، لسفرها الى لندن بعد تماثلها للشفاء ، سترافق نجوى ابراهيم ، زوجها المذيع احمد فوزى ، الذى يعمل حاليا ، رئيسا لتحرير احدى وكالات الانباء هناك ، وكانت قد سجلت قبل قيامها بالاجازة ، مجموعة من البرامج لتقديمها ، خلال فترة غيابها

برافو للتليفزيون

● علمت ، ليل ونهار ، ان التليفزيون استجاب لما نشرته صفحة ، كل الفنون ، واصدر تعليماته بالغاء فكرة سفر المخرج عبدالعزيز السكرى وابطال مسلسله ، الهروب من السجن الكبير ، الى باريس لتصوير المشاهد الخارجية هناك وكانت ، كل الفنون ، قد اعترضت على سفر البعثة حيث لا يوجد مبرر يستدعى ذلك ، من اجل ترشيد الانفاق ، وتوفيرا للعملة الصعبة التي تقدر بنحو ٤٠ الف دولار ، تم اعتمادها لتصوير مجموعة من المشاهد !!

محاولة للوقيعة بين الممثلة وصديقتها

● تبين ان الممثلة التليفزيونية ، زوجة المنتج العربي لافلام الفيديو ، ليس لها علاقة بواقعة تداخل الخطوط التليفونية ، كما تبين ان احدى السيدات ، اختلقت هذه المحادثات التليفونية للوقيعة بين الممثلة التليفزيونية ، وصديقتها زوجة المنتج السينمائي .

شنطة ، بليغ ، مازالت مفقودة

● نفى الدكتور مرسي سعد الدين ، مانشر عن ضبط ممنوعات في شنط الموسيقار بليغ حمدى ، الموجود حاليا في لندن للعلاج ، واكد انه فعلا فقدت حقيبة اليد الخاصة بشقيقة الملحن الكبير ، واحتوت على بعض الأوراق الشخصية ، ولم يتم العثور عليها حتى الآن .

ممثلة تضمن عرض أفلامها

● يهرول المنتجون الآن الى التعاقد ، مع ممثلة ظهرت في اواخر الخمسينات ، لضمان عرض افلامهم فور الانتهاء من تصويرها ، بسبب نفوذ الممثلة في هيئة السينما ، واستجابة ، على بابا ، وتابعه سيد لاوامرها ، وكانت الممثلة ، قد تزوجت في بداية حياتها احد المخرجين ، وطلقها بعد أن اصبحت بطلة ، واختارت مخرجا ملاكيا لها ، وتدعى انها فاتن حمامة الجديدة ، وفازت اخيرا ، كعادتها السنوية بجائزة التمثيل المدفوعة مقدما ، وهي تعلن دائما للمخرجين ، ارجوك اعطنى دور البطولة ، اضمن لك عرض الفيلم فورا في سينما ميامى ،

اين نقابة المهن الموسيقية ؟

● غنت المطربة التونسية لطيفة ، في حفل توزيع جوائز جمعية السينما ، الذى اقيم يوم ، الجمعة ، الماضى ، في فندق ٥ نجوم يطل على نيل جاردن سيتي ، وكان رئيس الجمهورية ، قد اصدر توجيهاته ، بعدم التعامل مع الفنانين والفنانات التونسيات ، قدم مذيع الحفل ، لطيفة التونسية باعتبارها ضيفة الحفل ورفضت الفرق الموسيقية الكبرى مصاحبتها في وصلتها الغنائية ، وغنت على انغام فرقة مغمورة '

مطرب السلطة يتحول للاستعراضات

● قرر مطرب السلطة ، تشكيل فرقة استعراضية لتعمل بها في الفنادق الكبرى اتفق المطرب ، مع الترزى الذى قام بتصميم قمصان فرقة سمير صبرى الاستعراضية ، لمحاولة تقليده حتى في القمصان ، وتتمنى ، ليل ونهار ، ان ينجح ، مطرب السلطة ، في تقليد سمير صبرى ، في العمامه باللغات ، والحضور المسرحي ، وخفة الدم !

شريط ، يحيا الوفد ، بالاسواق

● يبدا الفنان البورسعيدى عبدالقادر مرسي ، في نهاية الشهر القادم ، في تسجيل شريط ، يحيا الوفد ، وسيطرح في الأسواق على جزءين ، وستقوم بانتاجه ، صوت حمروش للانتاج الفني ، وينتقد الشريط ، بعض الاوضاع الحالية ، ويتغنى بامجاد الوفد ، وتاريخه الوطني المشرف ، كتب الاغاني ولحنها عبدالقادر مرسي .

المرور يعمل يومال « وردة »

● سحبت رخص سيارة الفنانة وردة بعد ظهر يوم ، الخميس ، الماضى ، لوقوف سيارتها المرسيدس في الممنوع ، واجريت في المساء الاتصالات وفتحت ادارة المرور مكاتبها في صباح يوم ، الجمعة ، فقط من اجل اعادة رخص سيارة وردة ، وسلمتها وعلمت ، ليل ونهار ، ، ان وردة وافقت على تمثيل المسلسل التليفزيوني الجديد (وتفضلوا بقبول حبي واحترامي) من اخراج يوسف مرزوق ، وستتقاضى وردة ثلاثة آلاف جنيه عن الحلقة الواحدة .



رائد شرطة يهدد بالقبض على الزوجة والأم .. رهينة!

اقتحمت قوة من مباحث قسم الزيتون ، بقيادة الرائد حسن السوهلجي معاون مباحث القسم ، منزل عائلة ابوالعمايم بشارع السقية بالوايلى ، فى تمام الساعة الثالثة صباحا ، يوم الجمعة قبل الماضى ، وكان الرائد السوهلجى ، قد توجه الى المنزل بدون استئذان ، او استصدار امر ضبط من النيابة ، وعاث فى المنزل فسادا وخرابا ، بحثا عن المواطن محمود ابوالعمايم .

ولم يعثر عليه وهدد اهل المنزل ، باخذ الزوجة والام رهينة الى القسم فثارت ثائرة اخيه مختار ابوالعمايم الطالب ببكالوريوس التجارة وانهال عليه الضابط ضربا هو واعوانه فى كل اجزاء جسمه ، والقى رجاله القبض عليه ، ويقول مختار ابوالعمايم ، ان هذا الضابط مارس معه ابشع انواع التعذيب ، واصيب باصابات بالغة فى اماكن متفرقة من جسده .

وفى تمام الساعة الواحدة ظهر اليوم التالى استدعى الضابط الشقيق من الحجز ، واعتدى عليه بالضرب امام سيدة تجلس بجواره ، ويقول لها « خلاص مبسوطة ، وهنا علمت ـ كما يقول الشقيق ـ انها السيدة التى اشتكت شقيقى . وبعد خروجى من القسم توجهت الى مديرية امن القاهرة لاثبات الواقعة وقيدت بالاستعلامات تحت رقم ٩٩ . وساءت حالتى هناك فنقلت بعربة اسعاف الى مستشفى احمد ماهر ، وتم توقيع الكشف الطبى على ، وقرر المستشفى احالتى الى اخصائى انف واذن ، واحلت الى مستشفى الدمرداش ، وكان تشخيص حالتى كالتالى : كدمات بالوجه والرقبة ، كدمة باوسط الظهر بالعمود الفقرى ، كدمة بعظمة الحوض اليسرى ، انفجار بطبلة الاذن اليسرى ، ووعدنى الاطباء فى المستشفى الدمرداش بتسلم التقرير صبيحة اليوم التالى ، وعندما ذهبت كانت قد تمت اتصالات بين مباحث القسم والمستشفى ، فتغير التقرير ، وشطب الطبيب المختص كل الاصابات التى تدين الرائد السوهلجى ، وتقدمت بشكوى الى المحامى العام ، الذى ارسلها الى نيابة الحدائق تحت رقم ١٠١٥٠ اما محمود ابوالعمايم المطلوب القبض عليه فيقول : « لم ارتكب شيئا ، يجعل الضابط يقتحم منزل اسرتى فى ساعة متاخرة من الليل ، واذا كان بينى وبين السيدة خصومات ، فلماذا لم يات الضابط باسلوب قانونى ويقوم باستدعائى للقسم ، دون الهجوم والتهديد لزوجتى واشقائى » .

مختار ابو العمايم

نظرة .. يانقيب المهن التمثيلية

فى بادىء الامر ، كان هناك اتفاق بين نقابة المهن التمثيلية والمعهد العالى للفنون المسرحية على ايجاد شعبة للدراسات الحرة بشرط ان تتولى النقابة قبول الخريجين بها ، والغريب ان النقابة رفضت قبولهم كاعضاء ، الا بعد حصول الخريج على خمسة تصاريح عمل ، وبشرط ان يلعب الدور الرئيسى فى العمل الفنى ، وطبعا يبدو هذا الشرط معجزا ، لعدم وجود المخرج او المنتج الذى سوف يسند دورا رئيسيا فى العمل الفنى لوجه جديد فى بداية الطريق ، ولقد اجرينا محاولات عديدة ، مع النقابة لتغيير هذا الشرط ولكنها باءت بالفشل ، اننا نتوجه الى نقيب المهن التمثيلية ، ان ينظر بعين الاعتبار الى مشكلتنا ويساعدنا على تخطى هذا الموقف الصعب .

عدة توقيعات
من خريجى الدراسات الحرة بالمعهد العالى للفنون المسرحية

مناعب الناس

مجلس للسراب !!

ياشعب مصر الشورى مجلس للسراب !
لا فايدة ولا الزام ولا يملك حساب !
نص اللى فيه تعيين ونصه بالانتخاب !!
● ● ●
ويطلعوا علينا بنتيجة عجب عجاب !
يرصوا كام تسعة تقولش الوعى غاب !
نسبة ما ياخدهاش نبى فى اى انتخاب !!
● ● ●
والانتخاب بالقايمة برضه ده شىء عجيب !
بقانون ومتفصل اكيد لهدف مريب !
طبعا فاهمنى ياشعبنا .. اصلك لبيب !
● ● ●
ارفض قانون ما بيحترمش رغبتك !
اضرب مثال للدنيا صون فيه عزتك !
اجبر ودان الحكم تسمع صرختك !
● ● ●
ياشعب قاطع الانتخاب ولوعاك تلين
قول كلمتك بشجاعة إياك تستكين
افرض ارادتك ووقتها .. يقولوا : امين

عبدالقادر موسى
شاعر بورسعيد

تصعيد خطير ضد الشرفاء

● اعتداء الشرطة على ايمن نور المحرر «بالوفد» يمثل تصعيدا خطيرا ضد كل الشرفاء فى مصر .. نطالب المسئولين فى صحيفة «الوفد» بالاستمرار بكل إصرار لضرب كل مواقع الفساد .

عن المحامين الشباب بالدقهلية ـ طارق عبدالعزيز ـ مجدى سيد احمد ـ محمد محمود العدل ـ رضا عمرو

ويقولون ان السياحة « مضروبة »!

تعاملنا شركة مصر للسياحة نحن ابناء مصر على اننا من السذج او البلهاء ، كانت الشركة قد اعلنت عن احدى الرحلات الى الخارج ، وقام المشتركون بدفع كافة المبالغ التى طلبتها الشركة ، وسافر الفوج ، ووجد ان الشركة قامت بتسكين مجموعة فى فندق راق ، وتسكين المجموعة الباقية فى فندق اقل مستوى ، مما جعل المجموعة الاخيرة تقسم على عدم التعامل مع مصر للسياحة بعد ذلك .. وفى احدى الرحلات الى اوربا اسقطت الشركة احد البلاد ، عند تنفيذ برنامج الرحلة ، التى ارتبطت بها مع المشتركين الذين سددوا جميع التزاماتهم بالكامل ، ولم تقم الشركة ، حتى بالاعتذار للمشتركين ، ولم تقم بسداد الفرق لهم . اننى اضع هذه المعلومات والحقائق امام محمد السقا رئيس الشركة ، وامام وزير السياحة ، حتى يتم التحقيق فيها

د . عادل ابوالعلا
بورسعيد

عاجل إلى محافظ الجيزة

● اقامت هيئة الأوقاف عددا من المحلات التجارية بين المساكن الشعبية بالكيت كات ، وقد تحولت اسطحها إلى مقالب للزبالة حتى صارت مبعثا للحشرات والروائح الكريهة التى تهدد صحة المواطنين ، نرجو السيد محافظ الجيزة ان يصدر تعليماته بإزالة هذه القاذورات ـ ولو على نفقة سكان المساكن الذين يلقون بالمخلفات والقاذورات على اسقف المحلات .

عن الأهالى : عبدالوهاب حسن على ـ مساكن الكيت كات بلوك ٢٢

أخى المواطن

ان الاوان لكى يشعر المواطن المصرى بأن كرامته لا تستذل ، وان حاكمه لا يمنّ عليه بالحرية ، ولا يتفضل عليه بها . فالحرية حق لكل مواطن ، والحاكم يعمل من اجل صالح الشعب . لا حرية لمواطن يرضى بان تستباح إرادته ، ولا حرية لمواطن يشارك فى إنتخابات يديرها حكام يتجاهلون ارادته .

رجاء لوزير التربية والتعليم

تقدم اولياء امور طلبة مدرسة الامل الاعدادية الثانوية للصم وضعاف السمع بشبرا بملفات ابنائهم الى مديرة المدرسة للالتحاق بالمرحلة الثانوية ، وفوجئوا بأن المديرة ، ترفض تسلم طلبات الالتحاق وتعللت بانها تلقت اوامر من المديرة ، بنقل القسم الثانوى ، الى مدرسة الامل بحلوان .. واتساءل كيف يذهب المعوق الى حلوان ؟

ان هؤلاء الابناء الصم ، الذين لا يسمعون ، والبكم ، الذين لا يتكلمون !!! كيف يذهبون من شبرا الى حلوان ؟؟ ان الطالب العادى السليم ، الكامل الحواس ، يجد مشقة ، وخطورة ، وعناء من ذلك المشوار الطويل . فكيف يتصرف المعوق الاصم الابكم ؟ اننا نناشد المسئولين الذين اصدروا ذلك القرار المؤلم .. ان يشعروا بمدى الالم والقلق والحيرة ، الذى سببوها للطلبة المحرومين من نعمة السمع والكلام .. وان يشعروا بمدى القلق والتوتر ، للاباء الخائفين على مستقبل ابنائهم .

عشرات التوقيعات

هل يتدخل وزير التعليم؟

● رفض وكيل كلية التجارة بشبين الكوم ، قبول الالتماس الذى قدمته باعادة تصحيح اوراق اجاباتى ، وكان قد تكرر رسوبى فى اربع مواد لمدة عامين متتاليين ، وبنفس التقدير ، الامر الذى يؤكد ان هناك نية مسبقة ، لفصلى من جامعة المنوفية ، لاننى تجرات ذات يوم ، ولجات إلى المجلس الاعلى للجامعات للمطالبة بحقى فى الالتحاق بالكليات النظرية ، لاننى حاصل على دبلوم المدارس الثانوية الزراعية بتفوق ، وهناك قرار من المجلس الاعلى للجامعات ، يجيز قبول حملة الدبلومات الفنية ، كطلاب منتسبين فى كليات غير مناظرة (اداب ـ حقوق ـ تجارة) اطالب بتدخل الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى ، لإنقاذ مستقبلى من الضياع !

نجاح عبدالسلام منصور
الشرقية ـ بريد حانوت ـ منشاة ناصر

انقذنا يا رئيس الجامعة ..

● طلاب الفرقة الرابعة بكلية الهندسة والتكنولوجيا بالمطرية قسم الميكانيكا ، الراسبون فى هذا العام فى ثلاث او اربع مواد ، يناشدون رئيس الجامعة ان يمنحهم فرصة اخيرة لدخول الامتحان من الخارج ، رحمة بهم وبمستقبلهم ، ومنعا من الضياع والتشريد .

٢٢ توقيعا عن الطلبة

خافوا ربنا !

تحاصر مياه المجارى المسجد الوحيد بعزبة ، ابوموسى ، بمنشاة بسيون فى محافظة الغربية مما يهدد المبنى بالانهيار ، ويصيب الاهالى بالامراض الفتاكة ، تقدم الاهالى بالعديد من الشكاوى الى المسئولين بمركز ابوحمر ، فكان الرد ان عربة الكسح معطلة ، اما المسئول بمجلس مدينة بسيون فقام بتمزيق الطلب الذى تقدم به الاهالى ، فلمصلحة من تعامل هكذا بيوت الله ؟!

بسيونى رجب
عزبة ابوموسى ببسيون

على المصطبة

الفلاح الفصيح
عثمان ابوزيد

مائة ألف جنيه للترميم الذى لم يتم ..!

● بامر احد المسئولين عن التعليم بالزيتون ، تم تحويل مائة الف جنيه من ادارة الزيتون إلى اسكان الحى لترميم المدارس ، وحتى الآن لم يتم ترميم مدرسة واحدة ..! ومن قبل حول المدير نفسه إلى الحى مبلغ ١٤ الف جنيه لإنشاء باب يفصل بين مدرستى النقراشى وطه حسين ، ثم الغى الباب ، بل الغيت ابواب جميع فصول النقراشى المطلة على الفناء ، والغى الفناء نفسه ، وتحول إلى فناء خلفى اضافى لمدرسة طه حسين .. ونحن نتساءل هل انعدمت ثقة المسئول التعليمى بالعاملين بالادارة من نظار ومهندسى مبان وشئون مالية وادارية ؟!

عدة توقيعات

نداء إنسانى لوزيرة الشئون

كنت اعمل سائقا باحدى شركات القطاع الخاص ، ولاحقتنى الامراض التى اقعدتنى عن العمل دون ان اتقاضى معاشا لعدم التامين على واعانى إرتفاعا فى ضغط الدم والسكر واتردد على معهد القلب بامبابة واكد الأطباء ، احتياجى لجراحة فورية ، بعت اثاث منزلى قطعة وراء اخرى حتى اوفر نفقات العلاج واصبحت لا املك شيئا واناشد الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية ان تقرر لى معاشا شهريا خصوصا اننى العائل الوحيد لاسرتى المكونة من ثمانية افراد ، كما ارجو من اهل الخير مساعدتى فى سداد إيجار المنزل المتراكم على ، لانقاذ اسرتى من التشرد .

ابو بكر محمود حنفى
منيل شيحة ـ الحوامدية

المحسوبية لاتوبيسات وسط الدلتا

يتظلم المواطن ابراهيم احمد مدين المحصل بشركة اتوبيسات وسط الدلتا بالمحلة الكبرى ، من الحركة الشهرية ، كان المتبع فى الحركة ان يعمل كل محصل ، على بعض الاتوبيسات لمدة زمنية معينة حسب الاقدمية ، و نظرا لكثرة المعارف والمحاسيب يتاخر دوره فى الحركة ، مطلوب من مدير منطقة اوتوبيسات وسط الدلتا التحقيق..

ابراهيم احمد مدين
محصل بالمحلة الكبرى

عمال المنطقة الصناعية بالجيزة يستغيثون

لاتزال الشكاوى تنهال علينا من عمال مصانع المنطقة الصناعية الجديدة بالكيلو ٢٧ طريق الجيزة اسكندرية الصحراوى .. حيث لا تلتزم هذه المصانع باى قوانين .. وابرز مثل على ذلك ، ما يجرى فى احد مصانع الاحذية بهذه المنطقة حيث يلجا المصنع إلى عمليات فصل العمال بالجملة ، وتشغيل احداث وفتيات ، دون التزام بما يقضى به القانون فى هذا الشان .. والغريب فى الامر ان مديرية القوى العاملة بالجيزة لديها علم بهذا الذى يجرى فى المنطقة ، وقد تلقى محمد ابراهيم خضارى وكيل وزارة القوى العاملة بالجيزة ـ مكالمة تليفونية من ديوان عام الوزارة ، بضرورة اتخاذ اللازم إزاء هذه المخالفات .. ولكن دون اى نتيجة بفضل جهود احد المسئولين عن مكتب عمل الهرم .. فما هى الحكاية ..!

اقرأ

مسئولية الزوج بعد الزواج

لابد من مسئولية بعد الزواج ، ومن هنا تنشأ جملة تبعات منها :

□ ان يحسن الزوج إلى زوجته تحقيقاً لقول الرسول ﷺ « خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلى » وقوله « اكمل المؤمنين إيماناً احسنهم اخلاقاً والطفهم باهله » .

□ الا تقتصر علاقة الزوج بزوجته على علاقة الشهوة بل يجب ان يتحقق اولاً التجانس الفكرى والروحى والعاطفى ، ليؤديا العبادات معاً ، ينظما شئون البيت معاً ثم تكون هناك بعض الفرص للمداعبة .

□ ان يكتسب الزوج لعلاقته بزوجته صفة الشرعية فلا تكون على حساب الاسلام او فيما حرم الله لقول الرسول ﷺ « ما من احد يطيع امراة فى ماتهوى إلا كبه الله فى النار » وقال ﷺ « تعس عبد الزوجة » .

آداب المعاشرة الصادقة

ان يكون الانسان جوادا كريما لا يبخل بماله ان يبذله فى اغاثة ملهوف او اعانة محتاج دون منّ ولا استكثار ، وان يكون عفواً صفوحاً يتجاوز عن الذلات ويغض عن الهفوات ، وان يكون وفيا اذا عاهد ، منجزا اذا وعد ، امينا اذا اؤتمن ، كتوما للسر ، حافظا للغيب ، صادقا فى القول والفعل ، ناصحا امينا ، داعيا للحق والفضيلة ، منابذا للباطل والرذيلة ، ذا مروءة وشرف وحياء وغيرة .

تبرج المرأة المسلمة .. حرام

كتب محمود الشاذلى :

مسكينة حقا المراة المسلمة لانها هدف دائم لمناورات الغرب ودعاته فى الدول الشرقية من اجل هدم كيانها الاسلامى والقضاء على المجتمع المسلم من خلالها لان الغرب ادرك الحقيقة الاسلامية الواضحة وهى ان المراة بصلاحها يصلح المجتمع كله وببعدها عن تكاليف واوامر الاسلام يضيع المجتمع وتتفكك عراه فاخذ يخدعها بشعارات زائفة وبافكار هدامة انخدعت بها وسارت على نهجها حتى ضلت واضلت فكان الضياع الذى تعيشه المراة فى هذا العصر وكان الشرود الذى افقدها رشدها وكان التيه والضلال الذى خيم على بيتها فعاشت فى واد والاسلام فى واد اخر وهذا واقع اليم يحزن له كل مسلم من اجل ذلك فاننى اصرخ فيها واناديها بصوت ملىء بالحزن العميق عودى ايتها الاخت العزيز الى حقيقة اسلامك العظيم واقبلى على الله ليعود الى البيت صوت القرآن بدلا من صوت الشيطان ولتظهرى فيه بحجاب الاسلام الحبيب وليكن الهدف المنشود هو تربية ابنائنا على الاسلام .

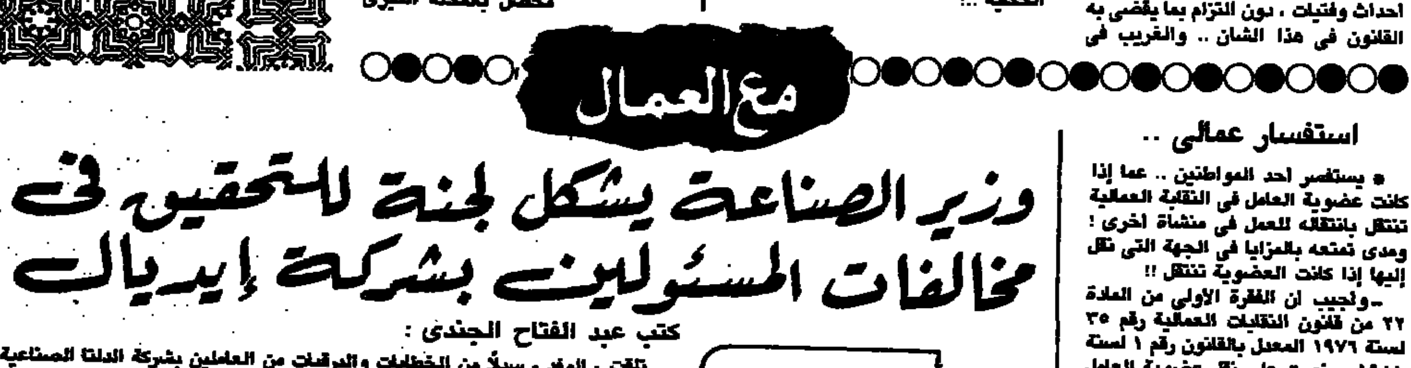
● تقول الكاتبة الصحفية الاسلامية صافيناز كاظم :

القرآن الكريم يامرنا بجملة لا لبس فيها « استقم كما امرت » والاستقامة فى القرآن الكريم تعنى مرة اخرى الطاعة الكلية لله سبحانه وتعالى ، وترك كل مخالف جاحد لشريعته وحكمه عز وجل « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » والعلمانية بكل كياناتها ومؤسساتها واتباعها ...

صافيناز كاظم

دعوة حق

الحسينى هاشم فى ذمة الله



كتب عبد الفتاح الجندى :

تلقت « الوفد » سيلاً من الخطابات والبرقيات من العاملين بشركة الدلتا الصناعية « ايديال » تكشف التجاوزات التى يرتكبها رئيس مجلس إدارة الشركة والمدير التجارى بها ، فلم يقف الأمر عند حد الاستثناءات ، بل إن الشركة قامت بإنشاء مصنع للاثاثات المعدنية تكلف ٣٧ مليون جنيه ، ولكن فجأة تم تحويل هذا المصنع إلى مصنع للثلاجات بالمخالفة ...

وشهد شاهد من اهلها . الحكومة الغت الدعم ...

استفسار عمالى ..

● يستفسر احد المواطنين .. عما إذا كانت عضوية العامل فى النقابة العمالية تنتقل بانتقاله للعمل فى منشاة اخرى ؟ ومدى تمتعه بالمزايا فى الجهة التى نقل إليها إذا كانت العضوية تنتقل !!

ـ ونجيب ان الفقرة الاولى من المادة ٢٢ من قانون النقابات العمالية رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ .. نصت على نقل عضوية العامل إلى اللجنة النقابية للمنشاة التى نقل إليها ، وان تظل عضويته فى النقابة العامة إذا كان النقل إلى منشاة داخلة ضمن التصنيف النقابى للنقابة العامة ، اما إذا انتقل العامل إلى منشاة تتبع تصنيفاً نقابياً اخر فتنتقل عضويته إلى ...

الشرقية فوق بحر من المشاكل الساخنة

يوم الحشر فى مساكن إيواء تل بسطة

كل ثلاث أسر فى بدروم واحد !

أكبر منطقة أثرية فى المحافظة

تتحول إلى مقلب للقمامة ومأوى للعقارب والثعابين

محافظة الشرقية . اقليم له طابعه المتميز . تتداخل فيه خضرة الحقول ورمال الصحراء .. ورغم شخصيتها الفريدة ، ومساحتها الشاسعة ، وامكاناتها الكبيرة ، فإن الشرقية لم تسلم من امراض العصر ومشاكله التى تعتبر طابعا عاما منتشرا فى كل المحافظات المصرية : ازمة الاسكان ، تدهور المرافق ، عجز الخدمات ، سوء اداء الأجهزة المسئولة سواء عن التجمعات الحضرية فى المدن او الزراعية فى الريف .. فمدن المحافظة تعانى الاختناق ، والحقول فى ريفها تعانى نقص مياه الرى . والجميع لا يجدون من المحافظة واجهزتها . القدر الواجب من الرعاية فى مجالات الصحة والتعليم والتموين والاسكان وغيرها من نواحى الحياة ..

وسط الخراف يعيشون فى البدرومات فى تل بسطه

تحقيق : على خميس
على ياسين
تصوير : السهيتى

فقد خلقت مشكلة الاسكان اوضاعا غير مقبولة سواء من الناحية الصحية او الاجتماعية . ولا يستطيع الكائن البشرى ان يعيش فى ظلها . إلا إذا هبط إلى مرتبة دون المرتبة الادمية . وهذا مافعلته المحافظة بسكان « الايواء العاجل » حينما خصصت لهم « بدرومات » المساكن الشعبية ، المجاورة لمنطقة تل بسطة . وهى من المناطق الاثرية الهامة فى محافظة الشرقية .

ونتيجة لانعدام المرافق والخدمات الضرورية . والتى لا غنى عنها لأى تجمع سكانى . فقد اتخذ سكان الايواء من المنطقة الاثرية المجاورة لهم ، دورة مياه مفتوحة وممتدة فى الهواء الطلق . ومقلبا للقمامة . وفى مقابل ذلك تطلق عليهم المنطقة الاثرية جيوشا من الحشرات الضارة ، والعقارب السامة . التى تفتك بالسكان خاصة الأطفال والعجائز . دون أن تفكر « المحليات » فى مكافحة هذه الآفات بشىء من النظافة والتنظيم وتوفير الحد الأدنى من المرافق

ولكن يبدو ان سكان « تل بسطة » يستطيعون تجاوز الخسائر البشرية التى تذهب ضحية للظروف البيئية القاتلة المحيطة بهم . لانهم سرعان مايعوضونها بكثرة الانجاب . فليس هناك أسرة إلا ولديها ـ فى المتوسط ـ نصف دستة أطفال ' ومع ذلك ـ ولأنه إيواء عاجل ـ فقد حشرت المحافظة كل ثلاث اسر فى بدروم واحد !!

ومما يزيد الحياة تعقيدا فى مساكن إيواء تل بسطة ، ان المياه النقية الصالحة للشرب غير موجودة . وعلى من يشعر بحاجته إلى الماء ان يحصل عليه بوسائله الخاصة .

الخير كثير !!

هذه لقطة سريعة تصور حجم مشكلة الاسكان فى محافظة الشرقية . وهى ـ بالتأكيد ـ ليست كل الصورة وإنما نقطة صغيرة فيها . ومثلها كثير .. ورغم ذلك ، فإن محافظ الشرقية يعتقد ان محافظته قد حصلت على كل احتياجاتها الاساسية . وغطت ايضا كل متطلبات الترفيه . وبقى بعد ذلك كله ثلاثة ملايين جنيه . رأى ان المحافظة ليست فى حاجة إليها . فقام بترحيلها إلى محافظة الاسماعيلية .

كيف يحتفلون بالعيد القومى !

السلع التموينية ربما تكون مشكلة فى معظم المحافظات . لعدم توافرها . واضطرار المواطنين إلى البحث عنها ـ فى بعض الاحيان ـ فى ظلمات السوق السوداء ولكن الامر فى محافظة الشرقية وصل إلى اختفاء هذه السلع اختفاء تاما . وذلك احتفالا بعيد الشرقية القومى '' إذ رأى الحزب الوطنى بالزقازيق . ان من مظاهر الاحتفال بعيد المحافظة القومى . سحب جميع السلع التموينية ليقيم بها معرضا . على انها من منتجات مشروعات الأمن الغذائى التى يقوم بها حزب الحكومة '

مياه الرى .. مشكلة !

وكان علينا ان نكتفى بهذا القدر من جولتنا فى مدينة الزقازيق . فهى ليست كل محافظة الشرقية . وإنما هناك ـ ايضا ـ عدد كبير جدا من القرى والمراكز .. ولكل منها مشاكله ..

فى قرية « العصلوجى » ـ ٣٠ الف نسمة ـ كانت المشكلة الرئيسية التى يعانيها المزارعون . هى نقص مياه الرى . وعدم انتظامها . مما كان له اثر عكسى على محصول الارز الذى يعتبر فى مقدمة المحاصيل الرئيسية بالمنطقة . ورغم ان الاهالى لم يلحظوا جهدا منكوراً من جانب المسئولين لتنظيم الرى وتوفير المياه . إلا ان الحكومة لم تتهاون فى المطالبة بحقها من المحصول كاملا . حيث قدرت على كل فدان طناونصف طن من الارز . إذا لم يقم الفلاح بتوريدها فانه يتعرض للحبس والغرامة ..

كيف يعالج سكان الشرقية

الوحدة الصحية هى الخدمة الطبية والاسعاف القريب بالنسبة لسكان القرى .. ولكن الوحدات الصحية فى قرى الشرقية عاجزة تماما عن القيام بدورها ، نظرا لقلة إمكانياتها وسوء حالة المبانى .

● فمثلا . مستشفى قرية « العصلوجى » بلا اسوار . لذلك فقد تحول فناء المستشفى إلى مرعى مفتوح للاغنام والابقار . التى كثيرا ماتتجاوز حدود هذا المرعى المجانى . للتجول ـ فى حرية تامة ـ بين حجرات المستشفى . بالاضافة إلى ان المستشفى بلا مياه . ولا يوجد به من اصناف الدواء سوى الاسبرين والنوفالجين .

● قرية « بردين » بلا مستشفى على الإطلاق . بعد ان تهدمت الوحدة الصحية ولم يجدد بدلها '

● مستشفى قرية « الشوبك » اصبح اطلالا . بالرغم من انه كان فى فترة سابقة افضل مستشفى بالمنطقة . حيث انشىء فى بداية الاربعينات . وظل يعمل فى خدمة القرية والقرى المجاورة حتى حرب ١٩٧٣ . فتحول إلى مستشفى عسكرى جهزته القوات المسلحة بامكانات كبيرة وبعد الحرب تسلمته وزارة الصحة مرة اخرى . فاصبح اطلالا .ترعى بينها!!

فى قرية أحمد عرابى

ونواصل جولتنا فى ريف محافظة الشرقية . لتطالعنا الوان من المشاكل التى يعانى منها سكان القرى . ولا تجد حلا لأن الريف ومشاكله يحتلان مرتبة متاخرة فى اهتمامات الدوائر المسئولة بالمحافظة .

● فمثلا . قرية « الفار » يمر وسط مساكنها مصرف ينفث الروائح الكريهة . ويهدد بانتشار الامراض . ويمثل مصدرا مستمرا للتلوث .. وقد حدث ان ارتفعت مياه هذا المصرف اكثر من مرة . فاغرقت عددا من المنازل القريبة منه . وحينما يمرض المواطن من سكان « الفار » فانه لن يجد خدمة طبية قريبة . لأن الوحدة الصحية بالقرية معطلة منذ اربع سنوات ''

● وفى هريةرزنة ـ مسقط رأس الزعيم احمد عرابى ـ حاول الاهالى الارتفاع بمستوى قريتهم . تبرعوا بالارض اللازمة لمشروع الصرف الصحى . ورغم هذه الروح الطيبة من جانب سكان القرية . فان المشروع لم ينفذ حتى الان . بلا سبب او مبرر .

ضرائب ورسوم

وبالرغم من انهيار الخدمات . وثقل المعاناة على كاهل مواطنى الشرقية وخاصة المزارعين الذين يقاسون نقص مياه الرى . ومشاكلهم مع هيئة الاصلاح الزراعى التى تقاسمهم محصولاتهم وارزاقهم بلا مجهود ودون خدمات تذكر . فان المحافظات تفرض على مواطنيها ضرائب ـ بلا قانون ـ على شكل تبرعات اجبارية . ورسوم لخدمات لا تؤدى ومن ابرز الامثلة على ذلك « رسم الطرق » الذى يقدر بفئات كالاتى ١٠ جنيهات عن السيارة الملاكى . ١٥ جنيها عن السيارة الاجرة . خمسة جنيهات عن كل فدان .. والحصيلة السنوية لهذا الرسم ٦ ملايين جنيه سنويا .. وقد بدأ تحصيله منذ عام ١٩٨١ . ومازال التحصيل مستمرا .

فى مدينة فاقوس

وفى مدينة فاقوس . كل المرافق مهلهلة . بدءا من مياه الشرب التى لا تصلح للاستخدام الادمى . والتى ـ على حد قول اهالى المدينة ـ تشمئز منها حتى الحيوانات . اما من الناحية العلمية فقد اثبتت التقارير انها ملوثة .

وفى مقدمة المشاكل الملحة فى مدينة فاقوس . مشكلة الاسكان . حيث لم تسلم بعد الشقق التى قام بانشائها بنك الاسكان والتعمير منذ حوالى ست سنوات . بالرغم من وفاء المتعاقدين بجميع شروط التعاقد .. والسبب الذى يتعلل به المسئولون لعدم اتمام التسليم هو ان المرافق لم تتم .

وفى مجال الصرف الصحى . بالرغم من ان المدينة باكملها لا يوجد بها صرف صحى . فمازال مجلس المدينة عاجزا عن حل هذه المشكلة .. وكانت قد أجريت دراسة لانشاء شبكة صرف تكفى المدينة كلها منذ خمس سنوات . وكانت تكلفتها انذاك ١٢ مليون جنيه وبعد ان تمت الموافقة من وزيرى المالية والتخطيط . اجل تنفيذ المشروع لاسباب غير معروفة إلى ان كان عام ٨٥ فاعيد النظر فى تنفيذ المشروع بعد ان ارتفعت تكلفته إلى ٢٠ مليون جنيه . ورغم ذلك اخطر مجلس مدينة فاقوس بانه تم تحديد الاعتماد اللازم الا انه لم ينفذ حتى الان .

ومما يثير إستياء المواطنين انه لا يوجد بالمدينة مقلب « للزبالة » بل يقومون بالقاء القمامة فوق مقابر الموتى وتم إبلاغ المسئولين . ولكن احدا لا يبالى بحرمة الموتى ولا بادمية الاحياء ..

والاغرب من كل ذلك . ان قاضى هذه المدينة يحكم من المطبخ '' . حدث هذا بعد ان تصدع مبنى المحكمة الجزئية . ونقلت المحكمة بموظفيها إلى ٨ شقق فى المساكن الشعبية . وحجرة المداولة المخصصة للقاضى عبارة عن مطبخ مظلم لا يليق بالقاضى ولا بالمتقاضين . ومازال هذا الوضع قائما رغم تكرار وعود المسئولين بانشاء محكمة كلية يتبعها مراكز فاقوس وكفر صقر وابو كبير والحسينية .

معهد الفتيات

وكان اهالى « فاقوس » قد سعوا بالحاح لإنشاء معهد للفتيات يتبع الازهر الشريف . وساهموا فى مشروع إنشائه بمبلغ ١٥ الف جنيه . ودفع الأزهر خمسة الاف جنيه اخرى . وقدمت المحافظة ايضا خمسة الاف جنيه .. ثم اسندت مهمة الانشاء لشخصية مرموقة .. إلا انه .. « يافرحة ماتمت » .. تبين ان المبنى ايل للسقوط قبل تسليمه . والموضوع الان بين يدى النيابة للتحقيق ..

وليست هذه هى اخر العجائب فى مدينة فاقوس .فليس فى هذه المدينة الكبيرة سوى شارع واحد مرصوف . وقد تم رصفه دون دراسة . فجاء فوق شبكة المياه التى لم تتغير ولم تجدد منذ علم ١٩٣٠ .. وأى اصلاح لهذه الشبكة يقتضى حفر الطريق الوحيد المرصوف ''

مساكن الموت ببلبيس

وليست مدينة « بلبيس » اسعد حظا من جاراتها فى محافظة الشرقية . فلها ايضا مشكلاتها التى تبحث عن حل ..

● فهناك حى سعدون الذى يسبح فى بركة مجار .

● وهناك المستشفى الذى يخرق كل القواعد فيحيل الاصحاء الى مرضى !

● وهناك جهاز الاطفاء الأعرج الذى يحتاج الى من ينجده اذا شب فيه حريق !

دعوى قضائية

وهناك ظاهرة واضحة فى مدينة بلبيس . هى اكوام القمامة المنتشرة فى كل مكان . إلى الحد الذى اضطر حزب الوفد ببلبيس إلى إقامة دعوى قضائية برقم ١٥٧ لسنة ٨٥ مدنى جزئى بلبيس . لإثبات حالة صندوق النظافة حيث ان إيراداته لا تصرف لشئون النظافة . ويبدو انها لا تكفى سوى للصرف على الندوات والحفلات التى يقيمها الحزب الوطنى . ومازالت الدعوى منظورة امام القضاء

والقضية التى تهدد ابناء المدينة الآن هى « شقق الموت » حيث قام اكثر من ٧٠ ساكنا برفع دعاوى على مجلس المدينة لمخالفة نصوص العقد . حيث تبين لهم بعد ان تسلموا وحداتهم السكنية سوء حالة التشطيب وتداخل مواسير الكهرباء مع مواسير المياه .

وقضية الاسكان بالمدينة يشوبها الكثير والكثير . فالإسكان الشعبى لا يذهب الى مستحقيه . كما ان مجلس المدينة يخالف القانون بتخصيص الإسكان الشعبى للسكن الادارى . فى شكل استراحات للنيابة والقضاء والشرطة .. دون تخصيص نسبة للايواء العاجل . وبالنسبة للاسكان المتوسط . فقد تعاقد مجلس المدينة مع المواطنين على بيع الشقق بالمشاركة مع بنك الاسكان وعلى راغبى الشراء دفع مبلغ ١٨٠٠ جنيه . زيد بعد ذلك الى ٢٨٠ جنيهاً . ثم طلبوا ٢٢٠٠ جنيه . الى ان وصل ثمن الشقة إلى اكثر من ٢٠ الف جنيه . ولم تحل المشكلة بعد . ومما يدل على إهمال المسئولين وعدم إهتمامهم بشئون الأهالى . انه بعد ان طلب ابناء المدينة برصف شوارع المدينة . قام مجلس المدينة برصف شارع « جمال عبد الناصر » الا ان الرصف لم يكن مطابقاً للمواصفات . فقام حزب الوفد ببلبيس برفع دعوى قضائية ضد المجلس . تحت رقم ١٧ لسنة ٨٥ مدنى جزئى بلبيس . لإثبات حالة الرصف السيئة . وندبت المحكمة خبيرا انتهى فى تقريره إلى أن الرصف غير مطابق فعلا للمواصفات .

● وفى ميها . تطل مشكلة الصرف الصحى ايضا براسها فبعد ان جمعوا من الاهالى اكثر من ٤٠ الف جنيه . لاستكمال خطوط المجارى . وتحت إشراف مجلس المدينة فشل المشروع وتوقف . ونقل رئيس مجلس المدينة إلى ديرب نجم . وسافر المهندس المشرف إلى الخارج وتركوا اكثر من ٢٠ الف فرد يضربون كفاً بكف ؟ .

البحث عن رغيف الخبز

● يعتبر مركز ابو كبير من اهم المناطق التجارية فى محافظة الشرقية . بالإضافة إلى انتشار الحدائق فى قرى المركز .. وبالرغم من هذا التميز فلم يسلم مركز ابو كبير من المشاكل والأزمات التى تعتبر طابعا عاما فى محافظة الشرقية . فهناك ازمة فى المساكن . ارغمت المواطنين على بناء العشش حول مدينة ابو كبير وبالرغم من ذلك يحصل مركز الشرطة على عمارتين من الاسكان الشعبى ؟ ''



يتلقون دروسهم وسط المزارع بعد ان تهدمت المدرسة .

امين ميتكس
محافظ الشرقية

أخى المواطن

ان الأوان لكي يشعر المواطن المصرى بان كرامته لا تستذل ، وان حاكمه لا يمن عليه بالحرية ، ولا يتفضل عليه بها . فالحرية حق لكل مواطن . والحاكم يعمل من اجل مصلحة الشعب . لا حرية لمواطن يرضى بان تستباح إرادته ، ولا حرية لمواطن يشارك فى إنتخابات يديرها حكام يتجاهلون ارادته .

يوم الشعب

(بقية المنشور ص ٦)

تتوافر لها جميع الضمانات القانونية . ومن هنا نرى اهمية لاجراء المقاطعة لان هذا القرار يمثل تحديا ضخما وصفعة على وجه الحكومة . وسوف تبذل الحكومة قصارى جهدها . وتقوم بتعبئة الجهاز الادارى لحشد المواطنين لكى تبدو احزاب المعارضة وكان لا وزن لها ومن ثم فلابد ان تكثف احزاب المعارضة . جميع جهودها . لاقناع المواطنين باهمية المقاطعة . ولو نجحت فى هذا فلن يكون امام الحكومة سوى طريقين اما تحدى مشاعر الشعب والمضى بالعمل الحالى الى منتهاه . والتنكيل باحزاب المعارضة . او ان تضطر الى تقديم تنازلات فيما بعد لكنى احب ان الفت النظر الى ان قرار المقاطعة هو سلاح ذو حدين . لانه اذا ذهب الى صناديق الاقتراع اكثر من ٥٠٪ من مجموع الناخبين الذين ادلوا باصواتهم فى انتخابات مجلس الشعب السابقة . دون اجبار او تدخل سافر من الحكومة . فسوف يكون المعنى الوحيد لهذا هو ان احزاب المعارضة مجتمعة لا وزن لها فى الشارع السياسى المصرى . اننى اناشد الرئيس مبارك ان يعطى تعليمات مشددة الى جميع اجهزة الدولة . بعدم التدخل لاجبار المواطنين على الذهاب الى صناديق الاقتراع . وتعتبر هذه المناسبة فرصة لاختبار حقيقة مشاعر الشعب تجاه الاغلبية . وعليه بعد ذلك ان يستخلص العبرة من نتائج الانتخابات لكى يقوم باحداث التغيير المطلوب . على الجبهة الداخلية . والذى طال انتظاره طويلا .

●● النائب الوفدى علوى حافظ

ـ مقاطعة انتخابات مجلس الشورى هى دعوى لكى يتخذ الشعب موقفا ايجابيا فى مواجهة اغتصاب السلطة او ضياع ارادة الامة . وحرمان الانسان من ان يقول « لا » فى مواجهة السلطان الجائر خاصة ان قانون الطوارىء مسلط على رقاب العباد . وغول الغلاء يطحن الطبقات الكادحة . ويعجزها عن مواجهة السلطة بكل ما تملك من امكانيات .. وهنا تبرز مسئولية الحزب السياسى النابع من ارادة الشعب . للتعبير عن حق الامة . فى الرفض الجماعى للاستبداد السياسى . « لا » يجب ان تقال باسم الشعب . وبصوت عال .. وبلا خوف او تردد .. كى يسمعها الجميع .. الحكام والمحكومون .. وفى كل انحاء الدنيا .. لكى يعرفوا ان الحكم فى مصر ليس بالشعب .. ولا الى الشعب .. ولكنه لحساب حفنة من المنتفعين .. تسللوا فى ظل النظام الشمولى الى مقاعد الحكم . وإلا فليقدموا لنا اقرارات الذمة المالية لهم ولاولادهم على شاشة التليفزيون .. امام الشعب لتكون اول سند على انهم يتمتعون بالطهارة التى يقولون انها صفة من صفات الحكم . انهم يستخدمون فى القائمة المطلقة اسماء متكررة . لشخصيات متعددة . لا تجمعها سوى صفات يرفضها الشعب .. هى الانتهازية والتسلق والنفعية .. والمتاجرة باقوات الشعب .. او الصامتين الذين لا يصنعون فى المجالس النيابية سوى تقاضى البدلات والمرتبات والميزات . ثم التصفيق والهتاف والتاييد . للقرارات غير مدروسة . وسياسات مرتجلة . ومشروعات عشوائية . تقود البلاد الى حالة الجوع بعد ان تم تخريب . الاقتصاد المصرى تماما . لقد حكم النظام الحالى ٥ سنوات بعد حادث المنصة ١٩٨١ . ولكنه للاسف لم يتعظ بدرسها .. ولم يفهم ان الطلقات التى وجهت للمنصة كانت تقول « لا » بصوت عال .. وانها كانت رفضا للنظام كله .. وليست اغتيالا لرئيس النظام فقط .. ان دعوة الوفد الى المقاطعة فى اكتوبر ١٩٨٦ هى رفع لراية الشعب . فى مواجهة الجالسين فوق مواقع السلطة بدون وجه حق وهى فى نفس الوقت تؤجل بتصريح هذا النظام الذى يسعى الى الانتحار .. ان الوفد يعطيهم الفرصة لكى يعودوا لصوابهم ويسرعوا بتصحيح الدستور . وحل مجلس الشعب . واجراء انتخابات حرة .. لكى ياتى على راس مصر .. رئيسا بارادة الشعب . وحكومة تمثل الشعب وبرلمان يضم نوابا حقيقيين للشعب . اما اذا لم يفهموا .. فلينتظروا فى اول أكتوبر ما حدث فى ٦ اكتوبر . ان امام الرئيس مبارك فرصة ذهبية . خلال السنة الباقية من حكمه كى يقوم بدور سوار الذهب فى جنوب الوادى . لقد سبقتنا الفلبين فى الوصول الى الديمقراطية وكذلك السودان . واليوم تقوم باكستان على طوفان من الزحف المقدس . بقيادة انسة لم تتزوج بعد .. نحن نعيش عصر الديمقراطيات .. لقد سقط العسكريون كحكام فى جميع انحاء الدنيا وفشلوا تماما .

●● عبدالعزيز محمد المحامى والمستشار القانونى لنقابة الصحفيين :

ـ طبقا للمادة العاشرة من قانون مجلس الشعب يجب ان يحصل الحزب الوطنى على ٢٠٪ على الاقل من مجموع الناخبين الذين لهم حق التصويت واذا لم يحصل على هذه النسبة فتعاد الانتخابات . وبالطبع فإن الحزب لا يخشى من هذه النقطة بقدر خوفه من الفضيحة الاعلامية التى سوف تواكب الانتخابات خاصة ان الانتخابات ستحضرها وكالات الانباء . والمراقبون السياسيون والسفارات وكل هذه الجهات ترصد وتحلل ما يحدث . لقياس مدى شعبية الحكومة والحزب الوطنى ومدى صحة ما يقال وهنا سوف تحدث الفضيحة ولقد بدأ الراى العام ممثلا فى احزاب المعارضة فى التحرك فعلا لتعرية ممارسات التزييف التى تقوم بها الحكومة وتحركت احزاب المعارضة . باعتبارها القوى المؤثرة فى الشارع المصرى . فمازال الشعب يذكر فضيحة انتخابات مجلس الشعب . ومازالت الاستجوابات التى قدمت تحت قبة المجلس ماثلة فى الاذهان . وكذلك الطعون التى قدمت امام محكمة النقض ونتيجة لهذا كله استجاب الناس لمقاطعة الانتخابات ويظهر ذلك من خلال حالة الصرع التى انتابت رجال الحزب الوطنى والحكومة ممثلة فى وزارة الداخلية والتصريحات العصبية والمتشنجة التى صدرت عن يوسف والى امين عام الحزب الوطنى وغيره من قادة الحزب القائلين ان مقاطعة الانتخابات تهز الديمقراطية وتهددها . وكأن القائمة المطلقة التى تريد الحكومة ان تسند الى احزاب المعارضة فيها دور « الكومبارس » لا تهدد الديمقراطية !

وكانت الاقاليم والمحافظات مهياة للمقاطعة فتلقفت دعوة احزاب المعارضة ولاشك ان هذه المقاطعة لها اثارها على المستويين السياسى والادبى فعلى المستوى السياسى تتحدى الحكم وشعارات الديمقراطية التى يرفعها . ويقتنع الحزب الوطنى انه لا توجد له شعبية وغالبية فى الشارع المصرى . ولعل هذا يقنع الرئيس حسنى مبارك ان يعيد النظر فيما يريده رجال الحزب من ان الحزب الوطنى له الشعبية الاولى فى الشارع المصرى . يضاف لكل هذا ان الحزب الحاكم طغى على كل الساحة والاجهزة الاعلامية وكل هذه الممارسات تدل على ان رجال الحزب الوطنى لم يتخلصوا من الحكم الشمولى الديكتاتورى الذى كانت فيه نتائج الانتخابات معروفة سلفا .

اما فى حالة رفض الذهاب للانتخابات فالقانون يقول ان من لا يذهب للانتخابات يعتبر كمن ارتكب جنحة . وتوقع عليه غرامة . وانا ارحب بدفع مبلغ ٢٠ جنيها لأحافظ على كرامتى واحترم رأيى الانتخابى وارحب بالعقاب التى تفرضه الحكومة واعرف أن راى الشعب المصرى متجاوب مع راى المعارضة حتى لا يفاجأوا بالتزوير والتزييف . مثلما حدث فى الاستفتاء على قرارات سبتمبر التى كانت نتيجتها ٩٠٪ موافقة . اما عن الاحزاب فى هذه الحالات وغيرها فحق مقرر فى جميع المواثيق الدولية والاتفاقية الدولية لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى ٨ ابريل ٨٢ والتى صدقت عليها مصر فى هذا التاريخ . وهى تجيز حق الاضراب . ولكن القانون المصرى يرفض داخليا تطبيق هذه الاتفاقيات . ولا يستبعد تطبيق قانون الطوارىء على التظاهر والاضرابات التى ستصاحب الانتخابات . فالتوقف عن العمل او الدراسة فى الجامعات تصل عقوبته للمؤبد ''

●● حسن الجمل عضو مجلس الشعب .

ـ اتوقع نجاح المقاطعة الشعبية لان الشعب ضاقت به السبل مع الحكومة الحالية التى فرضت علينا طريقة انتخابية غير شرعية وغير دستورية . ولن تستطيع الحكومة تزييف الانتخابات . وسط الرقابة الاعلامية الدقيقة التى ستفرضها وكالات الانباء العالمية . فحدث المقاطعة الشعبية تنتظر معظم دول العالم نتائجه ولن يكون التلاعب بالنتيجة هينا على الحزب الوطنى . وعموما الشعب نفسه يستطيع ان يقوم بدور الرقيب الحقيقى فلا يقتصر دوره على مجرد عدم الذهاب الى لجان الانتخابات . بل اننى ادعو المواطنين الشرفاء للذهاب الى لجان الانتخابات . والوقوف على ابوابها لاحصاء عدد المواطنين الذين يقبلون على كل لجنة . وهؤلاء سيكونون بعد ذلك شهودا امام الله والوطن والتاريخ . اذا جرؤ الحزب الوطنى على تزييف نتيجة الانتخابات ولهذا فإننى اعتبر الدعوة التى يقودها البعض . لحث المواطنين على الذهاب الى اللجان وافساد اصواتهم . اعتبرها دعوة غير موفقة . فنحن سوف نعطى بذلك مظهرا يستند اليه الحزب الوطنى ويوهم الجميع بتسجيل اقبال على الانتخابات . ولن يستطيع احد بعد ذلك ان يؤكد . من الذى افسد صوته . ومن الذى ادلى بصوت صحيح ؟!

رجل الشارع يصرخ :

أول أكتوبر .. يوم عصيب على الحزب الوطنى

(بقية المنشور ص ٦)

ان لم تجر ليل نهار لن تجد لقمة عيش تأكلها . ولا كسوة تلبسها . فكل الاعيب الحكومة هروب من الواقع و تهدف الى الدخول بنا فى متاهات لا ندرى الى اين تصل بنا ؟ !

● ● طارق احمد على ـ ميكانيكى ـ

ـ الانتخابات فى ظل القائمة المطلقة غير معبرة عن راى الشباب ولن اعطى صوتى فى انتخابات لم يؤخذ فيها بالراى والراى الآخر .

● ● صبحى حلمى عبدالحميد ـ مهندس من المنوفية .

ـ الديمقراطية التى يتبعها الحزب الحاكم شكلية فقط . وغير موجودة فى الواقع . فلو كان هناك ديمقراطية حقة لسارت الانتخابات حرة . بنظام الدوائر الفردية غير المقيدة بقوائم . حتى تتعدد الآراء . ومن هنا توجد الديمقراطية

● ● احمد عبدالشكور حسن ـ طالب جامعى من قنا .

ـ لا اتصور كيف ان حزبا واحدا سيطر على الانتخابات وحده . فهل هذا يسمى ديمقراطية ؟ اين احزاب المعارضة ؟ لماذا لم تستجب الحكومة لمطالبها فى تعديل قانون الانتخابات مادام قد ثبت ان القائمة المطلقة تعطى فرصة للتزوير الانتخابات ؟ فانا من الان لن اعطى صوتى . وسادعو زملائى لمقاطعة الانتخابات . حتى تعتبر حكومة الحزب الوطنى . وتقدر دور الاحزاب فى سير الديمقراطية .

● ● اسماعيل شمروخ ـ اعمال حرة ـ من بورسعيد

ـ هذا تعد على الراى الآخر . والقائمة المطلقة اعتداء صارخ على الديمقراطية

بحثا عن آثار ابراهيم عبده العلمية

بقلم : الدكتور خليل صابات

كنا نفكر ـ نحن تلاميذ الدكتور ابراهيم عبده ـ واغلبنا ناهز الستين ـ فى جمع كل ما ألفه من كتب ، وما كتبه من بحوث ومقالات فى المجلات والصحف ، منذ ان عمل محررا فى جريدة «كوكب الشرق» الوفدية وحتى عودته إلى الجامعة استاذا غير متفرغ بكلية الإعلام ، منذ نيف وثلاث سنوات . لنفلجته بهذه المجموعة النفيسة من ثمار افكار هذا العالم الجليل .. ولكن القدر كان اسرع منا ففاجانا بوفاته فى ١٣ اغسطس الماضى . ونحن لم نكن قد بدانا فى تنفيذ مشروعنا بعد .. فراينا ان يذهب بعضنا إلى دار الكتب بالهيئة العامة للكتاب . ليبحث فى فهارسها عما احتفظت به من كتب هذا الأستاذ الكبير . فعثر على الكثير منها . لكنه لم يجد بعضها مثل «تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال الحملة الفرنسية (١٧٩٨ ـ ١٨٠١)» المطبوع بالقاهرة علم ١٩٤١ . وكتاب «اعلام الصحافة العربية» المطبوع علم ١٩٤٤ . و«تطور الصحافة فى عصر اسماعيل» (حقائق غير مطوية) . وهو عبارة عن بحث من بضع صفحات نشره الفقيد علم ١٩٤٧ ردا على مقال نشر فى مجلة «الكاتب المصرى» بعنوان «الصحافة فى عصر اسماعيل» .

ومن الكتب التى لم نعثر عليها لا فى دار الكتب ولا فى غيرها من الدور . بل ولا فى مكتبته الخاصة ، كتاب سياسى نشره علم ١٩٥٣ بعنوان «الثور فى متحف الخزف» وهو اول كتاب يؤلفه بعد خروجه من الجامعة او إخراجه منها . يمتلىء بالسخرية اللاذعة . هاجم فيه وزير «المعارف» فى ذلك الوقت واسلوبه الغريب فى تصريف امور وزارته .

كما اننا لم نعثر فى دار الكتب على كتابه التاريخى «فى السودان» وقد طبع طبعتين ، الاولى عام ١٩٣٦ ، والثانية عام ١٩٤٦ . ولا على كتابيه الأدبيين «فى المصايف» المطبوع عام ١٩٣٤ ، و«الناس معادن» المطبوع سنة ١٩٦٠ .

لقد احصينا عدد الكتب التى الفها الفقيد الكريم والتى تحتفظ بها دار الكتب فالفيناها سبعة وعشرين كتابا . اغلبها فى الصحافة . وتاتى بعدها كتب التاريخ والتراجم . فالكتب السياسية . واخيرا الكتب الادبية .

ولكننا عثرنا لحسن الحظ . فى الطبعة الرابعة والاخيرة من كتابه «تطور الصحافة المصرية ١٧٩٨ ـ ١٩٨١» والمطبوع فى مطابع مؤسسة سجل العرب علم ١٩٨٢ . على قائمة كاملة لكتبه . فالفيناها ستة وثلاثين كتابا '

وإن تركنا جانبا كتبه السياسية ـ وعددها تسعة كتب ـ لرجال السياسة يحللونها ويعلقون عليها ـ وقد علق على واحد منها مراسل مجلة تايم الامريكية العالمية بالقاهرة ـ الفينا عدد كتب الصحافة ثلاثة عشر كتابا . اى حوالى ثلث مؤلفاته . نذكر منها عدا ما سبقت الإشارة إليه . «ابونظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر» وقد صدر فى السنة نفسها التى اخرج فيها من الجامعة . اى سنة ١٩٥٣ . وفى تصدير هذا الكتاب كتب ابراهيم عبده عن يعقوب صنوع قائلا . «ومن الطرائف التى عرضت لها فى هذا البحث . تصوير العناد الرائع المروع الذى سيطر على نفسية الكاتب فى الحملة على البيت المالك والسياسة الانجليزية عامة وسياستها فى مصر خاصة . وهو عناد لم تنفع فى تخفيفه وسيلة او حيلة . ولم يفد فى تهوينه ترغيب او ترهيب . وهو عناد حرم المواطن نسمات الوطن حيا . كما حال بين جثمانه وثراه حين نزل به قضاء الله» .

ويغتنم ابراهيم عبده الفرصة لينحو باللائمة على بعض الصحفيين حين يقول : «.. وقد كنا فى الميدان صحفيون وصحفيون فانتقلوا من اقصى اليسار إلى اقصى اليمين . ومن اقصى اليمين إلى اقصى اليسار . فافسدوا كل عهد بنفاقهم وتدليسهم . ومضوا يطبلون لكل حاكم ويزمرون لكل طاغية . حتى سقطت القيم الاخلاقية . وهوت المهنة الرفيعة إلى الحضيض . ولم نجد فى سيرة الصحافة المصرية منذ نشاتها إلى يومنا هذا إلا قلة نادرة تقف فى التاريخ إلى جانب يعقوب ابن صنوع صلبة على الشدائد . قوية على المحن . لا تتزعزع ثقتها بوطنها او مثلها . ولا تقف دون رسالتها حواجز او عقبات . ولا تحول دون عقيدتها سدود او قيود» ..

ويختتم ابراهيم عبده كتابه عن هذا الصحفى الثائر بقوله : «إن ابن صنوع قصة فى تاريخ الصحافة المصرية . يفخر بها كل من احترف الصحافة او سجل احداثها . او احس بانها مهنة القراع والنضال . لا ينتظم فى صفوفها عبد . ولا ينضوى تحت لوائها تاجر ..

«ان الصحافة دنيا يعبرها روادها فى اتون من الاعصاب الثائرة . قد يفقد الإنسان فيها بصره ويعتصر دمه . وتصرخ امعاؤه من الجوع . بيد انه لا يفقد بصيرته او يفتقد ضميره او تهون مثله فى الحياة ..

وهكذا يمضى ابراهيم عبده فى خاتمة كتابه وكانه يتحدث عن نفسه وعن الأيام السود التى مر بها .. ولكنه ابى ان يغير جلده ويسير فى زفة بنت السلطان كما كان يحب ان يقول ويردد ..

ومن الجدير بالذكر ان عدد مؤلفات ابراهيم عبده بلغ حتى تلك السنة (١٩٥٣) خمسة عشر كتابا ! ولم يكن قد بلغ الثالثة والأربعين من عمره ! وكان رحمه الله قد بدأ الكتابة والتاليف علم ١٩٣٢ ، وكان كتابه الأدبى «الحياة الثانية» الثمرة الاولى ليراعه .. وهكذا يمضى ابراهيم عبده يكافح بقلمه كما يحلو له الكفاح . حتى اخر رمق فى حياته . فيرسل إلى «الوفد» قبل وفاته باقل من اسبوع مقاله قبل الأخير عن سعد زغلول ومقاله الأخير عن التلصص ..

لقد عاش ابراهيم عبده ابيا يعطى ولا يأخذ . يطالب ولا يرجو او يتوسل .. ولما عاد إلى الجامعة عاد إليها معززا مكرما . يحيط به تلاميذه .. ولما صدرت «الوفد» فرح بها كما يفرح الأب بمولد ابنه .. وكان يعتبر الكتابة فيها واجبا مقدسا يؤديه للمبدأ السياسى الذى ظل وفيا له منذ ان كتب وهو شاب يافع فى صحيفة «كوكب الشرق» الوفدية فى ثلاثينات هذا القرن .

ويعد . فإن ما تركه ابراهيم عبده من اثار علمية فى تاريخ الصحافة يكفى لتخليد اسمه مدى الدهر ..

القرار بين الأخيار والأشرار

إن الديمقراطية ومايتعلق بها ومايترتب عليها هى بالمقام الاول مسائل علمية بحتة تباركها الأديان السماوية ـ مجتمعة ـ التمسك بها وتحض بالسير على نهجها . وعلى هذا فإن الدول التى اخذت بالنظم الديمقراطية وطبقت اسسها دون تحريف او مغالطة اصابت الرقى دائما لانها تكون فى واقع الأمر قد اخذت بالمنهج العلمى السديد . والأمثلة لدينا عديدة والشواهد امامنا وفيرة . وإذا حدث ان تعثرت هذه الدول فى مرحلة زمنية معينة فان هذا مرجعه لأمور واسباب تعود الى محاولة النيل من الديمقراطية وإحلال الجهل محل العلم وعلى ذلك فلا يجب ان توصم الديمقراطية بأنها السبب بل على العكس نجد انه حالما وسرعان ماتتغلب هذه الدول على ماصادفها من صعاب او عثرات اذا لم تستسلم شعوبها وتجنح عن طريق الديمقراطية .

تلك مفاهيم استقرت معالمها بعد التجارب العديدة والممارسات الطويلة مما جعلها ثوابت راسخة واضحة ومحدودة فى علوم السياسة . والقرارات عموما تتدرج مع مستويات القيادة فاذا كان نظام الدولة نظاما ديمقراطيا فسوف نجد ان القرار فى المعظم صائب حتى وان كان صادرا من ادنى المستويات القيادية لمواقع العمل لأن الروح الديمقراطية تكون سمة النظام وتضفى على جميع قياداته من اعلاها الى ادناها صبغتها فيخرج القرار بعد دراسة ويصدر بعد تمحيص ومشورة اهل الدراية . فيكون الصواب حليفه والخير من ورائه محقق لا سيما وان النظم الديمقراطية تنتقى دائما للمواقع القيادية خيار الناس من اهل العلم والخبرة والفضيلة . وفى المقابل نجد العكس تماما فمجموعة القرارات فى النظم الدكتاتورية الصادرة من مختلف المستويات القيادية تنصهر لتعطى فى النهاية محصلة سالبة وقودها القرار الأم الذى قضى بانتهاج الدكتاتورية مسلكا واقر انتهاك حقوق الشعب سبيلا لجمع المغانم وهدفا لتوزيع الأسلاب على الحواريين وانصار الباطل وبالطبع تكون القرارات وبالا على الشعب تؤدى به الى هاوية المهالك . والقاعدة المسلم بها والتى لا جدال حولها اثبتت ان النظم الدكتاتورية دائما وابدا لا يكون هدفها مصلحة الشعب وانما اهدافها تكون ذاتية سادية لأن مفهومها هو نفس مفهوم الغزاة والفارق الخطير انها غازية لشعبها بالقوة تسخره وتمتص دماءه لرفاهية قلة من الاشرار تملك السيف والسوط والنتيجة الحتمية لذلك هى الضياع المحقق .

ويرتع فى ظل النظم الدكتاتورية اقزام الفكر وضحاف النفس وخربو الذمة ولا يستثنى من ذلك سوى النوادر وتجدهم دائما مستهدفين اذا تولوا فى غيبة من الزمن الظالم اى مواقع قيادية .

والدكتاتور فى اى موقع قزم بطبعه لا يطيق مناقشة ويرتعد من الراى الصائب وتجده دائما شاذ المزاج غريب الأطوار متقلب التصرفات سقيم الوجدان واذا صادف مواجهة مع مواطن مخلص يسعى الى حوار هادىء ليقول كلمة حق ثار وصاح حتى يغطى بعلو صوته وشراسة صورته على ضعف امكاناته . والضعيف دائما يلوح للمواطن السوى بسوط البطش ويسعى حثيثا للنيل من الشرفاء وايذاء المخلصين . ومن الامور البديهية أن اهل العلم والخبرة يكونون بلا شك اهل ثقة والثقة هنا لله وللوطن لان العلم والخبرة يبلوران المثل ويدعمان القيم ويرسخان المبادىء وما الى ذلك من معانى الحسن ومأثر الفضيلة . وتلك هى القاعدة العامة . ومادون ذلك فهو الاستثناء . وأما اهل الثقة لشخص دون الوطن او لنظام دكتاتورى فهم بالقطع دكتاتوريون صغار مجردون من العلم والخبرة والمعرفة وتنحصر صلاحياتهم فى كونهم اهل ثقة فقط وليعصفوا بمصالح الشعب كيفما شاء لهم الهوى وهذا هو الفرق بين الاخيار والاشرار .

ربان : مدحت احمد الفرميل

للمرأة رأى :

إلى أين تمضى الحركة النسائية فى مصر ؟

لقد اهتمت الزميلة منى مكرم عبيد بابراز جوانب ايجابية بالنسبة لقضية المراة العربية . وهذه مسئولية الاتحادات النسائية العربية فى جميع البلاد العربية . ثم إن المسئولية الكبرى يتحملها الاتحاد النسائى العربى العام الذى انشىء فى مصر علم ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ ونقل لدولة شقيقة عربية هى العراق . بعد خروج مصر من الجامعة العربية .

ولكن من الواضح ان المؤتمر الذى عقد بالقاهرة لجمعية حديثة الظهور فى مجال المراة ـ وهى موضع تعليقات كثيرة ـ تسبب فى الإساءة لمصر وللمراة المصرية . لما حدث من خلافات سياسية داخل المؤتمر واما ما ثار من شكوك حول التمويل فقد تسبب ايضا فى استقالة وانسحاب اعضاء الجمعية واعضاء المؤتمر من مصر والبلاد العربية .

والشىء الغريب انه بالرغم من ان الحكومة المصرية هى التى سمحت بعقد المؤتمر على ارضها فإنها لم تسلم من اتهام وإدانة القائمين على المؤتمر لها وللاحزاب السياسية المعارضة بتهمة انها غير وطنية . وان المعارضة تابعة للسلطة . وكان هذا غير لائق امام العرب الحاضرين . وانا ابرىء الأحزاب المصرية مما قيل عنها . فاعضاؤها جميعا وطنيون كما ان ما يكتب فى صحف المعارضة هو اقوى دليل على ان هذه الأحزاب لا تتبع السلطة .

واحب ان اقول إنه يشرفنى ان اكون تابعة لسلطة بلادى على ان اكون تابعة لسلطة بلاد اجنبية .

ومن الواضح ان هذا المؤتمر لم يكن له اى ارتباط بالقاعدة العاملة فى الحركة النسائية . بدليل مقاطعة ابرز قيادات الحركة النسائية المصرية لهذا الاجتماع . ولا يمكن ان نعقد مقارنة بين هذا المؤتمر واى مؤتمر عقد فى مصر للمراة منذ ١٩١٩ لأن تلك المؤتمرات كانت تعبر عن النهضة النسائية المصرية ممثلة فى قيادات الحركة الوطنية . اما هذا المؤتمر فلا يمثل إلا الداعية إليه .

عواطف والى



حاول زكي بدر وزير الداخلية . خلال اجتماعاته الكثيرة التي عقدها أخيرا مع ضباط الشرطة . في القاهرة وعدة محافظات . حاول ان يوهم رجال الشرطة جميعا . بان حزب الوفد يشن عليهم حملة عنيفة . وان واجبهم هو التماسك والتكاتف والتعاون . معه طبعا . لحماية جهاز الشرطة . ووزارة الداخلية . من هذا العدوان .. !

واتجاوز ما سمعته عن البذاءات والشتائم . والكلمات البشعة . التي يرددها زكي بدر في اجتماعاته . وفي جلساته . وفي جولاته . ويوجهها الى احزاب المعارضة . فقد عرفنا عن الرجل الآن ان هذه هي عادته التي تعودها . وان تلك هي ثروته اللغوية الاساسية التي تعلمها . وانه من الصعب عليه ان يقلع عن ذلك وهو في هذه السن المتأخرة . اقول انني اتجاوز عن ذلك كله . وصولا الى النقطة التي هي صلب هذا الحديث . فان زكي بدر يحاول ان يوهم ضباط الشرطة . ورجال وزارة الداخلية جميعا . بان النقد الذي يوجه اليه بسبب ممارساته وسلوكياته . انما هو هجوم موجه الى الضباط وليس اليه . والى الوزارة وليس الى الوزير .. !

والذي اعرفه عن يقين . انني لست بحاجة الى كشف محاولة زكي بدر . فرجال الشرطة في مصر . على درجة عالية من الوعي والذكاء . جعلتهم يفطنون الى لعبة الوزير . ويجلسون للاستماع اليه في صمت واسى . ويتأملون ثورته وانفلات اعصابه بالكثير من السخرية والمرارة والأسف العميق .

ولست اظن انني بحاجة على الاطلاق . الى تأكيد مدى اعتزازنا . واحترامنا . لرجال جهاز الشرطة والأمن العام في مصر جميعا . ومدى حرصنا على كرامتهم وحماية هيبتهم . فهم اولا وقبل اى اعتبار آخر ابناء الشعب . وهم حماة امن مصر الداخلي . وهم العين الساهرة التي بدونها لا يكون امان او اطمئنان او استقرار . وهذه حقائق بديهية لا تحتاج إلى ان يرددها احد في اية دولة . وفي اى زمان ومكان .

واذا كانت « الوفد » قد شنت حملة قاسية . على قلة محدودة جدا من رجال الشرطة . الذين قاموا بتعذيب مواطنين معتقلين . او سجناء . داخل سجون مصر . فاننا ندرك تماما . ان الأغلبية الساحقة من رجال الأمن . على جميع المستويات . تؤيدنا في ذلك . وتشعر مثلنا ببشاعة ما يجرى في زنازين التعذيب داخل السجون . وتطالب قبلنا بعقاب كل من يتجرد من آدميته . ويشارك في مثل هذه الجرائم . التي تسيء الى رجال الشرطة كهيئة تحرص على احترام وحب الشعب لها . كما اننا ندرك ايضا . ان رجال الأمن . يعرفون ان الذي يعذب انسانا داخل سجن . لا يمكن ان يفعل ذلك من تلقاء نفسه . وانما هو ينفذ الأوامر العليا . وقد يفعل ذلك وهو يشعر بآلام نفسية . أشد وأقسى من آلام السجين . ولهذا السبب . فاننا نتمسك بضرورة تحديد موقفي النبوى وابوباشا . فاذا كانت اوامر التعذيب قد صدرت عنهما . فان موقعيهما في قائمة الاتهام . ينبغي ان يسبقا اسماء جميع الضباط المتهمين .

اننا نشن حملتنا على التعذيب . لنحمي المجتمع كله من رد فعل بشع . لأن هناك من يعتقد ان هذا المجتمع وقف ساكتا ازاء الجرائم التي ترتكب في السجون . ونحن نشن حملتنا على زكي بدر . لأننا نسابق الزمن . ونحاول ان نحمي مصر من هاوية رهيبة يدفعها اليها سريعا بعصاه . اننا لا نشن حملة . وانما ندق ناقوسا للنظام . لعله ينتبه الى نتائج ممارسات وتصرفات هذا الرجل . التي ارى انها الخطر الرهيب المباشر الذي يهدد الأمن العام في الوقت الراهن .

ومرة اخرى اقول .. اشهدى يامصر .. !

مصطفى شردى

انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى

إتسطروا إنتوا وأقفوا مع الحزب الوطني وإحنا هانسكنكو في مقبرة نفرتاري بعد ترميمها !!

كل إتنين مخطوبين ها أديهم صوبة وصالة عشان ما يتأخروش في الجواز زى غيرهم

بعد الإنتخابات مفيش طالب هاياخد درس خصوصي إجباري .. هايبقى إختياري للمدرس !!

علياالنعمة .. لو نجحنا هالغي فترة التعذيب المسائية في السجون هادمجها مع الفترة الصباحية

بعد النجاح بإذن الله .. كل إنفجارات مواسير المجارى في مصر هاتبقى من غير ريحة !!

وإنت ناوى تجدد أى نص فيك ؟!!

مسئول مجاري

مجلس الشورى

بريشة : صلاح شفيق

خواطر وتأملات

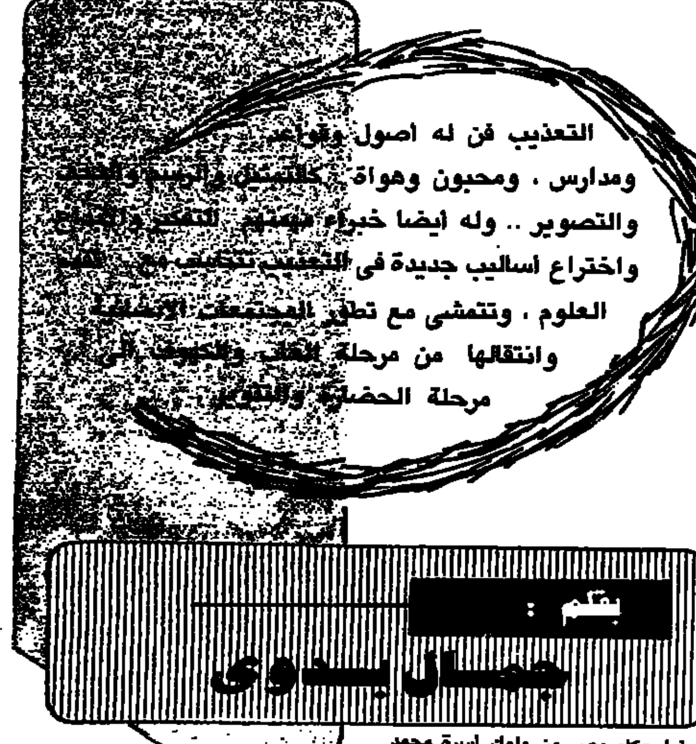
الجلوس على الخازوق

زمان

كان التعذيب بدائيا .. خاليا من الاثارة والتشويق .. يرفع الانسان حجرا ثقيلا ثم يهوى به على دماغ اخيه الانسان وهو نائم تحت ظل شجرة فيتحطم راسه ويتفتت ويموت في الحال .. فكانت هذه الميتة السريعة تفسد متعة الانسان الذى يريد ان يتلذذ برؤية اخيه وهو يتلوى من الالم .. ويستغيث من الوجع .. ويسترحم فلا يجد مجيبا ولا سميعا .. وبدأ الانسان يفكر في ابتداع اساليب جديدة تضمن بقاء حياة غريمه اطول فترة ممكنة اثناء عملية التعذيب .. لأن التعذيب - في هذه المرحلة الحضارية المتطورة - اصبح هدفا في حد ذاته . يختلف عن هدف إزهاق الروح .. واصبح يتطلب البحث عن طرق سهلة لتقطيع الأطراف وتشويه الابدان وتعطيل الحواس .. وإحداث العاهات .. وارتكاب كل مايؤدى إلى إذلال الانسان . وتحطيم كرامته . وتدمير روحه المعنوية .

والتعذيب - عافاك الله - بدعة إنسانية يتميز بها بنو البشر عن بقية الكائنات الحية .. فالحيوانات تعرف القتل وتمارسه .. ولكنها - ابدا - لا تمارس التعذيب .. ولا تقترف التنكيل .. وإلا .. فقل لي بربك . هل سمعت عن اسد علق هرة من رجليها في سقف غرفة ثم قطع اوصالها إربا إربا .. ؟؟ هل رايت كلبا احتجز فارا في قعر زنزانة وانهال على جسده بالكرباج تمزيقا .. ؟؟ وهل شاهدت ثعلبا اعتقل ارنبا .. ثم هتك عرضه .. ؟؟ وهل صادفت ذئبا جلس في مقعده الوثير يستمتع بمنظر قط يتلوى من الألم اثناء صعقه بالكهرباء . ؟؟

مستحيل . ان تجد شيئا من هذه الممارسات الدنيئة في الغابات .. فالحيوانات تتعامل فيما بينها وفق قوانين الطبيعة الأزلية الشريفة التي تحرم التنكيل والمثلة واللواط .. ان الحيوان ينقض على فريسته - في شجاعة ووضوح - مدفوعا بغريزة حب البقاء . ولكنه يترفع عن تعذيب اخيه الحيوان .. وحتى لو افترضنا - جدلا - واننا اكتشفنا حيوانا ارتكب هذه الأعمال المزرية . فيكفى الحيوان مهانة انه محروم من نور العقل .. ومحروم من نعمة التعاطف والتراحم والتكافل . وكلها من خصائص البشر .. فما بالك بالانسان الذى لا يتحرج عن تمزيق جسد اخيه الانسان بالسياط او الكلابات او الصدمات الكهربائية او اعقاب السجائر الموقدة .. وما ظنك بهذا الكائن البشرى وهو يفعل كل ذلك دون ان تدمع له عين . او يهتز له ضمير .. فهو يرتكب جريمته عن اقتناع كامل .. ويشعر بلذة واستمتاع وهو ينتزع حياة ضحيته نفسا بعد نفس . ونبضة بعد نبضة .. وكانما يضن عليه بان يلفظ انفاسه دفعة واحدة .. بل ربما شعر هذا الفحل البشرى بالاحباط إذا ماتت الضحية - ليس حزنا على حرمة النفس الانسانية - ولكن اسفا على إفلات الضحية قبل أن تستكمل نصيبها من العذاب المقيم ..



بقلم : جمال بدوى

التعذيب إذن فن إنساني تتميز به المجتمعات البشرية على المجتمعات الحيوانية . واصبح من حق الانسان ان يتيه ويفخر بهذا المجد الحضارى . وان يتفوق على غيره في استحداث وسائل للتعذيب . فبعض الشعوب اخترعت (سمل العيون) لسحب نعمة البصر من عيني الضحية بواسطة قطعة من الحديد المحماة بالنار . وتقريبها من عيني الشخص المراد تعذيبه حتى يتحول السواد إلى بياض .. وشعوب اخرى ابتدعت (الخوزقة) لمنح الضحية اطول وقت من الحياة مع اكبر قدر من الألم الفظيع ..

والخازوق - حماك الله - هو عمود من الحديد الأملس له راس مدبب كالقلم الرصاص . ويؤتى بالضحية فيطرح ارضا على بطنه وتنزع ثيابه ويبدأ خبير الخوزقة في إدخال الخازوق في فتحة الشرج والدق على قاعدته بلطف حتى ياخذ طريقه إلى احشاء الضحية بطريقة انسيابية .. ومع كل دقة تتعالى صرخات المعذب الى عنان السماء من شدة الألم . وتتمثل براعة خبير الخوزقة في قدرته على إيلاج الخازوق الى جوف الرجل دون ان تتمزق امعاؤه فيموت سريعا وينتفي الغرض من التعذيب . فاذا نجح في مهمته وتم إدخال الخازوق كاملا .. رفعوا الضحية لياخذ الوضع جالسا على الخازوق فيتضاعف المه وكانه قاعد على فرن ملتهب .. ثم يشدون وثاقه الى عمود قائم تحت حراسة مشددة . ويتركونه هكذا في العذاب المقيم حتى يلفظ انفاسه . وبعدها تبدأ الكلاب والضباع . والصقور والحشرات في نهش جيفته .

والأتراك العثمانيون هم اشهر من استخدم الخازوق في تعذيب الخصوم . وكان الخازوق اداة التعذيب المعترف بها رسميا في قوانين الدولة . وكانت احكام القضاء تصدر بالنص على (خوزقة) المتهم حتى الموت .

وعندما جاء الفرنسيون الى مصر بقيادة بونابرت . لم يتخلوا عن هذه العقوبة المزرية . وصدر الحكم على الشاب السورى سليمان الحلبي - قاتل الجنرال كليبر - بالاعدام عن طريق الخازوق بعد إحراق يده اليمنى التي امسك بها الخنجر وانهال به على صدر كليبر . وبالرغم من أن الفرنسيين حاولوا تطبيق شعارات الحضارة الاوربية اثناء إقامتهم بمصر . وبالرغم من تمسكهم بالاجراءات القضائية الحديثة اثناء محاكمة الحلبي . وبالرغم من أنهم حكموا على اربعة من اصدقائه بقطع رؤوسهم . إلا ان التوفيق خانهم في استخدام هذه الوسيلة الوحشية مع سليمان الحلبي بالذات . وكانت حجتهم في ذلك ان الخازوق من الوسائل المعترف بها في البلاد .

اما حكام مصر من ملوك اسرة محمد على فقد ساروا على نهج سادتهم العثمانيين في استخدام ابشع وسائل التعذيب من خنق وحرق وإغراق في النيل ودس السم في الطعام . وقد سبق ان سردت عليك - في باب كان واخواتها - قصة محمد بك الدفتردار زوج ابنة محمد على واحد كبار اعوانه وقد اشتكى إليه أحد الفلاحين من ان جابي الضرائب استولى على بقرته ثم ذبحها وقسمها على اهالي القرية ليستوفي من ثمنها مستحقات الميرى . فما كان من الدفتردار إلا ان ذبح الموظف وقسم لحمه قطعا ووزعها على اهالي القرية بالثمن وجمع من ذلك مبلغا أعطاه للفلاح ليشترى لنفسه بقرة جديدة وبعد ان فعل الدفتردار ذلك أطلق ضحكة ارتعدت لها فرائص اهالي القرية الذين تمت هذه المذبحة على مشهد منهم .

وذات مرة ضبط والي البلاد - عباس باشا الاول - إحدى جواريه وهي تدخن سيجارة فامر عبيده بشد وثاقها وحياكة فمها بالخيط والإبرة !! وبقيت المسكينة على هذه الحالة الشنيعة تعانى الم الظما والجوع حتى ماتت بعد ايام .

وكان اسماعيل لا يتورع عن تعذيب ضحاياه حتى الموت . وعندما شاعت إرادته التخلص من اخيه في الرضاع ووزير ماليته الشهير اسماعيل باشا صديق (المفتش) ارسل إليه إسحق بك اشهر خبراء زمانه في التعذيب وكان يتمتع بقبضتين فولاذيتين فكتم انفاسه بيمناه .. وسحق خصيتيه بيسراه .. ثم القى بجثته في النيل بعد ان وضعوها في جوال محمل بالأثقال حتى لا تطفو ابدا ..

وقد اراد وريثه الخديو توفيق ان ينتقم من الزعيم احمد عرابي ورفاقه . بعد فشل الثورة . على طريقة الحكام الشرقيين في التنكيل بخصومهم . ولكن الانجليز . وقد اصبحت لهم الكلمة الأولى في شئون مصر بعد الاحتلال . وقفوا في وجه توفيق وابوا ان يتعرض عرابي او احد من رفاقه لأى عمل من أعمال التعذيب . لدرجة ان عرابي اشتكى من ان العسكرى - الديدبان - المكلف بحراسة حجرته في تكنات قصر النيل . يستخدم حذاء غليظا اثناء حركته ليلا مما يسبب له ارقا .

فامرت السلطات الانجليزية بان يستخدم الديدبان حذاء من المطاط اثناء حراسته الليلية . وبقى عرابي هو ورفاقه في حوزة الانجليز . وفي مامن من العذاب . حتى حملتهم السفينة إلى منفاهم السحيق في المحيط الهندى .

هكذا شاء الانجليز ان يعلموا حكام الشرق درسا في احترام الخصوم إذا هزموا في المعارك والقوا سلاحهم . حتى إذا اغتيل السير لى ستاك باشا - سردار الجيش وحاكم السودان واحد كبار القادة الانجليز - لم يستطع الانجليز تلفيق التهم ضد الشبان الذين كانت كل القرائن تدل على ارتكابهم الحادث . ولم يقبض عليهم إلا بعد ان دست عليهم هذه السلطات جاسوسا منهم تمكن من الايقاع بهم واستدراجهم الى حتفهم فاخذوا من اعترافاتهم وليس عن طريق تقارير المباحث او شهود الزور او تلفيق الاتهامات او التعذيب لانتزاع الاعترافات .

هكذا كانت تسير الامور في ظل الحكم الأجنبي الغاصب . اما في ظل الحكم الوطني فقد اختلف الوضع . او « اختل » إن اردت الدقة . وكانت قبضة الحكام الوطنيين على بني وطنهم - للاسف المرير - اشد قسوة من قبضة الحاكم الدخيل . فاختل ميزان العدالة واعطت الحكومات لنفسها سلطات التحقيق والتنفيذ والقضاء . وشهدت البلاد تحت حكم وزارات الاقلية التي كان يساندها القصر قصص البطش والتعذيب والتنكيل بالخصوم ومصادرة حرياتهم وارزاقهم ووظائفهم . واصبح القمع اداة التعامل بين هذه الحكومات والمحكومين . وظهرت الكرابيج في ايدى عساكر الهجانة يلهبون بها ظهور المعارضين وفتحت اقسام البوليس اقذر حجراتها ليتكدس فيها الوطنيون بالعشرات دون تحقيق او مساءلة . وكان اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء المستبد رمزا لكل هذه الصور المنفرة . وفي عهده كان تلفيق القضايا وتعذيب المتهمين امرا شائعا تشجع عليه الحكومة وتطلبه من رجال الادارة . وماكان اسرع هؤلاء إلى تلبية نداء التعذيب . ولم يتورع صدقي وهو رئيس الوزراء عن تدبير عمليات الاغتيال للزعماء الوطنيين . وهو ماحدث اكثر من مرة - في عهده - للزعيم مصطفى النحاس في بني سويف وطنطا والمنصورة . ثم انفتح باب التعذيب على مصراعيه في عهد حكومة ابراهيم عبد الهادى التي قدمت في مجال التعذيب والتلفيق نجوما ومشاهير من امثال سعد الدين السنباطي ومحمد الجزار وتوفيق السعيد وعشرات من صغار المخبرين والصولات الذين شكلوا من بينهم فرقة إجرامية تخدم كل عهد وتقدم خدماتها لكل حاكم .

■ ■ ■

وكان الاستثناء من التعذيب الحكومي طوال مرحلة الحكم الليبرالي (من ١٩٢٤ الى ١٩٥٢) هي تلك الفترات المتقطعة التي كان الوفد يتحمل فيها مسئولية الحكم . ولعل خصوم الوفد قبل انصاره يشهدون بهذه الحقيقة . فقد كانت حكومات الوفد تاتي الى الحكم عن طريق انتخابات شعبية حرة . وتستند إلى تاييد شعبي جارف . ولم يكن من شان حكومة شرعية ان تعتمد على أساليب غير شرعية في التعامل مع خصومها . وفضلا عن ذلك فقد كانت تقاليد الوفد الراسخة في احترام القانون والدستور عاصما له من الخروج على مقتضيات النظام والقانون او اللجوء الى وسائل تعسفية حتى لو كان الوفد في موقع المجني عليه . وقد حدث في يوليو ١٩٢٤ وبينما كان الزعيم سعد زغلول - وهو رئيس الوزراء - يهم بركوب القطار من محطة القاهرة في طريقه الى الإسكندرية . ان اطلق عليه شاب الرصاص من مسدسه فاصابه في كتفه الأيمن . وتكالبت الجماهير على الجاني تريد الفتك به . ولكن سعدا امر البوليس بسرعة التدخل فانقذوا الجاني من براثن الجماهير وذهبوا به إلى سلطة التحقيق .

ولك أن تتخيل مصير هذا الجاني الذى اراد اغتيال زعيم الأمة فيما لو طبقت ضده تقاليد النظم التعسفية الاستبدادية ! - ولكن الشاب لم يتعرض لسوء بعد ان تبين من الكشف الطبي انه مختل العقل فامرت النيابة بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية . وأذعنت حكومة الشعب بقرار النيابة . وانتهى التحقيق بلا زفة ولا ضجيج ولا محاولة للانتقام من اهله او ذويه او اصدقائه ..

ولك ان تقارن بين هذه الخاتمة التي انتهى إليها حادث محاولة اغتيال سعد زغلول في محطة القاهرة . وحادث الرصاصات الثمانية التي انطلقت في الهواء مساء الثلاثاء ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ بينما كان جمال عبد الناصر يلقى خطابا في ميدان المنشية بالاسكندرية .. ولك ان تقارن بين مسلك زعيم ثورة ١٩١٩ الذى اصيب بالفعل . ومسلك زعيم ثورة ١٩٥٢ الذى لم يصب بخدش . ولم ينزف قطرة دم واحدة . ولم يتعرض احد من رفاقه المرصوصين على منصة شرفة البورصة لسوء .. ومع ذلك دفع الالوف من الاخوان المسلمين حريتهم وكرامتهم وحياتهم ثمنا لهذه الرصاصات الطائشة .. وسوف اترك لك حرية استنباط النتائج التي يمكن ان تستخلصها من هذه المقارنة غير المتكافئة .. وهي مقارنة ظالمة حقا لانها تجرى بين نظامين مختلفين شكلا ومضمونا .. فاحدهما ليبرالي يحترم النظام والقانون . ويقدس القضاء والعدالة . ويأبى البطش . ويرفض استغلال حادث ارتكبه فرد للتنكيل بالمجموع .. ويستمسك بالقاعدة الأصولية الشرعية التي تنص على ان الجريمة شخصية . ويلوذ بالنص القرآني الذى يقول (ولا تزر وازرة وزر اخرى) . اما الآخر فهو دكتاتورى يحتقر النظام ويدوس القانون ويمتهن العدالة . ويعبث بالقضاء ويقتن الظلم . ويستغل حادثا مشبوها ملفقا لوتكبه شخص مخدوع ليكون سبيلا الى قمع امة باسرها . ووأد روح المعارضة والمقاومة فيها .. ويطبق القاعدة المغولية الإسرائيلية التي تبيح حرق القرى ونسف البيوت على رؤوس سكانها إذا اخطأ فرد منهم .. !!

وعندما تتذكر ان كل هذه المخازى قد ارتكبت في العهد الوطني الثورى فسوف تردد معي بكائية طرفة بن العبد التي يقول فيها :

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

ولنا ملاحظة

على خطى ماركس بأستيكة .. !

يبدو ان المنافسة العقوية القائمة بين دولتى الماركسية العظميين - الاتحاد السوفيتي والصين - قد اتخذت منطلقا جديدا هو : من يسبق الآخر في التخلص من الماركسية - على الاقل في الاقتصاد - والعودة إلى النظام الطبيعي وهو الانتاج للسوق والبقاء للاصلح وقياس الصلاحية بالعائد المادي . فخلال جولته في انحاء السوفيتية هاجم الزعيم السوفيتي [illegible] الحزب والمتبطلين الذين يدافعون عن النظام القديم وضرب مثلا [illegible] المصنع الذى يعمل منذ عشر سنوات [illegible] [illegible]

الأول هو قرار باغلاق مصنع في [illegible] لانه يخسر . وقالت وكالة الانباء الصينية الرسمية إنها المرة الأولى خلال ٣٧ سنة من حكم الشيوعيين [illegible] [illegible]

(البقية ص ٤)

جلال كشك

فرصة عظيمة لشركة

الغندور

شركة الغندور



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٠٣٣

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات :
مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة - في مصر ٧٨٠ قرشا - في الدول العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

جمعيات .. جمعيات .. زحمة وخناقات

المعارضة الزملكاوية ترفض الميزانية خوفاً من إفلاس النادى

٤ ملايين جنيه فائض نقدى فى ميزانية نادى الشمس

نجاح العملية الجراحية لساق طلعت الصيفي

أجريت بنجاح عملية زرع مسمار في ساق طلعت الصيفي نجم نادى المريخ البورسعيدي وكابتن الفريق الذي كان قد أصيب بكسر في وسط قصبة الساق في أحد المقابلات التجريبية للنادى امام بورفؤاد يوم الاثنين قبل الماضي . والتي نقل على اثرها طلعت الى مستشفى القصر بالقاهرة حيث اجريت له الجراحة على يد الاساتذة المتخصصين والذين اجروا وضع مسمار بها بدلا من وضعها في الجبس حتى لا تطول فترة العلاج . تمنياتنا للنجم البورسعيدي بالعودة للملاعب

جمعيات .. جمعيات .. زحمة وخناقات .. ليس من اجل الفوز بفرخة او صابونة .. فكلاهما اندر من الخل الوفي في ذلك الزمان !! وانما هي جمعيات من نوع خاص .. جمعيات تنعقد سنويا في الاندية ليحاسب اعضاء الجمعية العمومية مجلس ادارة ناديهم على ما فعل .. وما لم يفعل .. ويخضع للحساب هؤلاء الذين نالوا ثقة الاعضاء في الانتخابات واولائك الذين عينهم الدكتور عبدالاحد وفقا للقانون .. وان كانت الفئة الاولى حسابها عسيراً !

وهذه الايام تشهد الساحة الرياضية موسم انعقاد الجمعيات العمومية للاندية .. وهي انواع .. تتدرج من الهادىء .. الى الملتهب .. مرورا بالفاتر والساخن .. وغيرها من درجات البرودة او السخونة وعادة لا يكتمل النصاب القانوني في الاندية التي تخلو من المشاكل والمخالفات وهو ما يعني - وفقا للقانون - تجديد الثقة في المجلس وتفويضه في اعتماد الميزانية .. وغيرها من الامور .. وحتى اذا اكتمل النصاب القانوني فان المناقشات تمر في هدوء وسلام وبلا عواقب .. اما اندية المشاكل والصراعات فالامر فيها يختلف ويصل الى حد حل مجلس الادارة . ولذلك طريق حدده القانون .. يبدأ بسحب الثقة من المجلس بعدم اعتماد الميزانية ، ثم عقد جمعية عمومية غير عادية تنظر في امر المجلس . فاذا سحبت الثقة .. يغادر السادة كراسيهم غير ماسوف عليهم .. ويأتي مجلس معين بواسطة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة او من يفوضه .. وهي اجراءات تهدد اندية الزمالك .. وهليوبوليس .. والشمس .

في الزمالك :

تنعقد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء القادم .. واكد اقطاب جبهة المعارضة ان هذا اليوم لن يمر بسلام على المجلس الحالي . وانهم اعدوا العدة لرفض الميزانية وخطة النشاط الرياضي .. وما يترتب على ذلك من جمعية عمومية غير عادية لتقرير مصير المجلس .. والمعروف ان مجلس الادارة السابق تعرض من جمعيته العمومية لنفس هذا الموقف .. وكان يتزعم المعارضة .. اعضاء مجلس الادارة الحالي الذي تغنوا وقتها بالديمقراطية وطالبوا بالغاء حكم الفرد (حسن حلمي) .. والآن وقد تولوا السلطة .. ماذا اعدت لهم جبهة المعارضة ؟!

يقول كامل البيطار الاذاعي المعروف .. المآخذ كثيرة على مجلس الادارة الحالي ، على راسها وجود عدد كبير من المخالفات في الميزانية التي طبعها المجلس لمناقشتها في الجمعية العمومية .. وتوصلنا لهذه المخالفات عن طريق لجنة من بعض المحاسبين الاكفاء .. وعندما علم رئيس النادى بذلك حاول سحب الميزانية المطبوعة لاعادة دراستها .. ولكن بعد فوات الاوان .

ويكمل د . حلمي زكي عضو النادى الحوار ويقول .. سنرفض الميزانية للبنود التي تحتويها .. فكيف يصرف على الكرة حوالي مليون جنيه دون تحقيق اى بطولة .. وفي كرة السلة خسر النادى البطولة التي كان يحتكرها وصرف ٢٠ الف جنيه على المدرب عادل صبري ، بينما رفض الأهلي تعيينه مقابل ٥٠٠ جنيه .

وعن النواحي المالية .. يقول د . يسري عويضه المحاسب المعروف .. « لو استمر الزمالك على سياسته المالية الحالية .. فسيعلن افلاسه » . ويكفي القول بان موازنة العام المقبل كما وضعها مجلس الادارة تتضمن عجزا قدره ٨٠٠ الف جنيه تصوروا ان المعونات ستغطي هذا العجز وتناسوا ان هذه المعونات تخصص للانشاءات .. مع افتراض انها ستصل لهذا المبلغ الضخم .. كما انهم لم يسددوا اى قسط من ثمن الارض المقام عليها النادى لوزارة الاوقاف .. فهل ينتظر حسن عامر من يسدد هذه المبالغ نيابة عن النادى . كما كان يفعل في الستينات ؟! وبالنسبة لمجلة النادى .. كان اجمالي الاجور عام ١٩٨٤ حوالي ٩ الاف جنيه لمجلتي الزمالك والزملكاوية .. وبعد الغاء الزملكاوية .. ارتفعت الاجور لمجلة واحدة - الى ٤٨ الف جنيه سنويا !!

اما المقدم منير حسن عضو المعارضة النشط .. فيؤكد ان بعض اعضاء مجلس الادارة حاولوا اغراءه لتولي احد المناصب القيادية بالنشاط الرياضي بالنادى ترضيه له مقابل مهادنة المجلس في الجمعية العمومية . ولكنه رفض من منطلق ان تحركه وزملائه الذين يشكلون جبهة المعارضة من اجل مصلحة نادى الزمالك ودون اطماع في المناصب . ويرى منير حسن ان السبيل الوحيد لانقاذ المجلس من سحب الثقة يرتبط بصدور قراري فوري بتغيير مجلس تحرير مجلة النادى .. وان تختار الجمعية العمومية البديل .. وكذا الغاء بدل سفر رؤساء البعثات . ومنع سفر احد اعضاء المجلس كرئيس لبعثة او اداري لما هو منسوب اليه في قضية سميرة مليان « الشهيرة » ! وايضا صدور قرار بحل اللجنة الرياضية ولجنة الكرة .. واعادة تشكيلها من المتخصصين من خارج مجلس الادارة .

وتنتهي الجولة مع بعض اقطاب المعارضة في الزمالك . والمؤكد انهم لم يكشفوا كل اوراقهم .. وقد حاول رئيس النادى خلال الايام الماضية لمّ الشمل واستنجد بالمهندس . حسن حلمي المريض .. ولكن الزمام فلت .. والمواجهة اتية لا ريب في ذلك ..

في الشمس

تعقد الجمعية العمومية اجتماعها صباح غد الجمعة لاقرار الميزانية التي تتضمن وجود فائض نقدي يبلغ ٤ ملايين جنيه ، وكان النادى قد انتهى من المرحلة الاولى لخطة التطوير . وتقرر البدء في المرحلة الثانية التي تستغرق ٣ سنوات . بعد اقرار الجمعية العمومية للميزانية المعروضة عليها . وتتكلف المرحلة الثانية ٧ ملايين جنيه لاقامة حمام سباحة وبيوت شباب تعتبر نواة لقرية اوليمبية متكاملة ، وملعبي اسكواش ، ومبنى اداري يضم الانشطة الاجتماعية ، وصالة جودو تتسع لـ ٥٠٠ متفرج وتعقد الجمعية العمومية اجتماعها غدا برئاسة المستشار اسماعيل حفيظ . كما وافق مجلس الادارة على تخصيص نصف فدان من مساحة النادى التي تبلغ ٤٥٠ فدانا ، لاقامة مجمع استهلاكي ، بناء على الطلب الذي ارسله يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة الى شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ومالكة ارض النادى .

وزار الدكتور ناجي شتلة وزير التموين النادى .. وحدد احد المواقع غير المستخدمة بالنادى لاقامة المجمع الذي سيخدم سكان منطقة النزهة الجديدة ومعظمهم اعضاء في نادى الشمس .. وطلبت الشركة من المحافظ الاستفسار عن راى نادى الشمس .. ووافق مجلس ادارة النادى ، واعترض في الجلسة الثانية للمجلس ، امين شباب الحزب الوطني بمصر الجديدة وعضو مجلس ادارة النادى .

أخي المواطن

اخرج الكارت الاحمر ، صباح يوم انتخابات مجلس الشورى ، للذين اعتدوا على حرياتك وسلبوا ارادتك





حسام حسن - طه اسماعيل - عماد سليمان - حمادة الرومى

أحداث مثيرة تشهدها الجمعية العمومية للنادى المصرى البورسعيدى .. اليوم

بورسعيد - بدر الدين حسن :

تشهد بورسعيد اليوم حدثا رياضيا هاما سوف تكون له اثار كبيرة على مسيرة اكبر انديتها لفترة طويلة .. وهو النادى المصرى حيث تعقد مساء اليوم الجمعية العمومية للنادى في وقت حرج للغاية بالنسبة لمجلس ادارة النادى . الذى عانى في الفترة الاخيرة تفككا وتصدعا خطيرا . ومشكلات متعاقبة .. بجانب خروجه من الدور قبل النهائي لكاس مصر امام المحلة بعد ان تخطى الزمالك . وكان قاب قوسين او ادنى من الفوز بالبطولة التي وصل الى نهايتها اكثر من مرة . بالاضافة الى ان النادى يمر بازمة مالية خطيرة تكاد تعصف به فقد بلغت مديونياته حوالى ٩٠ الف جنيه . بالاضافة الى وجود عجز في ميزانيته بلغ ٩٠ الفا اخرى

وبجانب هذا وذاك فان السيد متولي المليونير البورسعيدي ورئيس النادى واعضاء مجلس ادارته يواجهون اليوم اعضاء الجمعية العمومية . ولم تتحقق وعودهم التي قطعوها على انفسهم في العام الماضي والتي منها عدم انشاء النادى الاجتماعي للاعضاء الذي وعد متولي بتنفيذه في هذا العام .

ومن المنتظر ان يفجر السيد متولي احدى مفاجآته المتعددة ليحول مسار الجمعية العمومية لصالحه بعد ان وضح ان الميزان قد ينقلب ضده هذه المرة .. لاسيما بعد نتائج النادى المتواضعة . والخلاف بينه وبين مصطفى الشناوى مدير النادى . الذى من المنتظر ان يؤخذ التصويت على الغاء منصبه في الجمعية .. الامر الذى سيفجر الجمعية حيث ان الشناوى لديه ملف كامل يحوى اسرار التصرفات المالية . والادارية لرئيس النادى .. وعلمت « الوفد » ان الملف يحتوى مديونيات على رئيس النادى نفسه !! الذى اعلن في اجتماع المجلس مع محافظ بورسعيد في الاسبوع قبل الماضي انه قام بصرف مليونين من الجنيهات على النادى المصرى .. منذ رئاسته له منذ سنوات في الوقت الذى لم يقدم اى مالى بورسعيدى للنادى شيئا يذكر ..

ومن عوامل التفجير في الجمعية العمومية ايضا اثارة الخلاف بين رئيس النادى ومحمد صالح عضو مجلس الادارة الذى قدم استقالة مسببة من عضوية النادى مازالت الجهة الادارية المختصة تبحثها وطلبت من النادى وقف قرار قبول الاستقالة الا بعد ان تبت فيها .

وكانت استقالة العضو المذكور قد شملت ذكر بعض المخالفات المالية لرئيس النادى بالاتفاق مع امين الصندوق وهى استخدام اموال مخصصة لمشروعات انشائية . في سداد جزء من مرتب المدرب الاجنبي الذى ثبت فشله حتى الان !

ويعتقد ان السيد متولي سيقوم بحركة النفاق كعادته في اجتماعات الجمعية العمومية لكسب تاييدها له .. فقد قام - برغم خلافه مع مصطفى الشناوى الامر الذى جعل الشناوى يستقيل من ادارة الكرة .. فقد قام متولي هذا الاسبوع بلقاء الشناوى وتمت مصالحة بينهما . لكنها بلاشك مصالحة مؤقتة .. لان الخلاف بين الاثنين كان قد وصل الى مرحلة خطيرة جدا . حتى ان متولي هاجم الشناوى بشدة في اجتماع المجلس بمحافظ بورسعيد . في الوقت الذى اكد فيه مصطفى الشناوى عزمه على كشف الكثير من الاسرار والاخطاء اذا تعرض له رئيس النادى بالهجوم .

معمعة كأس أفريقيا :

الأهلى صعد بالبركة والإسماعيلى هدفه الثانى .. تسلل !!

هكذا شاءت القرعة .. ان يلتقي الاهلي والاسماعيلي معا في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. بعد ان اجتاز كل منهما بنجاح دور الثمانية .. الاهلي على حساب باور ديناموز بطل زامبيا .. والاسماعيلي على حساب كالامو بطل زائير .

● الاهلي :

لعب مباراة قوية في القاهرة في لقاء الذهاب امام منافس عنيد يطمع في انتزاع اللقب الذي يحمله الاهلي عامين متتاليين .. ورغم سيطرة الاهلي الميدانية لم يسجل سوى هدفين للصاعد المتألق حسام حسن .. بل ان الهدف الثاني او قل هدف الاطمئنان .. جاء في اللحظات الاخيرة بعد ان تطرق الياس إلى القلوب .. وفاز الاهلي وخسر جهود نجميه طاهر ابوزيد وثابت البطل للاصابة .. فلم يشتركا في المباراة الثانية .. هناك في كيتوى .. ارض النحاس .. التي وصلها الفريق بعد رحلة سفر مضنية . وقبل حوالي ٤٨ ساعة فقط من موعد اقامة لقاء العودة الحاسم .. وكان المفروض ان يسافر الفريق مبكرا ليتأقلم على مناخ زامبيا . والارتفاع عن سطح البحر حيث يقل الاوكسجين نسبيا .. ولعل تاخير السفر يرجع الى الرغبة في تخفيض التكاليف الى اقل ما يمكن في ظل الازمة المالية التي لايزال النادى يعانيها .

ونعود للمباراة التي شهدها في ستاد « الاثرديفيز » (اسمه كده) جمهور كبير مجنون كرة . يشجع فريقه على دقات الطبول .. وينطلق لاعبو ديناموز في موجات متلاحقة من الهجمات .. ويبدو الارتباك واضحا في صفوف الاهلي .. وتضيع الفرص المؤكدة ربما ببركة دعاء جماهير مصر الوفية . وفي اخر الوقت المحتسب بدلا من الضائع ياتي هدف المباراة الوحيد من خطأ غير مقصود من الناشىء محمد سعد احد ابرز نجوم الاهلي في تلك المباراة . وهكذا صعد الاهلي للدور قبل النهائي .. ولكن عيب قوى . ان يدافع بطل افريقيا بهذا الاسلوب الطنطاوى الذى يعني عجزا كاملا عن مجاراة المنافس .. وليس من حق الشيخ طه ان يفاخر بان اللاعبين نفذوا الخطة فلم تكن هناك خطة ولا « يحزنون » وانما غابة هشه من السيقان مزروعة امام منطقة المرمى لم تحل دون تهديد مرمى الاهلي .. ولولا ستر الله لخرج الاهلي من البطولة !!

● الاسماعيلي :

على عكس الاهلي .. خسر الاسماعيلي صفر/٢ خارج ملعبه امام كالامو المتواضع .. رغم ان السيطرة والسيادة كانتا للاسماعيلي خاصة في الشوط الاول . ولكن نجومه مارسوا هوايتهم المفضلة في اهدار الاهداف . بينما نجح لاعبو كالامو في استغلال هجماتهم القليلة في احراز هدفين . وجاءت مباراة العودة الحاسمة واحتشد جمهور كبير في المدرجات والالوف في الخارج تعجز عن الدخول رغم انها تحمل تذاكر درجة اولى (٧ جنيهات للتذكرة الواحدة) وهو ما يعكس ضعف التنظيم . وهو ما اصبح سمة تتسم بها المباريات الهامة التي تقام بالاسماعيلية . حتى تردد ان مباراتي الاهلي مع الاسماعيلي في الدور قبل النهائي ستقامان بالقاهرة . في ملعب المقاولون والاستاد .. لان ستاد الاسماعيلية لن يتحمل جماهير الاهلي والاسماعيلي معا في مثل هذه المباراة المصيرية

ونعود إلى مباراة الاسماعيلي وكالامو . والتي بدات بعد وصول الدكتور عبدالاحد يرافقه المحافظ عبدالمنعم عمارة في سيارة دخلت بهما ومرافقيهم الى الملعب . على انغام الموسيقى العسكرية !!

ثم تفاءلنا خيرا لاسيما بعد ان اهدف عماد سليمان مبكرا وارتاحت الاعصاب .. ولكن الدقائق مرت في هجوم اسماعيلاوى بلا فاعلية .. بسبب البطء والمنظرة . وبينما اعصاب جماهر مصر والاسماعيلي تحترق . كان جمهور كالامو يغني وبعضهم يردد باللغة العربية « معلش اسماعيلية معلش » مع كل هجمة تضيع وجاء هدف الانقاذ الذى احرزه الرومي (تسلل واضح بعدة امتار) وانهال الطوب على مشجعي كالامو في مظهر اقل ما يوصف بانه غير حضاري شاهده اعضاء الاتحاد الافريقي للكرة من خلال شاشات التليفزيون لوجودهم بالقاهرة لحضور اجتماعات الاتحاد " وقبل نهاية المباراة اقتنص عماد سليمان هدف الصعود للدور قبل النهائي !

ورغم كل شىء .. مبروك للاهلي والاسماعيلي وعقبال الزمالك !

١٥٠ ألف جنيه لكافيتريا الأهلى الجديدة !

فاروق جعفر .. حمامة سلام فى الزمالك

أسرار أندية

● مايكل سميث المدير الفني للفرق القومية سال مسئولا بالزمالك عن مشكلة ابراهيم يوسف .. وسبب ايقافه .. ورد المسئول « ابراهيم اصبح لاعب كلام . وليس لاعب كرة » .. وطبعا لم يفهم سميث .. ومازال يتساءل ويؤكد ايقاف ابراهيم خسارة كبيرة للفريق والمنتخب !

● النادى الاهلي بدأ اجراءات تاجير واستغلال كافيتريا ملحقات النادى بارض طرح النهر .. المبلغ المطلوب حوالى ١٥٠ الف جنيه سنويا .. يابلاش !!!

● اميرو مدرب الاسماعيلي السابق يسافر الى السعودية خلال ايام قليلة لتولي مهمة تدريب احدى الفرق هناك .. وكان اميرو قد اجل سفره بسبب خطبة ابنته .. وشاهد مباراة الاسماعيلي مع كالامو من المدرجات . وكانت اعصابه « تشيط » الى ان جاء الفرج !

● الدكتور عبدالاحد زار النادى اليابانى - احدث اندية مصر - يوم الاحد الماضي والتقى بالفريق كمال حسن على رئيس النادى وابدى اعجابه بالمنشآت والانجازات .. ووعد بتدعيم النادى لاداء رسالته .. صرح بذلك المستشار عصمت حمدى عضو مجلس الادارة .

● فاروق جعفر كابتن الزمالك الاسبق يقوم بدور حمامة السلام لجمع شمل الفريق .. وانهاء ايقاف الموقوفين .. وانهاء مشكلة المستبعدين من القائمة !

● في الاسكندرية يتحدثون عن التمثيلية التي اشترك فيها مدرب باحد الاندية وحارس مرمى الفريق حتى ايام قليلة ماضية .. وكان الحارس يرغب في الحصول على استغنائه . فاتفق مع المدرب على ان يدعي الاصابة . ويقدم شهادة طبية لعدم قدرته على الاستمرار في الملاعب فلا يقيده النادى .. وينتقل لناد اخر مقابل مبلغ معقول .. « ويابخت من نفع واستنفع » !!

● مسئول كبير باحدى الوزارات مشهور بانه زملكاوى جدا .. اتصل برئيس نادى الزمالك مطالبا برفع الايقاف عن ابراهيم يوسف وانهاء مشكلة زملائه . « رئيس النادى وعده خيرا »

● مبعوث خاص من وزير الشباب العماني وصل إلى القاهرة الاسبوع الماضي ليطلب من الحاج مصطفى كامل محمود العودة لعمله بعمان . ورفض العمل للترسانة .. وحتى يصل الحاج بنفسه لعمان ويعتذر للوزير طلب من مجلس ادارة نادى الترسانة عدم إعلان القرار رسميا .

مهرجان مائى فى الجزيرة

فاز نادى الجزيرة ببطولة الجمهورية لكرة الماء بعد ان تغلب في المباراة النهائية على النادى الاهلي ٧/٥ رغم اقامة المباراة بحمام سباحة الاهلي .. كما فاز النادى ببطولتي الجمهورية في الغطس .. وفي الباليه المائي .. وقرر مجلس الادارة اقامة حفل تكريم لفرق العاب الماء بالنادى يوم الجمعة ٣ اكتوبر المقبل بحضوره ابطال النادى القدامى .. ويقدمون بعض المسابقات الاستعراضية في العاب الماء .. ويشترك معهم هادى موافي مدير عام النادى وبطل مصر السابق في السباحة .

هادى موافى

العفو عن ابراهيم يوسف

من المتوقع ان يكون اتحاد الكرة قد اصدر امس (الاربعاء) قرارا بالعفو عن ابراهيم يوسف ورفع الايقاف عنه بعد ان التقى ابراهيم برئيس وبعض اعضاء مجلس ادارة الاتحاد يوم الاحد الماضي .. واكد احترامه وتقديره للمجلس .. وقد قام طبيبا الفرق القومية د . خطاب ود اشرف الالفي بتوقيع الكشف الطبي على ابراهيم للاطمئنان على اكتمال شفائه .. واكدا سلامته وقدرته على المران التدريجي وهو ما ايده ايضا الدكتور مصطفى الشرقاوى . ويواصل ابراهيم مرانه مع منتخبي الناشئين وفقا للبرنامج الذى اعده له مستر سميث . ويستغرق ٤ اسابيع يعود بعدها للمباريات الرسمية

واعلن ابراهيم يوسف انه لن يحضر اجتماع الجمعية العمومية للنادى يوم الثلاثاء القادم .. وانه يركز . في هذه الفترة على استرداد لياقته البدنية والفنية ليعود للملاعب والى جمهوره . واكد انه ابن من ابناء نادى الزمالك يدين له بكل الفضل .

الخلف والسلف

●● لم تخلُ صفحة رياضية في جريدة او مجلة من كلمة عن حسن امين وكيل الوزارة ومدير عام ستاد القاهرة الدولي . بمناسبة احالته الى المعاش والمطالبة بابقائه كمستشار لا نفقد ما قدمه من انجازات وخدمات .. ولكن الذى هزني حقيقة كلمة شكر وتقدير من العاملين بهيئة ستاد القاهرة الى رائدهم حسن امين في هذه المناسبة على ما قدمه من انجازات وخدمات ، وكل ما يملك من التضحيات بوقته وحياته فترة عمله مديرا للهيئة .. وكان فيها الاب والاخ والصديق . انها حقا كلمة خالصة وصادقة ، صادرة من القلب تدل على الوفاء والعرفان بالجميل .. الوفاء الذى هو اسمي واجمل واحلى من الحب والتضحية والصداقة .. الوفاء الذى هو الاخذ والعطاء والمشاركة بالوجدان .. لا عقوق ، ولا جحود ، ولا نكران ، ولا كراهية ، او حقد ، وانني واثق كل الثقة ان الاخ المهندس مصطفى البحيرى المدير الجديد قادر بامكانياته وايمانه الكامل على تكملة المشوار خاصة انه زميل العمر لحسن امين ، وسيكون باذن الله احسن خلف لخير سلف .

طلبة صقر

حق الرد مكفول

البنك المركزى يتولى تأهيل بنك الاستثمار !

●● ارسل وكيل محافظ البنك المركزى المصرى ، التعليق التالي ، ردا على الخبر المنشور في الصفحة الثانية بالعدد الصادر يوم ٧ اغسطس الماضي تحت عنوان « السلحة ستشهد الكثير » وكشف الخبر عن قيام نائب رئيس بنك الاستثمار القومي ، بصرف الاف الجنيهات للعاملين بحسابات الحكومة بالبنك المركزى ، على الرغم من ان بنك الاستثمار ، يسدد للبنك المركزى سنويا ما يزيد على ١٠٥ الاف جنيه مصرى كايجار للحاسب الالي .

وقال وكيل محافظ البنك المركزى :

- عند انشاء بنك الاستثمار القومي اول يوليو ١٩٨٠ ، لم يكن لديه الجهاز الوظيفي التنفيذي للقيام بالاعمال المصرفية الخاصة به ، لذا اتفق على ان يعهد للبنك المركزى بتنفيذ كافة الاعمال المصرفية الخاصة بالبنك المذكور ، في غير اوقات العمل الرسمية ، على ان يثاب العاملون الذين يقومون بهذه الاعمال بجانب عملهم الاصلي بالبنك المركزى .

- مازال العاملون بالبنك المركزى يتولون عبء هذه الاعمال ، حتى الآن ، ويتمثل ذلك في اداء جميع الخدمات المصرفية المتمثلة في مدفوعاته ومتحصلاته بكافة صورها .

- وتنفيذا للتفاهم الذى تم في هذا الصدد ، قام بنك الاستثمار القومي بدفع مكافآت عن الاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ، فقط تم توزيعها بمعرفة ادارة البنك المركزى المصرى على العاملين الذين عهد اليهم بهذا الجهد في غير اوقات العمل الرسمية ، ولم يجاوز مجموع تلك المبالغ ثلاثة آلاف جنيه سنويا ، ومنذ عام ١٩٨٤ لم يتم صرف اية مبالغ في هذا الشان .

رئيس جامعة الأزهر يوضح شروط الأستاذية

بمناسبة ما نشرته الجريدة في عددها رقم ١٣١ بتاريخ ١٩٨٦/٩/١١ تحت عنوان : (السعدى فرهود يستبعد عبدالغفار عزيز وعمارة نجيب من عضوية اللجنة الدائمة لترقية الاساتذة بدعوى اعتراضهما على المنحة الامريكية)

وبيانا لوجه الحقيقة ان قواعد ونظام العمل في اللجان العلمية الدائمة للاساتذة والصادرة بقرار فضيلة الامام الاكبر رقم ٥٣ لسنة ١٩٨٦ تنص على ضرورة حصول عضو هذه اللجان على الاستاذية لمدة خمس سنوات على الاقل ، والاستاذان المذكوران لم يحصلا على هذه المدة ، فالاستاذ الدكتور عبدالغفار عزيز ترجع استاذيته الى ١٠ نوفمبر ١٩٨٢ والاستاذ الدكتور عمارة نجيب ترجع استاذيته الى ٧ يوليو ١٩٨٣ .

رئيس الجامعة

أ . د . محمد السعدى فرهود

البيع بالمزاد العلنى

●● ردا على ما نشر « بالوفد » بتاريخ ١٩٨٦/٨/٧ تحت عنوان « يعملون بامزجتهم » عن شكوى المواطن عبدالمنعم على السيد - بقرية شر شيكة - هويا - شرقية بخصوص طلب ضم قطعة ارض قام باستصلاحها الى حوزته . اكد سعيد مرعى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية . ان مدير عام الاصلاح الزراعي افاد بان المساحة موضوع الشكوى عبارة عن بواقي توزيع اطيان الملك السابق المستولى عليها طبقا للقانون ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ وهي مجاورة للكتلة السكنية ، ومطمع للتعديات عليها ، وقرر الاصلاح الزراعي بيع هذه المساحات بالمزاد العلني ، وعلى من يرغب الشراء دخول المزاد حال الاعلان عنه .

محافظ القاهرة يتابع طفح المجارى

●● ارسل اللواء يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة ، ردا على التحقيق الصحفي ، الذى نشرته « الوفد » في عددها الصادر يوم ٤ سبتمبر الحالي تحت عنوان « احياء القاهرة تسبح فوق بحيرة من المياه الملوثة » وقال المحافظ ، نود بداية ان نشكر لجريدة الوفد ، اهتمامها بمشاكل سكان العاصمة ، التي نعمل ما في وسعنا لعلاجها بقدر ما تسمح به الامكانيات المتاحة . وبالنسبة للموضوع المنشور ، فاننا نود الاحاطة بانه قد تم اصلاح الطفوح الموجودة بحي الدرب الاحمر في ١٩٨٦/٨/٢٣ . وان الموقف في المنطقة قد تحسن كثيرا بعد المشروع العاجل لاحلال وتجديد المحطات الصغرى . والذى نامل ان تتلاشى الشكوى منه تماما عند الانتهاء من المشروع الكامل للصرف الصحي . والجارى العمل به حاليا . ولعل سكان المنطقة المذكورة بالذات ، يرون على الطبيعة مواقع العمل في هذا المجال على امتداد محور شارع بورسعيد ، ونكرر شكرنا لاهتمامكم بالامر املين ان تتضافر الجهود للقضاء على شكاوى الجماهير وتحقيق امانيهم في كل موقع

بسم الله الرحمن الرحيم



الهدى مصر
للاستثمار وتوظيف الأموال

شركة وراء المشروعات

١٠ ش النيل بالجيزة القاهرة ت : ٧٢٢١٨٥ - ٧٢٣٣٠٤ - ٧٢٣٤٢٣ - ٧٣٠٨٣٠ - ٧٣٠٨٣٢